[redacted]

نائب رئيس «السلع التموينية»: اهتزاز الأمن الغذائى يحوّل ثورة «الحرية» إلى ثورة «الجياع» 8

المصري اليوم

بلال فضل يكتب: سنفتقد البلوفر 10

الأحد ٦ من مارس ٢٠١١ م- غرة ربيع الآخر ١٤٣٢هـ- ٢٧ من أمشير ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٥٧ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ١٦ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Sunday-Mar 6 th - 2011- Issue No. 2457- Vol.7

مقار «أمن الدولة» فى مرمى النيران

حصار مقرى الجهاز فى «٦ أكتوبر» و«دمياط».. وإصابة ضباط ومتظاهرين فى الإسكندرية.. و«الداخلية» تنفى وقوع قتلى

كتب ـ سامى عبدالراضى ويسرى البدرى وأحمد عبداللطيف:

لليوم الثانى على التوالى تعرض عدد من مقار جهاز أمن الدولة بالمحافظات لعمليات اقتحام ومظاهرات من جانب مواطنين غاضبين، بعد مطالبتهم بتدخل الجيش للحفاظ على الوثائق داخل المقار، والتى تردد قيام الضباط بإحراقها، وكان أبرز المحاولات فى مدينة «٦ أكتوبر»، حيث تجمع نحو ٧٠٠ مواطن ظهر أمس، أمام مقر الجهاز، وحاولوا اقتحامه قبل أن تتدخل قوات الجيش لتحاصر المبنى بـ٤ دبابات والعشرات من أفراد الشرطة العسكرية.

قال عدد من شهود العيان والمتظاهرين لـ«المصرى اليوم» إنهم شاهدوا حريقاً فى مبنى ملاصق لمقر الجهاز وآخر بداخله، فتوجهوا إليه وعثروا على بقايا ملفات وأوراق محترقة تخص أمن الدولة، تتضمن معلومات عن معتقلين، واعتبروا أن الضباط يريدون إحراق هذه الملفات لإخفاء أسرار المعتقلين، وقالوا أيضاً إن من بين الملفات المحترقة مستندات عن مراقبة أميرة ليبية من عائلة السنوسى، كما نشرت بعض مواقع الإنترنت وثيقة لتجسس أمن الدولة على أنشطة قنصلية تركيا، وقالت إنها من وثائق الجهاز.

وفى دمياط قال ناشطون إنهم اشتبكوا مع مجهولين وبلطجية أثناء محاولتهم منع تسريب مستندات وأوراق خارج مقر جهاز أمن الدولة، وتدخل الجيش أيضاً لفض هذه الاشتباكات.

وفى الشرقية قال شهود عيان إنهم شاهدوا دخاناً «كثيفاً» ينبعث من مقر الجهاز بالزقازيق.

قنابل مولوتوف وحرائق فى اشتباكات الإسكندرية تصوير- محمد رفاعى

كان مقرا أمن الدولة فى حى الدقى بالجيزة والإسكندرية قد تعرضا مساء الجمعة لهجمات من متظاهرين، بعد محاولتهم إيقاف إحراق مستندات وتدميرها، حيث ألقى الضباط قنابل المولوتوف وأطلقوا الرصاص لمنع اقتحام المقر، مما أدى لوقوع عدد من الإصابات بين المتظاهرين قبل أن تتدخل قوات الجيش وتسيطر على الضباط وتقوم بإخلاء مقر الإسكندرية من الموظفين والضباط.

لكن بيان لوزارة الداخلية ذكر، أمس، أن نحو ١٥٠٠ مواطن تجمعوا يوم الجمعة أمام مقر الجهاز بالإسكندرية، وقام بعضهم باقتحامه والاستيلاء على الأسلحة الموجودة به، واحتجاز العاملين فيه، ثم قذفوا المبنى بالأحجار والزجاجات الفارغة وأشعلوا النيران فى عدد من السيارات، واعتدوا على الموجودين، ما أسفر عن إصابة ٢١ ضابطا أحدهم فى حالة خطيرة.

ونفى البيان ما تردد عن سقوط قتلى من المواطنين أثناء تجمع أعداد منهم أمام مقر الجهاز فى شارع جابر بن حيان بالدقى، وناشد المواطنين عدم الانسياق وراء الشائعات.




آلاف الوثائق المفرومة داخل مقر أمن الدولة بالإسكندرية تصوير- محمد رفاعى



د.يحيى الجمل: بقايا النظام السابق تنفذ «ثورة مضادة» وأذناب «العادلى» لاتزال فى «الداخلية» 8

كرم زهدى: الجماعة الإسلامية تدرس تأسيس حزب سياسى 10

ملامح الحكومة الجديدة: «الجمل» باق.. واستمرار «سلامة» و«موسى» و«رضوان»

«فهمى» مرشح لـ«الخارجية».. واجتماع بين «شرف» ورئيس البورصة.. و«راضى»: التشكيل النهائى آخر الأسبوع

كتب - وفاء بكرى ومنصور كامل وهدى رشوان ومتولى سالم وخير راغب وأبوالسعود محمد:

بدأ الدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء المكلف من قبل المجلس الأعلى للقوات المسلحة، مشاوراته لتشكيل حكومة جديدة أمس، حيث التقى عدداً من الوزراء السابقين، المرشح استمرارهم فى مناصبهم فى الحكومة الجديدة.

التقى شرف كلا من الدكتور يحيى الجمل، والدكتور عمرو عزت سلامة، والدكتور أحمد جمال الدين موسى، والدكتور سمير رضوان، الذين شغلوا فى الحكومة السابقة مواقع نائب رئيس مجلس الوزراء، ووزير البحث العلمى، ووزير التعليم العالى والتربية والتعليم، ووزير المالية على التوالى، فضلا عن إجرائه عدة اتصالات تليفونية مع الشخصيات المرشحة للدخول فى الحكومة الجديدة، ومن بينهم السفير نبيل فهمى المرشح لتولى وزارة الخارجية.

وذكرت مصادر أن الجمل حضر كل اللقاءات، وهو ما يؤكد بقاءه فى منصبه، منوهة بأنه سيترأس لجنة الحوار، فضلا عن الإشراف على المجلس الأعلى للصحافة، وأوضحت المصادر أن لقاء رئيس الوزراء المكلف مع وزيرى التعليم العالى والتربية والتعليم، والبحث العلمى، فى الحكومة السابقة تناول سير العمل فى الدراسة والجامعات.

شرف

وكشفت المصادر أن وزير المالية السابق أكد خلال لقائه مع شرف، أن خسائر مصر اليومية بسبب تعطل الإنتاج فى كثير من القطاعات بسبب الاحتجاجات «الفئوية» تبلغ ٦١٠ ملايين جنيه، وذكرت المصادر أنه من الممكن إعلان حركة تغييرات صحفية فى المؤسسات القومية قريبا، وستكون الأولوية للمطبوعات التى تقدم رؤساء تحريرها باستقالاتهم، خاصة «الجمهورية» و«المصور».

وأكدت المصادر نفسها أن المجلس العسكرى الأعلى يصر على بقاء المهندس سيد مشعل، وزيرا للإنتاج الحربى.

وصرح الدكتور مجدى راضى، المتحدث الرسمى لرئاسة مجلس الوزراء، بأنه من المتوقع أن تستمر المشاورات لتشكيل الحكومة الجديدة، عدة أيام، ليتم إعلانها مع نهاية الأسبوع الجارى.

كان شرف قد بدأ أول يوم عمل له بالدخول سيرا على الأقدام إلى مقر مجلس الوزراء فى شارع قصر العينى، حتى وصل إلى مكتبه، على غير عادة رؤساء الحكومات السابقين، وبدأ مشاوراته مباشرة لتشكيل الحكومة.

واجتمع شرف مع خالد سرى صيام، رئيس البورصة المصرية، لمناقشة الوقت المناسب لإعادة عملها.

من ناحية أخرى، قام وزراء الحكومة السابقة، بتسيير بعض أعمال وزاراتهم أمس السبت، لحين الإعلان عن تشكيل الحكومة الجديدة.



مجدى الجلاد يكتب: العدل قبل إرضاء الرأى العام 16

«المصري اليوم» تنشر عقود بيع فيلات حسين سالم لـ«أسرة مبارك» بـ٥٠٠ ألف جنيه للواحدة

رجل الأعمال جامل الرئيس السابق فى الثمن ليضمن عدم إزالة بقية الفيلات

المحافظات ـ عماد الشاذلى وأيمن أبوزيد:

وردت لـ«المصرى اليوم» صور لعقود بيع ٥ فيلات مملوكة لرجل الأعمال حسين سالم للرئيس السابق حسنى مبارك ونجليه «علاء وجمال» بينها واحدة باسم الأول و٢ باسم الثانى و٢ باسم الأخير، بسعر ٥٠٠ ألف جنيه للفيلا الواحدة.

وكشفت المستندات التى لم يتسن تأكيدها من الشهر العقارى، حتى مثول الجريدة للطبع، أن الفيلا التى باعها «سالم» لـ«مبارك» تبلغ مساحتها ١٥٦٤٠ متراً مربعاً، وهى عبارة عن دورين والباقى فضاء، فى حين باع الفيلا المجاورة لها للبلاط السلطانى العمانى، بمبلغ مليون و٢٥٠ ألف دولار (نحو ٩ ملايين جنيه)، رغم أن مساحتها لا تزيد على ١٥٠٠ متر مربع، وهو ما يكشف وجود مجاملة من سالم للرئيس السابق ونجليه للتحايل على هدم فيلاته، تنفيذاً لقرار الإزالة الصادر لها.

وقالت المستندات الخاصة بعقود البيع ـ التى حُررت بين محافظة جنوب سيناء وشركة نعمة للجولف والاستثمار السياحى، التى يمثلها «سالم»، لعدد من قطع الأراضى فى شمال خليج نعمة بشرم الشيخ ـ إنه تم تخصيص ٢ مليون متر مربع لرجل الأعمال بسعر ٢٠ جنيها للمتر الواحد فى أرقى مناطق خليج نعمة، وأضافت أنه بموجب العقد رقم ٢٥ لسنة ٢٠٠٠ استغل سالم هذه الأرض فى إقامة ٢٥٠ فيلا على المساحة المشار إليها، وحررت إدارة شؤون البيئة بالمحافظة محاضر تمهيداً لإصدار قرارات إزالة للفيلات التى تم بناؤها داخل مياه البحر بالمخالفة لقوانين الرى والصرف، وهو ما اضطر رجل الأعمال للتحايل ببيع ٥ منها للرئيس ونجليه بأسعار أقل من قيمتها الحقيقية.

كان المستشار تيمور مصطفى كامل، رئيس هيئة النيابة الإدارية، قرر تشكيل فريق للتحقيق فى هذه الوقائع، برئاسة المستشار محمد عبدالقادر، عضو المكتب الفنى، بإشراف المستشار حماد الجندى، نائب رئيس الهيئة، مدير المكتب الفنى.

صورة من عقد بيع الفيلات

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠٫٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جيك

[redacted]

نائب رئيس «السلع التموينية»: اهتزاز الأمن الغذائى يحوّل ثورة «الحرية» إلى ثورة «الجياع» 8

المصري اليوم

الطبعة الثانية

الأحد ٦ من مارس ٢٠١١ م - غرة ربيع الآخر ١٤٣٢هـ - ٢٧ من أمشير ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٥٧ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ١٦ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Sunday-Mar 6 th - 2011- Issue No. 2457- Vol.7

بلال فضل يكتب: سنفتقد البلوفر 10

ليلة القبض على «أمن الدولة»

اقتحام المقر «الرئيسى» وفروعه بـ٦ أكتوبر ودمياط ومطروح.. والنائب العام يضعها تحت حراسة الجيش

كتب - سامى عبدالراضى ويسرى البدرى وأحمد عبداللطيف ومصطفى المرصفاوى:

لليوم الثانى على التوالى تعرض عدد من مقار جهاز أمن الدولة بالمحافظات لعمليات اقتحام ومظاهرات من جانب مواطنين غاضبين، بعد مطالبتهم بتدخل الجيش للحفاظ على الوثائق داخل المقار، والتى تردد قيام الضباط بإحراقها، وكان أبرز المحاولات فى مدينة «٦ أكتوبر»، حيث تجمع نحو ٧٠٠ مواطن ظهر أمس، أمام مقر الجهاز، وحاولوا اقتحامه قبل أن تتدخل قوات الجيش لتحاصر المبنى بـ٤ دبابات والعشرات من أفراد الشرطة العسكرية.

اقتحم آلاف المواطنين مبنى أمن الدولة الرئيسى بمدينة نصر بعد خلوه من أى شخص.

وقال شهود عيان، لـ«المصرى اليوم»، إن الأهالى وجدوا كميات كبيرة من الأوراق «المفرومة»، ووجدوا نفقاً يؤدى إلى دور أسفل به عدد من «الزنزانات»، خالية من المعتقلين.

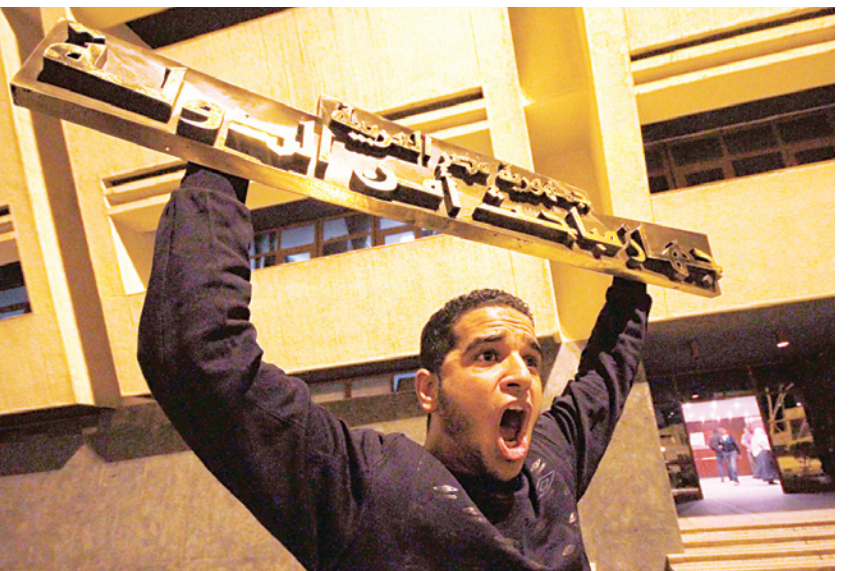
وفى دمياط قال ناشطون إنهم اشتبكوا مع مجهولين وبلطجية أثناء محاولتهم منع تسريب مستندات وأوراق خارج مقر جهاز أمن الدولة، وتدخل الجيش أيضاً لفض هذه الاشتباكات.

وفى الشرقية قال شهود عيان إنهم شاهدوا دخاناً «كثيفاً» ينبعث من مقر الجهاز بالزقازيق.

كان مقرا أمن الدولة فى حى الدقى بالجيزة والإسكندرية قد تعرضا مساء الجمعة لهجمات من متظاهرين، بعد محاولتهم إيقاف إحراق مستندات وتدميرها، مما أدي إلى وقوع عدد من الإصابات بين المتظاهرين قبل أن تتدخل قوات الجيش وتسيطر على الضباط وتقوم بإخلاء مقر الإسكندرية من الموظفين والضباط.

لكن بيان لوزارة الداخلية ذكر، أمس، أن نحو ١٥٠٠ مواطن تجمعوا يوم الجمعة أمام مقر الجهاز بالإسكندرية، وقام بعضهم باقتحامه والاستيلاء على الأسلحة الموجودة به، واحتجاز العاملين فيه، ثم قذفوا المبنى بالأحجار والزجاجات الفارغة وأشعلوا النيران فى عدد من السيارات، واعتدوا على الموجودين، ما أسفر عن إصابة ٢١ ضابطاً أحدهم فى حالة خطيرة.

وبينما شب حريق هائل فى مبنى أمن الدولة بمرسى مطروح بعد اقتحام الأهالى له وإخلائه من الضباط والجنود والإفراج عن جميع المعتقلين، أقنع المستشار العسكرى فى قنا المحتجين بفض وقفتهم أمام مقر أمن الدولة بالمحافظة. إلى ذلك قرر المستشار دكتور عبدالمجيد محمود، النائب العام، وضع المقرين التابعين لمباحث أمن الدولة بـ٦ أكتوبر ومدينة نصر تحت حراسة القوات المسلحة، لحين الانتهاء من فحص جميع المستندات بهما.. كما وجه لاتخاذ ذات الإجراءات فى حالة وقوع أى أحداث مماثلة بشأن مبانى فروع جهاز مباحث أمن الدولة.



أحد المتظاهرين يرفع لافتة المقر الرئيسى لمباحث أمن الدولة تصوير- محمد الغنى



آلاف الوثائق المفرومة داخل مقر أمن الدولة بالإسكندرية تصوير- محمد رفاعى

د. يحيى الجمل: بقايا النظام السابق تنفذ «ثورة مضادة» وأذناب «العادلى» لاتزال فى «الداخلية» 8



كرم زهدى: الجماعة الإسلامية تدرس تأسيس حزب سياسى 10

ملامح الحكومة الجديدة: «الجمل» باق.. واستمرار «سلامة» و«موسى» و«رضوان»

«فهمى» مرشح لـ«الخارجية».. واجتماع بين «شرف» ورئيس البورصة.. و«راضى»: التشكيل النهائى آخر الأسبوع

كتب - وفاء بكرى ومنصور كامل وهدى رشوان ومتولى سالم وخير راغب وأبوالسعود محمد:

بدأ الدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء المكلف من قبل المجلس الأعلى للقوات المسلحة، مشاوراته لتشكيل حكومة جديدة أمس، حيث التقى عدداً من الوزراء السابقين، المرشح استمرارهم فى مناصبهم فى الحكومة الجديدة.

التقى شرف كلا من الدكتور يحيى الجمل، والدكتور عمرو عزت سلامة، والدكتور أحمد جمال الدين موسى، والدكتور سمير رضوان، الذين شغلوا فى الحكومة السابقة مواقع نائب رئيس مجلس الوزراء، ووزير البحث العلمى، ووزير التعليم العالى والتربية والتعليم، ووزير المالية على التوالى، فضلا عن إجرائه عدة اتصالات تليفونية مع الشخصيات المرشحة للدخول فى الحكومة الجديدة، ومن بينهم السفير نبيل فهمى المرشح لتولى وزارة الخارجية.

وذكرت مصادر أن الجمل حضر كل اللقاءات، وهو ما يؤكد بقاءه فى منصبه، منوهة بأنه سيترأس لجنة الحوار، فضلا عن الإشراف على المجلس الأعلى للصحافة، وأوضحت المصادر أن لقاء رئيس الوزراء المكلف مع وزيرى التعليم العالى والتربية والتعليم، والبحث العلمى، فى الحكومة السابقة تناول سير العمل فى الدراسة والجامعات.

شرف

وكشفت المصادر أن وزير المالية السابق أكد خلال لقائه مع شرف، أن خسائر مصر اليومية بسبب تعطل الإنتاج فى كثير من القطاعات بسبب الاحتجاجات «الفئوية» تبلغ ٦١٠ ملايين جنيه، وذكرت المصادر أنه من الممكن إعلان حركة تغييرات صحفية فى المؤسسات القومية قريبا، وستكون الأولوية للمطبوعات التى تقدم رؤساء تحريرها باستقالاتهم، خاصة «الجمهورية» و«المصور».

وأكدت المصادر نفسها أن المجلس العسكرى الأعلى يصر على بقاء المهندس سيد مشعل، وزيراً للإنتاج الحربى.

وصرح الدكتور مجدى راضى، المتحدث الرسمى لرئاسة مجلس الوزراء، بأنه من المتوقع أن تستمر المشاورات لتشكيل الحكومة الجديدة، عدة أيام، ليتم إعلانها مع نهاية الأسبوع الجارى.

كان شرف قد بدأ أول يوم عمل له بالدخول سيرا على الأقدام إلى مقر مجلس الوزراء فى شارع قصر العينى، حتى وصل إلى مكتبه، على غير عادة رؤساء الحكومات السابقين، وبدأ مشاوراته مباشرة لتشكيل الحكومة.

واجتمع شرف مع خالد سرى صيام، رئيس البورصة المصرية، لمناقشة الوقت المناسب لإعادة عملها.

من ناحية أخرى، قام وزراء الحكومة السابقة، بتسيير بعض أعمال وزاراتهم أمس السبت، لحين الإعلان عن تشكيل الحكومة الجديدة.



مجدى الجلاد يكتب: العدل قبل إرضاء الرأى العام 16

«المصري اليوم» تنشر عقود بيع فيلات حسين سالم لـ«أسرة مبارك» بـ٥٠٠ ألف جنيه للواحدة

رجل الأعمال جامل الرئيس السابق فى الثمن ليضمن عدم إزالة بقية الفيلات

المحافظات - عماد الشاذلى وأيمن أبوزيد:

وردت لـ«المصرى اليوم» صور لعقود بيع ٥ فيلات مملوكة لرجل الأعمال حسين سالم للرئيس السابق حسنى مبارك ونجليه «علاء وجمال» بينها واحدة باسم الأول و٢ باسم الثانى و٢ باسم الأخير، بسعر ٥٠٠ ألف جنيه للفيلا الواحدة.

وكشفت المستندات التى لم يتسن تأكيدها من الشهر العقارى، حتى مثول الجريدة للطبع، أن الفيلا التى باعها «سالم» لـ«مبارك» تبلغ مساحتها ١٥٦٤٠ متراً مربعاً، وهى عبارة عن دورين والباقى فضاء، فى حين باع الفيلا المجاورة لها للبلاط السلطانى العمانى، بمبلغ مليون و٢٥٠ ألف دولار (نحو ٩ ملايين جنيه)، رغم أن مساحتها لا تزيد على ١٥٠٠ متر مربع، وهو ما يكشف وجود مجاملة من سالم للرئيس السابق ونجليه للتحايل على هدم فيلاته، تنفيذاً لقرار الإزالة الصادر لها.

وقالت المستندات الخاصة بعقود البيع - التى حُررت بين محافظة جنوب سيناء وشركة نعمة للجولف والاستثمار السياحى، التى يمثلها «سالم»، لعدد من قطع الأراضى فى شمال خليج نعمة بشرم الشيخ - إنه تم تخصيص ٢ مليون مترٍ مربع لرجل الأعمال بسعر ٢٠ جنيهاً للمتر الواحد فى أرقى مناطق خليج نعمة، وأضافت أنه بموجب العقد رقم ٢٥ لسنة ٢٠٠٠ استغل سالم هذه الأرض فى إقامة ٢٥٠ فيلا على المساحة المشار إليها، وحررت إدارة شؤون البيئة بالمحافظة محاضر تمهيداً لإصدار قرارات إزالة للفيلات التى تم بناؤها داخل مياه البحر بالمخالفة لقوانين الرى والصرف، وهو ما اضطر رجل الأعمال للتحايل ببيع ٥ منها للرئيس ونجليه بأسعار أقل من قيمتها الحقيقية.

كان المستشار تيمور مصطفى كامل، رئيس هيئة النيابة الإدارية، قرر تشكيل فريق للتحقيق فى هذه الوقائع، برئاسة المستشار محمد عبدالقادر، عضو المكتب الفنى، بإشراف المستشار حماد الجندى، نائب رئيس الهيئة، مدير المكتب الفنى.

صورة من عقد بيع الفيلات

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠,٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جنيه



يكتبها اليوم
على السيد

ديكتاتورية الإخوان

١- قال يزيد بن المقفع فى حضرة معاوية: (أمير المؤمنين هذا) وأشار إلى معاوية (فإن هلك فهذا) وأشار إلى يزيد (فمن أبى فهذا) وأشار إلى سيفه فقال له معاوية: اجلس فإنك سيد الخطباء.

هذا ما جرته الدولة الأموية من وبال على تجربة الشورى فى الإسلام، فضلا عن نشر وترسيخ ثقافة الاستبداد والتجبر واستباحة دماء المخالفين والإغداق على الموالين والمنافقين.

٢- لم أكن أحب مهاجمة جماعة «الإخوان» رغم أننى أقف على الضفة الأخرى من أفكارهم، لأننى كنت واثقا أن نقدهم يصب فى مصلحة النظام السابق وهو الأولى بالهجوم، فضلا عن أن معظم الذين كانوا يهاجمونهم أيام النظام السابق كانوا من «موظفى» أمن الدولة، إضافة إلى أن الخلاف الفكرى ينبغى ألا يخرج عن كونه صراع رؤى. الآن وهنا.. أصبح الإخوان كيانا شرعيا قويا يخطب الناس وده ويتقربون إليه، ويتطهرون بصحبته كالحزب الوطنى الذى حاكم بعض الصحفيين، أيام مجده الزائف، بتهمة السب فى «الذات الحزبية». وما أشبه اليوم بالبارحة، فإن انتقدت «الإخوان» الآن فعليك أن تفتح صدرك لسيل من التهم أقلها خيانة الثورة، وأكبرها ما يجلب لك الرجم فى ميدان التحرير. ورغم أننى طالبت هنا، الأحد الماضى، بضرورة تأسيس حزب ليبرالى يقدر على منافسة الإخوان لأنهم وحدهم جاهزون الآن للانتخابات البرلمانية، ونحن سئمنا سياسة الحزب الواحد. وتساءلت هل يمكن أن تكون مادة فى الدستور «خط أحمر» كما قال الشيخ «محمد حسان»، وإذا كنت مثلى من الذين يؤمنون بأن الإيمان هو ما وقر فى القلب وصدقه العمل، ستكون على قناعة بأن قيم المواطنة هى الثابت الأول والأساسى لأمة تساوى بين مواطنيها بلا استثناء لمواطن واحد مهما علت أو قلت مرتبته.

وبالتالى يحق لى أن أعترض على كل أو بعض ما جاء فى التعديلات الدستورية، ويحق لى أن أناقش كل مواد الدستور الذى هو من صنع بشر، بما فى ذلك المادة الثانية من الدستور. دعوت إلى «المناقشة» فى مقالى، الأحد الماضى، وفوجئت بسيل من التهم ينهال علىّ من «الإخوان» وكأن النقاش فيما يصنع البشر بات محرما، ولأننى لم أكتب، هنا أو هناك، مقالا واحدا إلا ضد النظام السابق، وهاجمت، فى مئات المقالات، كل رموز الحزب الوطنى، فهل علينا الآن أن ننحنى أمام سلطة جديدة تريد أن تحكمنا بقانون «الحق الإلهى»؟

لست ضد «الإخوان» ولكنى أختلف معهم وهذا حقى، وسأحترم من ينتخبهم ويوصلهم إلى سدة الحكم دون أن يهمش أو يخون أو يسب أو يرهب مخالفيهم فى الرأى أو حتى فى العقيدة.

لن أذهب خلفهم فى مظاهرة حتى لو توحدت مطالبنا، لكنى أشاركهم التظاهر دون أن يكونوا وحدهم فى المقدمة و«نحن» وحدنا فى الخلف.

٣- وسبق لى أن كتبت هنا معتقداً أن السلطة «السابقة» والإخوان لم يزدهرا إلا معا، إذ كان كل منهما يعتمد على وجود الآخر، فبماذا كان يمكن للسلطة السابقة أن تبرر قمعها وعدوانها على الحريات العامة وتكميم الأفواه إن غابت جماعة الإخوان؟ وبماذا ينجح الإخوان وتكثر خطبهم ويزداد ضجيجهم إن تراجع الفساد وحل القانون وغاب لصوص المال العام وحوكم أثرياء الخصخصة؟ الطرفان يعرفان أن كلا منهما يتكئ على الآخر ويعرف أن وجوده بيد الآخر، وعلى هذه الطريقة كان الصراع يدور عنيفاً فى بعض الوقت ومهادنا فى وقت آخر، لكن الضحية فى كل الحالات هو الشعب الذى تحمل وحده فداحة النتائج من تخلف فى شتى مناحى الحياة وضياع الديمقراطية سبق أن كتبت: «الطرفان لا يريدان للشعب أن يكون سيد نفسه إنما تابعاً لأحدهما، وهذا زمن مات، لكن يبدو أن علله لاتزال موجودة.



تكتبها اليوم
د. سحر الموجى

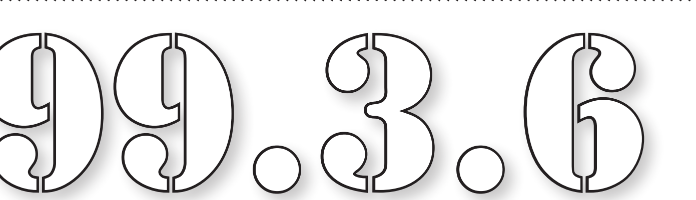
ميليشيات النظام القديم

حملت طفليها، وطلبت من زوجها، وهى تبكى، أن يتركا شقتهما فى منطقة الدقى ويقيما بضعة أيام لدى أمها فى شبرا، حتى تهدأ الأمور. لقد سمعت الزوجة ما تردد فى الأسبوع الماضى عن نية البعض التوجه إلى مقر أمن الدولة «من أجل حرقه». خافت وتصورت أخطارا محيقة بأسرتها تقترب، وكان صعبا على جهازها العصبى أن يستقبل المزيد من التوتر. تساءلت ألا يكفى أنها مضطرة للتغيب عن عملها، للبقاء مع الطفلين فى البيت، نظرا لحوادث الهجوم على المدارس وسياراتها فى الأيام الماضية؟ وهل يعقل بعد أن توقفت عن إرسال طفليها إلى المدرسة أن يحاصرها الخطر فى بيتها القريب من مقر جهاز أمن الدولة. هى امرأة مصرية لم تنضم إلى ملايين الثوار، لكنها تمنت لو تحقق الثورة لأسرتها معيشة أفضل. الآن هى تنظر للثورة بريبة كأنها على وشك اتهامها بأنها السبب فى خوفها وارتباك حياتها.

كانت أخبار قد ترددت عن نية البعض محاصرة مقار أمن الدولة وحرقها. تعجب كل من سمع الخبر، لأن الجميع يعلم أن ثورة يناير سلمية، ولم تلجأ للعنف حتى مع تساقط الشهداء. وبالتالى لو كان صحيحا نية إحراق مقار أمن الدولة، فالمسألة لا تمت لثوار يناير بأى صلة. وما حدث يوم الأربعاء الماضى هو تحرك دبابات الجيش لحماية تلك المقار. فقد تلقيت مكالمة من صديقة تعيش فى الدقى تحذرنى من الاقتراب من المنطقة، التى تكدس المرور فيها، بسبب تحركات الجيش. وفى اليوم نفسه عرفت من صديقة طبيبة أنها لم تستطع الذهاب إلى عيادتها فى مدينة نصر، لأن الجيش أغلق شوارع بأكملها للسبب نفسه. إذن مَنْ روج لفكرة حرق أمن الدولة يعرف تماما أن الفكرة لن تتعدى تخويف الناس، واستثارة عدائهم للثورة من ناحية وإلقاء المزيد من الأعباء على الجيش من ناحية أخرى. ومما لاشك فيه أن ما حدث لم يتعد حدود الشائعة.

هل يمكن رؤية مثل تلك التحركات فى الإطار الأوسع، الذى يشمل شقاً كبيراً من الاحتجاجات الفئوية المعيقة لمسيرة الاقتصاد، حادث حرق جزء من مبنى وزارة الداخلية، الذى يحتوى على ملفات (لا نعلم ما الذى تلف منها أو ضاع)، وذلك من قبل من قيل إنهم فصلوا من أعمالهم بالوزارة، الحريق الجزئى فى مبنى الجهاز المركزى للمحاسبات (كأن من أشعل النار يعتقد أن ملفات الفساد فى مكان واحد بلا أى نسخ خارج الجهاز)! وقد تزامنت تلك المحاولات الإجرامية الهادفة (بغباء اعتدنا عليه) إلى تدمير وثائق تدين الفاسدين، مع توجه أيدى البلطجية السوداء إلى أطفال المدارس، كى يروعوا الأهالى، ويزرعوا الكراهية تجاه الثورة. يحدث هذا فى نفس توقيت غياب جهاز الشرطة مما يجعل المصريين يتداولون رسائل تحتوى على نصائح أمنية، ويجعل بعض اللجان الشعبية تستمر فى عملها فى حماية شوارعنا.

إن مثل هذه الأحداث المتتالية الهادفة إلى خلق حالة زعزعة أمنية لا يمكن تفسيرها إلا بتوجيه أصابع الاتهام إلى قوى النظام السابق، وفلول الحزب الوطنى، ورجال أعمال هددت الثورة مصالحهم الاقتصادية، وتيارات من الأمن موالية لحبيب العادلى. تلك الخفافيش، التى لا تريد الانسحاب من المشهد، تقف فى مواجهة براءة الثوار وعنفوان الجيش [illegible] ٢٥ يناير وسلطة الجيش. ولنا أن نتصور لمن سيكون النصر المطلق.



حمد بن عيسى أميراً للبحرين

هو حمد بن عيسى آل خليفة المولود فى ٢٨ يناير ١٩٥٠، وهو أكبر أنجال أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، وبعد تلقيه دراسته الأولية فى مدارس البحرين الابتدائية ألحقه والده بمدرسة «ليز» الثانوية فى مدينة كامبريدج البريطانية، وقد تخصص فى دراسة العلوم العسكرية، كما التحق فى ١٤ سبتمبر ١٩٦٧ بدورة عسكرية فى كلية «مونز» الحربية للضباط، وتخرج فيها فى فبراير ١٩٦٨، وفى يونيو ١٩٧١ سافر إلى ولاية كانساس فى أمريكا، ليلتحق بكلية القيادة ورئاسة الأركان، وبعد عامين عاد إلى البحرين حاملاً شهادة فى قيادة الأركان، وفى ١٩٧٧ تدرب على قيادة طائرات الهليكوبتر، وكان حمد بن عيسى قد صار وليا للعهد فى ٢٧ يونيو ١٩٦٤، وهو لم يزل فى الرابعة عشرة، وفى ١٩٧٥ تولى منصب رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة، وأبدى خلال توليه المنصب اهتماما بأصول سلالات الخيول العربية فى البحرين ودراسة تاريخ الشعب البحرينى، فأنشأ مركزا لتجميع الوثائق البحرينية وتجميعها من الدول الأخرى، ونشر ذلك فى مجلة خاصة سماها «الوثيقة»، وفى مثل هذا اليوم ٦ مارس ١٩٩٩، وبعد الإعلان عن وفاة أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، صار حمد بن عيسى أميراً للبحرين خلفاً لوالده، وتم


حمد بن عيسى

نقل مقاليد الحكم إليه، وفى ١٤ فبراير ٢٠٠٢ تغير لقب الأمير، حيث تحولت الدولة إلى مملكة وأصبح هو ملكا. ويرحب حمد بن عيسى بالوجود العسكرى الأجنبى على أراضى بلاده، وفى منطقة الخليج ضمن اتفاق استراتيجى، وإن كان فى الوقت نفسه يدعو إلى وجود قوة عسكرية خليجية مشتركة قوية فنيًا وعسكريًا، ويرى أن النموذج الغربى للديمقراطية لا يصلح لدول الخليج. وبالنسبة لموقفه من العراق، فقد أعلن أنه يرفض تقسيمه، وبالنسبة للقضية الفلسطينية، فإنه يؤمن بالحل السلمى من خلال عمليات التفاوض لإنهاء الصراع العربى الإسرائيلى. وفى ١٦ ديسمبر ٢٠٠٠ أصدر قرارا ينص على إنشاء مجلسين، أحدهما للنواب والآخر للشورى، وإجراء انتخابات نيابية حرة مباشرة فى ٢٠٠١، عقب انتخابات المجالس البلدية، مما مثل عودة الحياة النيابية بعد توقف ٢٥ عامًا، حيث كانت آخر جلسة لمجلس النواب قد عقدت فى ١٩٧٥ قبل أن يصدر والده الشيخ عيسى قرارًا بحله، لأنه يعرقل عمل الحكومة.

ماهر حسن

مسرح



■ «آخر حكايات الدنيا»
على مسرح الطليعة.
تأليف: وإخراج محمد الدرة.
بطولة: كريم الحسينى وأحمد الحلوانى.
أسعار التذاكر: ٢٠ و١٠ و٥ جنيهات.

■ «ترالم لم»
على مسرح: ليسيه الحرية بالقاهرة.
تأليف: أحمد عوض.
إخراج: هانى مطاوع.
بطولة: سمير غانم، ندى بسيونى.
أسعار التذاكر: ٧٥، ١٠٠، ١٥٠، ٢٠٠ جنيه.

■ «تمانية فى تنزانيا»
على المسرح: العائم بالمنيل.
تأليف: محمد عبدالرشيد.
إخراج: أشرف فاروق.
بطولة: ميمى جمال ومنة فضالى.
أسعار التذاكر: ١٠، ٢٠، ٣٠، ٥٠ جنيهاً.

■ «ابنتى الجميلة»
على مسرح: السلام بقصر العينى.
تأليف: هدى شعراوى.
إخراج: حسن عبدالسلام.
بطولة: شيرين وأحمد راتب.
أسعار التذاكر: ١٠، ٢٠، ٣٠، ٥٠، ٧٥ جنيها.

■ «سكر هانم»
على مسرح: الريحانى.
تأليف: أبوالسعود الإبيارى.
إخراج: أشرف زكى.
بطولة: لبنى عبدالعزيز، طلعت زكريا، أحمد رزق، روجينا.
أسعار التذاكر: ٧٥، ١٠٠، ١٥٠، ٢٠٠ جنيه.

تذكرة سينما

أفلام عربية

■ ٣٦٥ يوم سعادة
داندى مول - جامعة مصر - جراند حياة - سموحة - رويال - سموحة وسيتى سنتر وديب مول وأمير ومترو بالإسكندرية - مترو القاهرة - وندر لاند - طيبة - فاميلى كايرو - فاميلى نورماندى - الترجمان - مصر بلازا بالزقازيق - الجزيرة بلازا بالمنصورة - مودرن شبرا - جولف سيتى بالعبور - نايل سيتى - ٦ أكتوبر - جنينة - بندر المعادى - داون تاون وسط البلد - مترو القاهرة - كايرو مول - سان ستيفانو - رويال - الترجمان - سيتى سنتر بمكرم عبيد.

■ فاصل ونعود
روكسى - بيجال - الأمير - دنيا بدمياط - ريوى الشتوى - فريال - أوبرا بسوهاج - دنيا بالإسماعيلية - جالاكسى - التحرير - أوديون - كوزموس وسط البلد - السراج مول - السراى مول بالحدائق - جولدن ستارز - فندق السلام كونكورد - هليوبوليس مصر الجديدة - ستارز سينما - الحرية بالإسماعيلية.

■ زهايمر
دوللى - سفنكس - جولف سيتى بالعبور - سيتى سنتر ومترو بالإسكندرية - نايل سيتى - جنينة مول - وندرلاند - مترو القاهرة - رينسانس داون تاون - أكتوبر - العاشر من رمضان - فاتن حمامة - شيراتون - طيبة - سيتى سنتر - كارفور - سان ستيفانو - بندر المعادى.

■ الشوق
جولف سيتى بالعبور - كارفور ومتر بالإسكندرية - نايل سيتى - رينسانس - مترو القاهرة المعادى - طيبة - جنينة مول - كايرو مول - ريفولى.

■ الوتر
دريم لاند (٢) - ريجنسى بالعباسية - فاميلى وأمير بالإسكندرية - كوزموس وسط البلد - السراج مول مكرم عبيد - السراى مول بالحدائق - ستارز سينما - شيراتون - أوسكار - أوديون - سيتى ستارز - فاميلى المعادى - ريفولى - سينما كريم - الحرية بالإسماعيلية.

■ ميكروفون
دريم لاند (٣) - أمير بالإسكندرية - جالاكسى - كوزموس وسط البلد - السراج مول - السراى مول بالحدائق - فندق السلام كونكورد - ستارز سينما.

■ بون سواريه
جولف سيتى بالعبور - داون تاون وسط البلد - كايرو مول - سموحة ومترو بالإسكندرية - فاتن حمامة - شيراتون - ريفولى - رينسانس ٦ أكتوبر.

■ ابن القنصل
أمير بالإسكندرية - كوزموس وسط البلد - السراج مول - السراى مول بالحدائق - ستارز سينما - الحرية بالإسماعيلية.

■ بلبل حيران
سيتى ستارز - ريفولى - جراند حياة - جالاكسى - أوديون - ميامى - دريم لاند - كوزموس - سينما كايرو - فاميلى بالإسكندرية.

■ (٦٧٨)
وندر لاند - كايرو مول - سموحة - جولف سيتى بالعبور - مودرن شبرا - الأمير - دنيا بدمياط.

أفلام أجنبية

■ Drive Angry
جنينة - ٦ أكتوبر - نايل سيتى - بندر المعادى - داون تاون وسط البلد - مترو القاهرة - سموحة وسان ستيفانو وسيتى سنتر بالإسكندرية - رويال.

■ The Fighter
طيبة - داون تاون بوسط البلد - جنينة - سان ستيفانو وسيتى سنتر ومترو وسموحة بالإسكندرية - كايرو مول - رويال - ٦ أكتوبر - نايل سيتى.

■ Green Hornet
داون تاون - جنينة - بندر المعادى - ٦ أكتوبر - نايل سيتى - وندر لاند - سان ستيفانو وسموحة بالإسكندرية.

■ The Mechanic
جولف سيتى بالعبور - رينسانس بأسيوط - عرابى بالزقازيق - نانسى بالمنصورة.

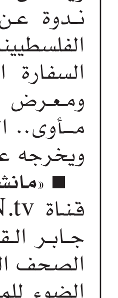
■ Sanctum
سيتى بلكس وجرين بلازا وأمير بالإسكندرية - أوديون - جالاكسى - ستارز سينما - فندق كونكورد السلام.

■ Little Fockers
سموحة - سيتى سنتر - كايرو مول - جنينة مول - بندر المعادى - نايل سيتى.

■ Just Go With It
بندر المعادى - ٦ أكتوبر - سان ستيفانو وسموحة بالإسكندرية.

■ True Grit
مترو القاهرة - وندر لاند - نايل سيتى.

الشاشة



■ «سبوت» يذاع الساعة ١ بعد منتصف الليل على القناة الفضائية المصرية، ويتضمن عدداً من التقارير، وهى: انعقاد ندوة عن تطوير مناهج التعليم للطلبة الفلسطينيين بالجامعة العربية، واحتفال السفارة الصينية بعيد الربيع الصينى، ومعرض فنى تشكيلى باسم فتيات بلا مأوى.. البرنامج تقدمه داليا حسن، ويخرجه عصام مؤمن.

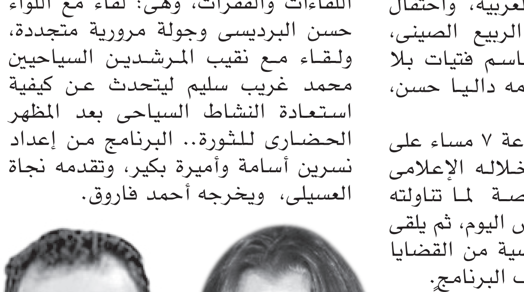
■ «مانشيت» يذاع الساعة ٧ مساء على قناة ON.tv، ويقدم خلاله الإعلامى جابر القرموطى خلاصة لما تناولته الصحف الصادرة فى نفس اليوم، ثم يلقى الضوء للمشاهد على قضية من القضايا من خلال الحوار مع ضيف البرنامج.

■ «العيادة» يذاع الساعة ١٢ ظهراً على تليفزيون الحياة، ويتحدث فيه الدكتور مدحت خليل استشارى الجهاز الهضمى والكبد عن آلام المرارة، كما يتحدث عن أفضل سبل علاج مرضى القولون العصبى، كما يقدم وصفات غذائية لمرضى بعض أمراض الجهاز الهضمى والقولون ويجيب عن استفسارات المشاهدين على الهواء مباشرة.

■ «طعم البيوت» يذاع الساعة ٤ عصراً على القناة الأولى، ويتضمن عددا من اللقاءات والفقرات، وهى: لقاء مع اللواء حسن البرديسى وجولة مرورية متجددة، ولقاء مع نقيب المرشدين السياحيين محمد غريب سليم ليتحدث عن كيفية استعادة النشاط السياحى بعد المظهر الحضارى للثورة.. البرنامج من إعداد نسرين أسامة وأميرة بكير، وتقدمه نجاة العسيلى، ويخرجه أحمد فاروق.

■ «كلام من القلب» يذاع الساعة ٢ ظهرا على قناة الحياة ٢، ويستضيف الدكتورة سمر العمريطى، استشارى التغذية، لتتحدث عن تأثير السمنة على المفاصل وتأثير السمنة على الصحة العامة وأحدث طرق مواجهة أمراض السمنة، كما تجيب على استفسارات المشاهدين على الهواء مباشرة.. البرنامج تقدمه لمياء فهمى عبدالحميد.

■ «World Trade Center» يذاع الساعة ١١ مساء على القناة الثانية، على مدار ساعتين، وهو فيلم دراما تاريخية يدور فى مدينة نيويورك فى الحادى عشر من سبتمبر ٢٠٠١، ويروى القصة الحقيقية لاثنين من أفراد الشرطة، جون ماكلوجلن «نيكولاس كيج» وويل جيمينو «مايكل بينا» اللذين هرعا إلى مركز التجارة العالمى بعد انهياره فى محاولة لإنقاذ الناس. بعد اختفائهما فى ثورة الأحداث تحاول زوجتاهما معرفة ما حدث لهما، بالإضافة لرجال الإنقاذ الذين يحاولون إنقاذهما، الفيلم بطولة ماريا بيلو، كونر باولو، أنثونى بيشنينى، وإخراج أوليفر ستون.



داليا
القرموطى

الطقس: حار

يتوقع خبراء الأرصاد أن توالى درجات الحرارة ارتفاعها لتكون أعلى من معدلاتها على معظم الأنحاء. وفيما يلى بيان بدرجات الحرارة المتوقعة:

درجات الحرارة

المدينة	عظمى	صغرى	المدينة	عظمى	صغرى
القاهرة	٣٠	١٥	رفح	٣٠	١٥
الإسكندرية	٢١	١٥	كاترين	٢٤	٨
مطروح	١٩	١٤	سيوة	٢٢	١٤
بورسعيد	٢٧	١٧	المنيا	٣٢	١٥
دمياط	٢٦	١٦	الفيوم	٣٠	١٥
بلطيم	٢٣	١٥	رأس سدر	٢٧	١٦
الإسماعيلية	٣١	١٥	أبوسمبل	٣٤	١٧
السويس	٣٠	١٦	توشكي	٢٩	١٤
العريش	٣٠	١٥	أسيوط	٣٢	١٥
نخل	٢٨	٩	سوهاج	٣٢	١٦
طابا	٢٩	١٢	الأقصر	٣٣	١٧
الطور	٢٨	١٧	أسوان	٣٤	١٨
الغردقة	٢٩	١٩	الوادي	٣٠	١٧
شرم الشيخ	٣١	٢١	حلايب وشلاتين	٢٧	١٩

القاهرة خلال أسبوع

اليوم	العظمى	الصغرى
الاثنين ٧ مارس	٢١	١٥
الثلاثاء ٨ مارس	٢١	١٥
الأربعاء ٩ مارس	٢١	١٤
الخميس ١٠ مارس	٢٠	١٥
الجمعة ١١ مارس	٢٠	١٤
السبت ١٢ مارس	٢٠	١٦
الأحد ١٣ مارس	٢٠	١٦

الأبراج

هالة عمر
www.horoscopeus.com

الحمل: ٣/٢١ إلى ٤/٢٠
ربما هناك بعض الضغوط فى المنزل، ومن المهم ألا تكون وجبة سهلة لأفراد منافقين.. لا تنفعل ولا تتصرف بغضب، واحتفظ بأحكامك مهما كانت الظروف، غالباً ما تحل وحدها مع مرور الوقت.

الثور: ٤/٢١ إلى ٥/٢٠
عليك أن تكتفى اليوم بما تعرفه وتشعر به حتى لا تقع فى خطأ ناتج عن الإجهاد الذهنى والعصبى.

الجوزاء: ٥/٢١ إلى ٦/٢٠
من الحكمة أن تراجع وتتمرن على ما ستقوله أفضل من أن يخونك لسانك فى الارتجال، خاصة أنك عادة ما تكون مرتجلاً وتلقائياً.

السرطان: ٦/٢١ إلى ٧/٢٠
مرة أخرى ربما يمكنك تنفيذ المشاريع والخطط التى فى فكرك، وقد يكون الوقت مناسباً لتطلب ما تريد وما تحتاجه.

الأسد: ٧/٢١ إلى ٨/٢٠
[illegible]

العذراء: ٨/٢١ إلى ٩/٢٠
بالرغم من أنك معتدل ومتزن، فإن رفاهية الحياة قد تشاغلك، المهم أن تؤكد وتعزز أعمالك الحاضرة، خاصة أن الأمور العائلية فى ذهنك.

الميزان: ٩/٢١ إلى ١٠/٢٠
لن يغفلك أحد فى العمل ربما لأنك متميز جداً لأن كوكبك فى بيتك الأول وينعكس عليك بطاقة إيجابية فى كل المجالات.

العقرب: ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠
لديك رغبة فى الحرية والتحرر والاستقلال، ولكن قد يفيدك التعاون مع الآخرين خاصة فى العمل والأمور الخاصة.

القوس: ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠
لأنك متفتح ومبتكر ومحب للحياة كثيراً ما لا يفهمك من حولك سواء فى العمل أو بين عائلتك فتضطر للتصرف بأسلوبهم، وبالتالى زيادة العمل لتصل إلى هدفك.

الجدى: ١٢/٢١ إلى ١/٢٠
قد تحاول أن توجد مساحة من الراحة. عليك بالعمل وربما تجد مساعدة الزملاء حلا، ولكن عليك ألا تخاطر فى الأداء خاصة الرياضة أو القيادة.

الدلو: ١/٢١ إلى ٢/٢٠
لا تنظر فقط على المتاح، عليك أن توسع أفقك حتى لا تصاب بالملل الذى يأخذ من أعصابك. مقابلة البشر فى مواقف جديدة قد تساعد.

الحوت: ٢/٢١ إلى ٣/٢٠
[illegible]

كلمات متقاطعة

أفقياً:
١- عض على يده - قصة لنجيب محفوظ.
٢- محرر مصر من الرومان.
٣- آلات إعدام - تهزمون.
٤- أهلكا (معكوسة) - استقر - أفهم (معكوسة).
٥- إعلامية مصرية معتزلة (معكوسة).
٦- أغنية قديمة لشهرزاد - من الأسماك.
٧- لا أوافق - بغضاء.
٨- ريبة - تسامر.
٩- شخصية إذاعية مصرية قديمة (معكوسة) - تجدها فى (أصاب).
١٠- من الخضروات (معكوسة) - جبروته (معكوسة).
١١- أخالط (معكوسة) - من يقوم بتربية الماشية.
١٢- بطلة فيلم «كشف المستور».

رأسياً:
١- صاحب مسرحية (الجيل الطالع).
٢- عاصمة عربية - من الحرفيين.
٣- زوجة الرجل وعياله (معكوسة) - أعدو.
٤- زعيم بريطاني راحل.
٥- عبد هارب - عساكر الليل (معكوسة) - تجدها فى (إجازة).
٦- ضمير - أعاد (معكوسة) - عقل - متشابهان.
٧- من أغلى أنواع الزجاج (معكوسة) - أخشى.
٨- اسم قديم لفرنسا - نظمن.
٩- ربما - يظهر - عاصمة بنجلاديش (معكوسة).
١٠- بطلا أحداث أول جريمة فى تاريخ البشرية.
١١- مدينة بإريتريا - مدينة بالمغرب (معكوسة).
١٢- مطربة مصرية.

حل أمس

قاعدة اللعبة

sudoku
puzzel by pappocom

السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة، أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوى كل منها على ٩ خانات صغيرة، على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩، شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، فى كل خط أفقى وفى كل خط عمودى وفى كل مربع من المربعات التسعة.

5			4		1		6	
	7				9		2	
4	9	6		3			8	
8	2	6		6		1		
7				1				6
		1		9		2	4	8
	1			5		6	3	4
	6		8				1	
	5		1		6			9

الحل السابق

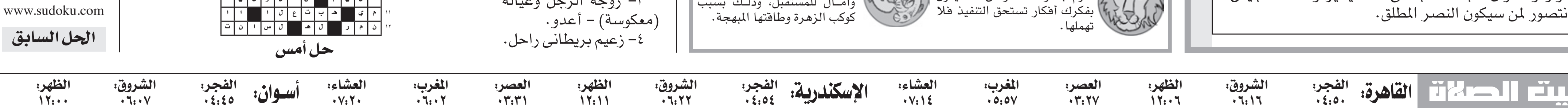
3	2	1	8	7	9	5	4	6
6	5	9	1	2	4	7	3	8
8	7	4	5	6	3	9	1	2
5	8	5	7	9	1	3	2	4
2	4	7	6	8	3	1	9	5
9	1	3	2	4	5	8	6	7
1	6	2	9	5	7	4	8	3
7	3	8	4	1	2	9	5	6
4	9	5	3	8	2	6	7	1

الحل والتعليمات وبرنامج الكمبيوتر على موقع:
www.sudoku.com

المصري اليوم
جريدة مصرية يومية مستقلة
تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ش. م. م
أسسها: صلاح دياب
صدرت فى عام ٢٠٠٤
رئيس مجلس الإدارة
كامل توفيق دياب
رئيس التحرير
مجدى الجلاد
المدير الفنى
د. أحمد محمود
مديرو التحرير
على السيسى
محمد رضوان
محمد سمير
محمد السيد صالح
محمود مسلم
إيهاب الزلاقى
نائب رئيس التحرير
عبدالحكيم الأسوانى
مساعدا رئيس التحرير
محمود الكردوسى
حسام دياب
مدير التحرير التنفيذى
شارل فؤاد المصرى
مديرا تحرير الموقع الإلكترونى
نورا يونس
فتحى أبوحطب
سكرتيرا التحرير
ثروت محمد
أحمد الصاوى
التحقيقات
علاء الغطريفى
الملاحق
جمال الجمل
مى عزام
مدير الإنتاج
حسين أبوطالب
المقر الرئيسى: 49 شارع المبتديان من قصر العينى - عمارة البنك التجارى الدولى C.I.B - الدور الرابع
ت: 27980100 - ف: 27926331
البريد الإلكترونى: الإدارة: admin@almasry-alyoum.com
التحرير: editorial@almasry-alyoum.com
مدير عام الطباعة والتوزيع
مجدى الحفناوى
التوزيع والاشتراكات
11 جمال الدين أبوالمحاسن جاردن سيتى
ت: 27926440/27926441
circulation@almasry-alyoum.com
للامتياز الإعلانى برجاء الاتصال بـ: شركة برومو ميديا للإعلان والإنتاج
ت: 22907039 - 22907038 - 22907037
فاكس: 22907036
شركة «آد لاين»
ت: 33450481 فاكس: 33450489
مقالات الرأى المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأى الجريدة

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
القاهرة	٤:٥٠	٦:١٦	١٢:٠٦	٣:٢٧	٥:٥٧	٧:١٤
الإسكندرية	٤:٥٤	٦:٢٢	١٢:١١	٣:٣١	٦:٠٢	٧:٢٠
أسوان	٤:٤٥	٦:٠٧	١٢:٠٠	٣:٢٢	٥:٥٣	٧:٠٦



[redacted]

«المصرى اليوم» تنشر اعتباراً من الغد يوميات «ثورة الصبّار» للشاعر عبدالرحمن يوسف

د.حسن نافعة يكتب عن «الثغرة» فى معركة العبور «الثانية» 13



اليوم ■ «أطباء بلا حدود»: آلاف السودانيين يفرون من منطقة أبيى المضطربة ■ حماس تعد مبادرة لاستعادة الوحدة الفلسطينية.. و«فتح» ترفضها ■ الرئيس الألمانى يؤكد حق مواطنى الدول العربية فى المطالبة بمحاربة الفساد

النائب العام يطلب من «الملط» فحص البلاغات المقدمة ضد «سرور والشريف وعزمى وعبيد والعادلى والفقى»

رئيس جهاز المحاسبات: أرسلنا للنيابة العامة ثلاثة تقارير عن مخالفات زهير جرانة وصفقة «عمر أفندى» والمبيدات المحرمة دولياً

كتب ـ علاء الغطريفى:

قال المستشار جودت الملط، رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات، إنه تلقى يوم الأربعاء الماضى من النائب العام مخاطبات رسمية مرفقا بها صور البلاغات المقيدة لدى النيابة العامة والمقدمة من عدة مواطنين ضد كل من الدكتور أحمد فتحى سرور وصفوت الشريف والدكتور مفيد شهاب واللواء حبيب العادلى وأنس الفقى والدكتور زكريا عزمى والدكتور عاطف عبيد، وطلب النائب العام من الجهاز فحص ما ورد بتلك البلاغات والإفادة بما يتوصل إليه الفحص.

أضاف «الملط» أنه أرسل عدة تقارير رقابية إلى النائب العام، وهى تقارير عن أعوام ٢٠٠٧ و٢٠٠٩ و٢٠١٠، وسبق إرسالها إلى الجهات التى نص عليها قانون الجهاز.

وتضمنت التقارير تقريرا عن قضية استخدام مبيدات محظور استخدامها دولياً فى إطار القرارات الصادرة من وزير الزراعة السابق، وتقريراً آخر عن صفقة بيع «عمر أفندى» إلى شركة أنوال السعودية ويمثلها جميل القنبيط، وما شاب نصوص عقد البيع والإجراءات السابقة واللاحقة عليه من مخالفات جسيمة، وعدم شرعية قيام «القنبيط» ببيع نسبة ٨٥٪ تمثل حصته فى أسهم الشركة.

فتحى سرور

أما التقرير الثالث فتضمن مخالفات زهير جرانة، وزير السياحة السابق، بشأن نتائج فحص بعض المبالغ المصروفة من اعتمادات صندوق السياحة للوكيل الإعلامى «C.N.N»، نظير تنفيذ حملة تليفزيونية إعلانية عن مصر.

وقال «الملط» إن رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات لم ولن يتستر على وقائع فساد وإهدار المال العام، وإنه على من يدعى أن هناك تقارير لم يقم رئيس الجهاز بإبلاغها للجهات المعنية أن يقدم فورا دون إبطاء أدلته وأسانيده إلى النائب العام وإلى جهات التحقيق.

وأضاف «الملط»: «إن الواقع أن تلك الادعاءات تحركها بعض فلول النظام السابق وتمثل ابتزازا واضحا وكذبا صريحا». وأوضح أنه ستتم إعادة فتح المقر الرئيسى بمدينة نصر فور أن تقوم الجهات المختصة والمسؤولة بإبلاغ رئيس الجهاز بتوافر الحماية اللازمة للجهاز وأعضائه وجميع التقارير الرقابية.

..وصفوت الشريف: لا أمتلك أى عقارات أو أموال خارج مصر.. وجميع أملاكى مدونة فى إقرارات الذمة المالية

كتبت - ريهام العراقى:

قال صفوت الشريف، الأمين العام السابق للحزب الوطنى، رئيس مجلس الشورى السابق، إنه لا يمتلك أى أموال أو عقارات أو أراض، كما ادعى البعض فى البلاغات التى تم تقديمها فى الفترة الأخيرة إلى النائب العام ضده.

وأوضح الشريف فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم» أنه تقدم إلى السلطات المختصة بإقرارات الذمة المالية بانتظام، خلال السنوات السابقة، منذ عام ١٩٧٥حتى الآن، والتى تثبت - حسب قوله - عدم حصوله على أى ممتلكات أو أموال أو حسابات فى البنوك دون مراجعة مسبقة من جميع الجهات المعنية سنويا.

قال «الشريف» إنه لا أساس من الصحة لما تردد حول امتلاكه عقارات أو أموالاً أو حسابات خاصة فى خارج مصر أو داخلها بخلاف ما هو مدون ومثبت فى إقرارات الذمة المالية الموجودة لدى الجهات المختصة.

وقال «الشريف»: «إن إقرارات الذمة المالية موجودة لدى الدولة، ويمكن الرجوع إليها فى أى وقت، للتأكد من عدم امتلاكى أى شىء بخلاف ما هو مدون فى التقارير».

يذكر أن المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، قد أمر باستعجال تقاير الجهات الرقابية والتحريات التى تجريها نيابة الأموال العامة حول ثروات صفوت الشريف، خاصة بعد اتهامه هو وزوجته بالحصول على أراضى الدولة بالأمر المباشر.



صفوت الشريف

قطار «الغضب العربى» يصل إلى محطة «السودان» وخروج المئات فى شوارع الأردن والسعودية

٣ مسيرات فى الجزائر.. سلطان عُمان يقيل وزيرين.. حليف الرئيس اليمنى ينضم للمحتجين.. وتعليق الاعتصامات فى تونس

عواصم ـ وكالات الأنباء:

تواصلت الاحتجاجات العربية الشعبية المطالبة بإصلاحات سياسية واقتصادية، مستلهمة روح الثورات فى مصر وتونس وليبيا، بينما بذلت بعض الحكومات جهوداً لاسترضاء شعوبها، ففى سلطنة عمان، تظاهر مئات العمانيين المطالبين بالحصول على وظائف وإصلاحات سياسية فى أنحاء مختلفة بالسلطنة، حيث نظموا احتجاجات امتدت من صلالة جنوباً إلى مدينة صحار الصناعية شمالاً.

وفى خطوة تهدف لاحتواء الاحتجاجات المتصاعدة، أقال السلطان قابوس، أمس، وزيرى المكتب السلطانى والديوان السلطانى.

وفى اليمن، أعلن أحمد العمرانى، وهو زعيم قبلى من محافظة البيضاء الجنوبية، ويعد حليفاً مهماً للرئيس اليمنى على عبدالله صالح، استقالته من الحزب الحاكم.

وخرج مئات الأردنيين إلى شوارع العاصمة عمان للمطالبة بإصلاحات ديمقراطية وإنهاء الفساد، بينما تظاهر مئات السعوديين فى المنطقة الشرقية من المملكة، وغالبيتهم من الشيعة، للمطالبة بالإفراج عن رجل الدين الشيعى توفيق العامر، وفى الرياض اعتقلت السلطات الأمنية ٣ أشخاص على الأقل بعدما رددوا شعارات مناوئة للملكية أمام أحد المساجد.

وفى الوقت الذى منحت فيه الحكومة التونسية الانتقالية تراخيص لـ١٢ حزباً سياسياً جديداً، منذ الإطاحة بالرئيس التونسى المخلوع، أعلن أحد المسؤولين عن الاعتصام أمام ساحة الحكومة تعليق الاعتصام المستمر منذ ٢٠ فبراير.

جاء ذلك قبيل ساعات من خروج المعارضة الجزائرية فى ٣ مسيرات أمس، شرق ووسط وغرب العاصمة الجزائرية..

وطالت رياح الغضب الشعبى السودان أيضاً، حيث أعلنت مجموعة شبابية سودانية تحت اسم «ثوار الشعب السودانى يريد إسقاط النظام» بدء حملة شعبية لإسقاط حكومة الرئيس عمر البشير.

(طالع ص٩)

جانب من المواجهات بين الشرطة الجزائرية والمتظاهرين «أ.ف.ب»

البرادعى يطالب بمجلس رئاسى ودستور مؤقت.. ونور يخوض انتخابات الرئاسة

مؤيدو مبارك يطالبون بـ«تكريم شفيق» وترشيح «سليمان» للرئاسة.. وتوقيعات لتأسيس «حزب» لهم

كتب ـ محمود جاويش وابتسام تعلب ومحمود رمزى:

طالب الدكتور محمد البرادعى، المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، مؤسس الجمعية الوطنية للتغيير، بضرورة تشكيل مجلس رئاسى لإدارة شؤون البلاد بعد الفترة الانتقالية التى حددها المجلس الأعلى للقوات المسلحة والمقدرة بـ٦ شهور.

قال البرادعى - فى تعليق كتبه على صفحته الخاصة على موقع «تويتر» - إنه إذا كان المجلس الأعلى مصرا على ترك إدارة البلاد بعد ٦ أشهر، فالمجلس الرئاسى هو الحل، مشيرا إلى أن أهم خطوة الآن وضع أساس قوى للديمقراطية وقال: يجب ألا نكون أسرى لعامل الوقت.

وجدد البرادعى اقتراحه بوضع دستور مؤقت للبلاد وتشكيل جمعية تأسيسية لوضع دستور جديد، مشددا على ضرورة عقد الانتخابات الرئاسية أولا.

من جانب آخر، نفى الدكتور أيمن نور، مؤسس حزب الغد، ما تردد عن تنازله عن الترشح فى انتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة لصالح البرادعى.

وقال نور - لـ«المصرى اليوم» - إنه يقدر دور وقيمة الدكتور البرادعى، إلا أن ترشحه لرئاسة الجمهورية تم بتكليف من الهيئة العليا للحزب، ولا يجوز أن يتنازل عن الترشح إلا بعد الرجوع للحزب.

فى المقابل، بدأ نحو ١٠٠ من مؤيدى الرئيس السابق حسنى مبارك فى الاعتصام بميدان مصطفى محمود، مساء أمس الأول، احتجاجا على قبول استقالة الدكتور أحمد شفيق.

قال محمود إبراهيم، أحد أعضاء الائتلاف، إنهم سيطلقون حملة لجمع توقيعات من جميع المحافظات خلال الأيام المقبلة لترشيح عمر سليمان لرئاسة الجمهورية. وتوجه مرتضى منصور، عضو مجلس الشعب السابق، إلى المعتصمين أمس الأول وطالبهم بعمل توكيلات له لتأسيس حزب جديد، يعبر عن مطالبهم وطموحاتهم.

البرادعى

مصادر: مبارك بصحة جيدة وأسرته فى حالة معنوية عادية

جنوب سيناء ـ أيمن أبوزيد:

قالت مصادر فى مصلحة الشهر العقارى فى جنوب سيناء، إن الرئيس السابق حسنى مبارك بصحة جيدة، كما أن أسرته فى حالة معنوية عادية، ويقيمون فى قصر داخل منتجع «جولى فيل» تحيطه حراسة مشددة من الشرطة وجهات أمنية مختلفة، لافتة إلى أن جميع أفراد أسرته موجودون معه، وهم: زوجته سوزان وابناه جمال وزوجته خديجة، وعلاء وزوجته هايدى.

وقالت زينب الجمل، وكيلة الوزارة بمصلحة الشهر العقارى فى المحافظة، إن من حق الرئيس وأسرته توكيل محامين للدفاع عنهم، مشيرة إلى أن التوكيلات التى حررها الرئيس وأسرته تم تحريرها بصيغة معينة، بحيث لا يجوز بها التصرف وإدارة أو بيع الممتلكات.

كان أحد موظفى الشهر العقارى، ويدعى أحمد مشعل، انتقل إلى مقر إقامة مبارك لتحرير توكيلين له ولأسرته للدفاع عنهم، بعد قرار النائب العام بالتحفظ على أملاكهم ومنعهم من السفر، كان التوكيل الأول لبهاء أبوشقة، ومحمد أبوشقة، ومحمود عمران، المحامين، والثانى للدكتور محمد مصطفى حمودة.

من جانبه، رفض الدكتور محمد أبوشقة قبوله الدفاع عن مبارك وأسرته، وقال: «وصلنا قبل ١١ يوماً توكيل رسمى من أسرة مبارك للدفاع عنهم لكننا اعتذرنا، وكرروا الطلب أيضاً قبل ٣ أيام واعتذرنا أيضاً»، وأضاف: «قلنا لهم لن نترافع فى قضايا مرفوعة منكم أو ضدكم».

«الإخوان» تبدأ إجراءات فتح شركاتها المغلقة

كتب ـ أحمد الخطيب:

كشفت جماعة الإخوان المسلمين عن أنها بدأت اتخاذ عدد من الإجراءات القانونية لفتح جميع الشركات المملوكة لقيادات وأعضاء فى الجماعة، التى سبق لنظام الرئيس السابق حسنى مبارك إغلاقها، ومصادرة أموالها فى القضية التى عُرفت إعلاميا باسم ميليشيات الأزهر.

كانت القضية نظرت أمام القضاء العسكرى، واتهمه فيها نحو ٤٠ من قيادات وأعضاء الجماعة، على رأسهم المهندس خيرت الشاطر، ورجل الأعمال حسن مالك، اللذان تم الإفراج عنهما قبل ٣ أيام.

وقال عبدالمنعم عبدالمقصود، محامى الجماعة، لـ«المصرى اليوم»: «إن هيئة الدفاع عن الشاطر ومالك تتخذ الآن عدداً من الإجراءات لاسترداد جميع الأموال التى تمت مصادرتها أثناء نظر القضية، والأموال التى تمت مصادرتها من الشركات التى تم إغلاقها على ذمة قضية الشاطر»، معتبراً أن المصادرة تمت وفقا لإجراءات وصفها بأنها معدومة قانونا وألبست ثوب القانون، مشيراً إلى أن الإجراءات القانونية ستلاحق كل من تسبب فى ذلك، سواء ضباط أمن الدولة، أو كل من تدور حوله الاتهامات، أو النيابات التى كانت تحقق فى القضية، عن طريق اللجوء إلى المحاكم الجنائية والمدنية لتعويض الأشخاص الذين أضيروا من هذه الملاحقات فى عهد الرئيس السابق.

ولم يستبعد عبدالمقصود اللجوء إلى المحاكم الدولية لملاحقة عدد من الأسماء التى هربت إلى الخارج وكانت مسؤولة عن اتخاذ قرارات من شأنها مصادرة أموال الجماعة فى القضية الشهيرة، فضلاً عن القيادات الموجودة داخل مصر، سواء كان وزير الداخلية السابق أو القيادات الأمنية الحالية والسابقة. كانت أجهزة الأمن قد أغلقت أكثر من ٥٠ شركة مملوكة لقيادات وأعضاء فى الجماعة، على ذمة القضية، فيما وُصف آنذاك بأنه محاصرة للذراع المالية للإخوان، وشهدت نيابة أمن الدولة العليا ضياع مليون جنيه كحرز من داخل أروقة النيابة مملوكة لرجل الأعمال حسن مالك، ولم يعرف مصيرها حتى الآن رغم التحقيقات التى أجراها القضاء العسكرى آنذاك.

الغالبية من ثوار التحرير يعلقون اعتصامهم.. والمئات يرفضون المغادرة

«شباب الثورة» يؤسس اتحادات طلابية مستقلة وحزب جديد لـ«تحالف الشعب» وآخر لـ«الأقباط»

كتبت - ابتسام تعلب وهيثم الشرقاوى، والإسكندرية - رجب رمضان:

واصل المئات اعتصامهم، أمس، فى ميدان التحرير، للمطالبة بتحقيق باقى مطالب ثورة ٢٥ يناير، ومن بينها حل جهاز مباحث أمن الدولة وتعديل الدستور. جاء ذلك عقب إجراء اتحاد شباب الثورة اقتراعاً علنياً فى الميدان، أمس الأول، عقب إعلان اختيار الدكتور عصام شرف، وزير النقل الأسبق، لرئاسة الحكومة.

ووافق ٧٨٪ من الشباب على تعليق الاعتصام، لحين تشكيل الحكومة الجديدة، فيما تمسك ٢٢٪ بالاستمرار فى الاحتجاج، لحين وفاء السلطات بتنفيذ جميع مطالب الثورة.

وأصدر اتحاد شباب الثورة، بياناً أمس، أعلن فيه تأسيس اتحادات طلابية مستقلة، للحفاظ على مكاسب الثورة، داخل الجامعات وإعداد لائحة جديدة لتنظيم الانتخابات. وقرر الاتحاد إرسال اللائحة إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة، عقب مناقشتها مع الأساتذة. وطالب الاتحاد فى اللائحة باستقلال المجلس الأعلى للجامعات، عن وزارة التعليم العالى. يأتى ذلك فى الوقت الذى أطلقت فيه مجموعة من شباب الثورة دعوة لتأسيس حزب جديد باسم «التحالف الشعبى».. وقالت المجموعة فى بيان أمس، إن الحزب يتسع لكل القوى الديمقراطية. ودعا البيان إلى إعادة توجيه الاقتصاد ووضع خطط تنمية لصالح الفقراء. وقال إن حزب التحالف الشعبى يناهض الاستغلال الرأسمالى والاحتكار ويسعى لضم العمال والفلاحين والموظفين وكل الجماهير الفقيرة إلى صفوفه.

وفى الإسكندرية قرر أعضاء «الائتلاف الوطنى» تحويله إلى لجنة تأسيسية، تمهيداً لإعلان أول حزب مدنى فى مصر، يضم قيادات قبطية علمانية من خارج الكنيسة، باسم «حزب الائتلاف الوطنى الحر».

تأجيل منع «مبارك» من التصرف فى أمواله إلى الثلاثاء.. وقضية «العادلى» إلى ٢ أبريل

الجيش والأمن ينقذان وزير الداخلية السابق من المتظاهرين.. ودفاع «مبارك»: سأتخلى عنه إذا ثبتت عليه التهم

كتب ـ أحمد شلبى ووفاء بكرى وفاطمة أبوشنب وحسن أحمد حسين ومصطفى حسين:

شهدت قاعات مجمع المحاكم بالقاهرة الجديدة، بمنطقة التجمع الخامس، يوماً تاريخياً، ففى إحدى قاعاتها كان المستشار مكرم عواد ينظر قرار منع الرئيس السابق حسنى مبارك وعائلته من التصرف فى أموالهم، وفى قاعة أخرى كان المستشار المحمدى قنصوة ينظر أولى جلسات محاكمة حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق.

عقدت الجلستان تحت حراسة أمنية مشددة، بمشاركة نحو ٥٠ سيارة شرطة و٣ آلاف جندى، وعدد كبير من عربات وجنود القوات المسلحة، فيما احتشد المئات من المواطنين وأسر الشهداء خارج القاعتين، وكان معظم هتافاتهم ضد وزير الداخلية السابق.

وقررت محكمة جنايات القاهرة تأجيل نظر قرار المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، بمنع الرئيس السابق وعائلته من التصرف فى أموالهم إلى بعد غد الثلاثاء، والسماح لدفاع مبارك بالاطلاع على أوراق القضية. وقال فريق دفاع من مكتب الدكتور محمد حمودة إن لديه توكيلاً بالدفاع عن الرئيس السابق، لكنه سيحسم قراره بعد الاطلاع على الملفات، وإذا تأكد من وجود تهمة الفساد والتربح وإهدار المال العام سيتخلى عن القضية.

كانت الجلسة الأولى لمحاكمة العادلى أكثر سخونة أمام «جنايات الجيزة» بالتجمع الخامس، إذ رددت أسر الشهداء هتافات خارج المحكمة «الشعب يريد إعدام السفاح»، وكادوا يفتكون بالعادلى لدى خروجه من الجلسة لولا تدخل الأمن والجيش. وكان المستشار قنصوة قرر تأجيل الجلسة إلى ٢ أبريل المقبل للاطلاع، بناء على طلب هيئة الدفاع.

فى سياق متصل، تابعت نيابة الأموال العامة تحقيقاتها فى قضايا الفساد، وجمع التحريات فى القضية المتهم فيها كل من أحمد نظيف، ويوسف بطرس غالى، وحبيب العادلى، بتقاضى رشاوى من شركة ألمانية مقابل إسناد توريد اللوحات المعدنية للسيارات إليها.

وذكرت التحقيقات أن أحمد المغربى وزهير جرانة، وزيرى الإسكان والسياحة السابقين، خصصا لرجل الأعمال حامد الشيتى ٦ ملايين متر بالساحل الشمالى مقابل دولار واحد للمتر، رغم أن السعر المحدد ٥٠ دولارا، كما حصلت النيابة العامة على مستندات تثبت تخصيص محمد إبراهيم سليمان، وزير الإسكان الأسبق، أراضى لشركات بعينها.



سيارة الترحيلات التى أقلت «العادلى» إلى مجمع المحاكم بـ«القاهرة الجديدة» أمس — تصوير- طارق وجيه

طلاب الإسكندرية يطالبون بإسقاط «بقايا النظام».. واحتجاجات بـ«أكتوبر للعلوم» ضد «الدفع بالإسترلينى»

أول يوم دراسة بالجامعات: زى موحد للأمن بـ«القاهرة».. وشرطة عسكرية بـ«المنصورة» و«خفير» للحراسة بـ«الفيوم»

كتب ـ أبوالسعود محمد ومحمد كامل، والمحافظات ـ غادة عبدالحافظ ومحمد محمود خليل وياسر شميس وحمدى قاسم وعبدالحكم الجندى وأكرم عبدالرحيم ومحمد مجلى:

استأنفت ١٠ جامعات الدراسة، أمس، بعد توقف دام ٣٥ يوماً منذ بدء إجازة نصف السنة وأحداث ثورة ٢٥ يناير، بينما تجدد تأجيلها فى ١٠ جامعات أخرى، من بينها جامعة الأزهر إلى الأسبوع المقبل. وشهدت الجامعات التى بدأت بها الدراسة تواجداً لأفراد الأمن المدنى الذى حل محل الحرس الجامعى، خاصة فى جامعة القاهرة التى انتشر بها أفراد الأمن على بوابات الدخول وهم يرتدون زيا موحدا.

وقال معتز أبوشادى، أمين عام جامعة القاهرة، المشرف على تشكيل وحدة الأمن المدنى، إن الجامعة لن تستعين بشركات أمن خاصة، لأنها ترغب فى إعداد كوادرها الأمنية الخاصة بالمؤسسة.

من جانبها، استعانت جامعة المنصورة بعدد من أفراد الشرطة العسكرية لتعزيز موقف أفراد الأمن المدنى فى حماية منشآت الجامعة فى فرعى دمياط والمنصورة. وفى جامعة الفيوم، أعلن الدكتور أحمد الجوهرى، رئيس الجامعة، عن تعيين ٢٨٠ فرد أمن مدنى، مع الاستعانة بـ«خفير» من وزارة الداخلية للحراسة الليلية. وشهدت جامعة عين شمس انتشار الحرس الجامعى المدنى على أبواب الجامعة، وهو ما أوجد ارتياحاً لدى الطلاب.

وفى جامعة أكتوبر للعلوم والآداب الحديثة «MSA»، نظم عدد من الطلاب وقفة داخل الجامعة، احتجاجا على تحميل الطلاب إهدار المواد، التى يتكلفها الطالب من دفع مصروفات إضافية، مطالبين بأن تحاسب الجامعة الطلاب على عدد السنوات، خاصة أن المصروفات تسدد بالجنيه الإسترلينى.

ونظم طلاب معهد هندسة وتكنولوجيا الطيران ومقره مطار إمبابة القديم وقفة احتجاجية، للمطالبة بالاعتراف بهم من قبل وزارة التعليم العالى.

وواصل طلاب جامعة الإسكندرية وقفاتهم الاحتجاجية لليوم الثالث على التوالى، داخل المجمع النظرى بالشاطبى وكلية الطب وطب الأسنان أمس، للتأكيد على تحقيق مطالبهم التى تتضمن حل الإدارات الجامعية وإسقاط من وصفوهم بـ«ذيول النظام».

(طالع ص٤)

[redacted]

«المصرى اليوم» تنشر اعتباراً من الغد يوميات «ثورة الصبّار» للشاعر عبدالرحمن يوسف



الصفحة الثالثة

د.حسن نافعة يكتب عن «الثغرة» فى معركة العبور «الثانية» 13

اليوم ■ «أطباء بلا حدود»: آلاف السودانيين يفرون من منطقة أبيى المضطربة ■ حماس تعد مبادرة لاستعادة الوحدة الفلسطينية.. و«فتح» ترفضها ■ الرئيس الألمانى يؤكد حق مواطنى الدول العربية فى المطالبة بمحاربة الفساد

النائب العام يمنع سامح فهمى من السفر ويطلب من «الملط» فحص البلاغات المقدمة ضد «سرور والشريف وعزمى وعبيد والعادلى والفقى»

رئيس جهاز المحاسبات: أرسلنا للنيابة العامة ثلاثة تقارير عن مخالفات زهير جرانة وصفقة «عمر أفندى» والمبيدات المحرمة دولياً

كتب ـ علاء الغطريفى:

قرر المستشار الدكتور عبدالمجيد محمود، النائب العام، أمس، منع المهندس سامح فهمى وزير البترول السابق من مغادرة البلاد على ذمة التحقيقات التى تجرى معه بمعرفة النيابة.

وتباشر النيابة حالياً تحقيقاتها بشأن المخالفات المالية المنسوبة إلى فهمى خلال فترة عمله وزيرا للبترول.

من جهة أخرى قال المستشار جودت الملط، رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات، إنه تلقى يوم الأربعاء الماضى من النائب العام مخاطبات رسمية مرفقاً بها صور البلاغات المقيدة لدى النيابة العامة والمقدمة من عدة مواطنين ضد كل من الدكتور أحمد فتحى سرور وصفوت الشريف والدكتور مفيد شهاب واللواء حبيب العادلى وأنس الفقى والدكتور زكريا عزمى والدكتور عاطف عبيد، وطلب النائب العام من الجهاز فحص ما ورد بتلك البلاغات والإفادة بما يتوصل إليه الفحص.

أضاف «الملط» أنه أرسل عدة تقارير رقابية إلى النائب العام، وهى تقارير عن أعوام ٢٠٠٧ و٢٠٠٩ و٢٠١٠، وسبق إرسالها إلى الجهات التى نص عليها قانون الجهاز.

سامح فهمى

وتضمنت التقارير تقريراً عن قضية استخدام مبيدات محظور استخدامها دولياً فى إطار القرارات الصادرة من وزير الزراعة السابق، وتقريراً آخر عن صفقة بيع «عمر أفندى» إلى شركة أنوال السعودية ويمثلها جميل القنبيط، وما شاب نصوص عقد البيع والإجراءات السابقة واللاحقة عليه من مخالفات جسيمة، وعدم شرعية قيام «القنبيط» ببيع نسبة ٨٥٪ تمثل حصته فى أسهم الشركة.

أما التقرير الثالث فتضمن مخالفات زهير جرانة، وزير السياحة السابق، بشأن نتائج فحص بعض المبالغ المصروفة من اعتمادات صندوق السياحة للوكيل الإعلامى «C.N.N»، نظير تنفيذ حملة تليفزيونية إعلانية عن مصر.

وقال «الملط» إن رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات لم ولن يتستر على وقائع فساد وإهدار المال العام، وإنه على من يدعى أن هناك تقارير لم يقم رئيس الجهاز بإبلاغها للجهات المعنية أن يقدم فوراً دون إبطاء أدلته وأسانيده إلى النائب العام وإلى جهات التحقيق.

وأضاف «الملط»: «إن الواقع أن تلك الادعاءات تحركها بعض فلول النظام السابق وتمثل ابتزازا واضحا وكذبا صريحا». وأوضح أنه ستتم إعادة فتح المقر الرئيسى بمدينة نصر فور أن تقوم الجهات المختصة والمسؤولة بإبلاغ رئيس الجهاز بتوافر الحماية اللازمة للجهاز وأعضائه وجميع التقارير الرقابية.

..والشريف: ليس لى أملاك خارج مصر.. وكل شئ مدون فى الذمة المالية

كتبت - ريهام العراقى:

قال صفوت الشريف، الأمين العام السابق للحزب الوطنى، رئيس مجلس الشورى السابق، إنه لا يمتلك أى أموال أو عقارات أو أراض، كما ادعى البعض فى البلاغات التى تم تقديمها فى الفترة الأخيرة إلى النائب العام ضده.

وأوضح الشريف فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم» أنه تقدم إلى السلطات المختصة بإقرارات الذمة المالية بانتظام، خلال السنوات السابقة، منذ عام ١٩٧٥حتى الآن، والتى تثبت - حسب قوله - عدم حصوله على أى ممتلكات أو أموال أو حسابات فى البنوك دون مراجعة مسبقة من جميع الجهات المعنية سنويا.

قال «الشريف» إنه لا أساس من الصحة لما تردد حول امتلاكه عقارات أو أموالاً أو حسابات خاصة فى خارج مصر أو داخلها بخلاف ما هو مدون ومثبت فى إقرارات الذمة المالية الموجودة لدى الجهات المختصة.



صفوت الشريف

وقال «الشريف»: «إن إقرارات الذمة المالية موجودة لدى الدولة، ويمكن الرجوع إليها فى أى وقت، للتأكد من عدم امتلاكى أى شىء بخلاف ما هو مدون فى التقارير».

يذكر أن المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، قد أمر باستعجال تقاير الجهات الرقابية والتحريات التى تجريها نيابة الأموال العامة حول ثروات صفوت الشريف، خاصة بعد اتهامه هو وزوجته بالحصول على أراضى الدولة بالأمر المباشر.

قطار «الغضب العربى» يصل إلى محطة «السودان» وخروج المئات فى شوارع الأردن والسعودية

٣ مسيرات فى الجزائر.. سلطان عُمان يقيل وزيرين.. حليف الرئيس اليمنى ينضم للمحتجين.. وتعليق الاعتصامات فى تونس

عواصم ـ وكالات الأنباء:

تواصلت الاحتجاجات العربية الشعبية المطالبة بإصلاحات سياسية واقتصادية، مستلهمة روح الثورات فى مصر وتونس وليبيا، بينما بذلت بعض الحكومات جهوداً لاسترضاء شعوبها، ففى سلطنة عمان، تظاهر مئات العمانيين المطالبين بالحصول على وظائف وإصلاحات سياسية فى أنحاء مختلفة بالسلطنة، حيث نظموا احتجاجات امتدت من صلالة جنوباً إلى مدينة صحار الصناعية شمالاً.

وفى خطوة تهدف لاحتواء الاحتجاجات المتصاعدة، أقال السلطان قابوس، أمس، وزيرى المكتب السلطانى والديوان السلطانى.

وفى اليمن، أعلن أحمد العمرانى، وهو زعيم قبلى من محافظة البيضاء الجنوبية، ويعد حليفاً مهماً للرئيس اليمنى على عبدالله صالح، استقالته من الحزب الحاكم.

وخرج مئات الأردنيين إلى شوارع العاصمة عمان للمطالبة بإصلاحات ديمقراطية وإنهاء الفساد، بينما تظاهر مئات السعوديين فى المنطقة الشرقية من المملكة، وغالبيتهم من الشيعة، للمطالبة بالإفراج عن رجل الدين الشيعى توفيق العامر، وفى الرياض اعتقلت السلطات الأمنية ٣ أشخاص على الأقل بعدما رددوا شعارات مناوئة للملكية أمام أحد المساجد.

وفى الوقت الذى منحت فيه الحكومة التونسية الانتقالية تراخيص لـ١٢ حزباً سياسياً جديداً، منذ الإطاحة بالرئيس التونسى المخلوع، أعلن أحد المسؤولين عن الاعتصام أمام ساحة الحكومة تعليق الاعتصام المستمر منذ ٢٠ فبراير.

جاء ذلك قبيل ساعات من خروج المعارضة الجزائرية فى ٣ مسيرات أمس، شرق ووسط وغرب العاصمة الجزائرية.

وطالت رياح الغضب الشعبى السودان أيضاً، حيث أعلنت مجموعة شبابية سودانية تحت اسم «ثوار الشعب السودانى يريد إسقاط النظام» بدء حملة شعبية لإسقاط حكومة الرئيس عمر البشير.

(طالع ص٩)

جانب من المواجهات بين الشرطة الجزائرية والمتظاهرين «أ.ف.ب»

البرادعى يطالب بمجلس رئاسى ودستور مؤقت.. ونور يخوض انتخابات الرئاسة

مؤيدو مبارك يطالبون بـ«تكريم شفيق» وترشيح «سليمان» للرئاسة.. وتوقيعات لتأسيس «حزب» لهم

كتب ـ محمود جاويش وابتسام تعلب ومحمود رمزى:

طالب الدكتور محمد البرادعى، المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، مؤسس الجمعية الوطنية للتغيير، بضرورة تشكيل مجلس رئاسى لإدارة شؤون البلاد بعد الفترة الانتقالية التى حددها المجلس الأعلى للقوات المسلحة والمقدرة بـ٦ شهور.

قال البرادعى - فى تعليق كتبه على صفحته الخاصة على موقع «تويتر» - إنه إذا كان المجلس الأعلى مصرا على ترك إدارة البلاد بعد ٦ أشهر، فالمجلس الرئاسى هو الحل، مشيرا إلى أن أهم خطوة الآن وضع أساس قوى للديمقراطية وقال: يجب ألا نكون أسرى لعامل الوقت.

وجدد البرادعى اقتراحه بوضع دستور مؤقت للبلاد وتشكيل جمعية تأسيسية لوضع دستور جديد، مشددا على ضرورة عقد الانتخابات الرئاسية أولا.

من جانب آخر، نفى الدكتور أيمن نور، مؤسس حزب الغد، ما تردد عن تنازله عن الترشح فى انتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة لصالح البرادعى.

وقال نور - لـ«المصرى اليوم» - إنه يقدر دور وقيمة الدكتور البرادعى، إلا أن ترشحه لرئاسة الجمهورية تم بتكليف من الهيئة العليا للحزب، ولا يجوز أن يتنازل عن الترشح إلا بعد الرجوع للحزب.

فى المقابل، بدأ نحو ١٠٠ من مؤيدى الرئيس السابق حسنى مبارك فى الاعتصام بميدان مصطفى محمود، مساء أمس الأول، احتجاجا على قبول استقالة الدكتور أحمد شفيق.

قال محمود إبراهيم، أحد أعضاء الائتلاف، إنهم سيطلقون حملة لجمع توقيعات من جميع المحافظات خلال الأيام المقبلة لترشيح عمر سليمان لرئاسة الجمهورية. وتوجه مرتضى منصور، عضو مجلس الشعب السابق، إلى المعتصمين أمس الأول وطالبهم بعمل توكيلات له لتأسيس حزب جديد، يعبر عن مطالبهم وطموحاتهم.

البرادعى

مصادر: مبارك بصحة جيدة وأسرته فى حالة معنوية عادية

جنوب سيناء ـ أيمن أبوزيد:

قالت مصادر فى مصلحة الشهر العقارى فى جنوب سيناء، إن الرئيس السابق حسنى مبارك بصحة جيدة، كما أن أسرته فى حالة معنوية عادية، ويقيمون فى قصر داخل منتجع «جولى فيل» تحيطه حراسة مشددة من الشرطة وجهات أمنية مختلفة، لافتة إلى أن جميع أفراد أسرته موجودون معه، وهم: زوجته سوزان وابناه جمال وزوجته خديجة، وعلاء وزوجته هايدى.

وقالت زينب الجمل، وكيلة الوزارة بمصلحة الشهر العقارى فى المحافظة، إن من حق الرئيس وأسرته توكيل محامين للدفاع عنهم، مشيرة إلى أن التوكيلات التى حررها الرئيس وأسرته تم تحريرها بصيغة معينة، بحيث لا يجوز بها التصرف وإدارة أو بيع الممتلكات.

كان أحد موظفى الشهر العقارى، ويدعى أحمد مشعل، انتقل إلى مقر إقامة مبارك لتحرير توكيلين له ولأسرته للدفاع عنهم، بعد قرار النائب العام بالتحفظ على أملاكهم ومنعهم من السفر، كان التوكيل الأول لبهاء أبوشقة، ومحمد أبوشقة، ومحمود عمران، المحامين، والثانى للدكتور محمد مصطفى حمودة.

من جانبه، رفض الدكتور محمد أبوشقة قبوله الدفاع عن مبارك وأسرته، وقال: «وصلنا قبل ١١ يوماً توكيل رسمى من أسرة مبارك للدفاع عنهم لكننا اعتذرنا، وكرروا الطلب أيضاً قبل ٣ أيام واعتذرنا أيضاً»، وأضاف: «قلنا لهم لن نترافع فى قضايا مرفوعة منكم أو ضدكم».

«مصر» تطالب «الإنتربول» بالقبض على «رشيد»

كتب - رجب جلال:

طالبت السلطات المصرية البوليس الدولى «الإنتربول»، بالقبض على المهندس رشيد محمد رشيد، وزير التجارة والصناعة الأسبق، الذى يواجه عدة اتهامات، قال البوليس الدولى إنها تقع تحت فئة «الغش».

ووضع البوليس الدولى رشيد، أمس الأول، ضمن قائمة المطلوبين دولياً على موقعه، على شبكة الإنترنت، مشيراً إلى أن المستشار على الهوارى، المحامى العام لنيابة الأموال العامة، أصدر مذكرة باعتقال رشيد المولود فى مصر، بتاريخ ٩ فبراير ١٩٥٥، ويبلغ من العمر ٥٦ سنة، ويتحدث اللغتين العربية والإنجليزية، مطالباً كل من لديه أى معلومات بالاتصال بفرع البوليس الدولى، أو الشرطة المحلية.

كان رشيد غادر القاهرة إلى دبى، فى الإمارات العربية المتحدة، فور خروجه من حكومة الدكتور أحمد نظيف، رئيس مجلس الوزراء الأسبق، وفى ٤ فبراير الماضى أصدر المستشار عبد المجيد محمود، النائب العام، قراراً بمنعه من السفر ووضعه على قوائم ترقب الوصول، وتجميد جميع أرصدته فى البنوك كإجراء وقائى لحين استكمال التحقيقات، تمهيداً لمحاكمته فى القضية المتهم فيها بالفساد، والتربح، وإهدار المال العام، والاستيلاء، وتسهيل الاستيلاء عليه. ونسبت التحقيقات إلى رشيد أنه منح ٢٠٠ مليون جنيه من صندوق دعم الصادرات، الذى يخضع لإشرافه ويتحكم فيه بحكم مسؤوليته، إلى شركات ابنتيه وشقيقته، بالإضافة إلى موافقته على منح أحمد عز، أمين التنظيم السابق فى الحزب الوطنى، رخصتين لإقامة مصنعى حديد فى السويس، وفور بدء التحقيق، أعلن رشيد أنه على استعداد للعودة إلى مصر والامتثال للتحقيقات، وهو ما لم يحدث حتى الآن.

رشيد

الغالبية من ثوار التحرير يعلقون اعتصامهم.. والمئات يرفضون المغادرة

«شباب الثورة» يؤسس اتحادات طلابية مستقلة وحزب جديد لـ«تحالف الشعب» وآخر لـ«الأقباط»

كتبت - ابتسام تعلب وهيثم الشرقاوى، والإسكندرية - رجب رمضان:

واصل المئات اعتصامهم، أمس، فى ميدان التحرير، للمطالبة بتحقيق باقى مطالب ثورة ٢٥ يناير، ومن بينها حل جهاز مباحث أمن الدولة وتعديل الدستور. جاء ذلك عقب إجراء اتحاد شباب الثورة اقتراعاً علنياً فى الميدان، أمس الأول، عقب إعلان اختيار الدكتور عصام شرف، وزير النقل الأسبق، لرئاسة الحكومة.

ووافق ٧٨٪ من الشباب على تعليق الاعتصام، لحين تشكيل الحكومة الجديدة، فيما تمسك ٢٢٪ بالاستمرار فى الاحتجاج، لحين وفاء السلطات بتنفيذ جميع مطالب الثورة.

وأصدر اتحاد شباب الثورة، بياناً أمس، أعلن فيه تأسيس اتحادات طلابية مستقلة، للحفاظ على مكاسب الثورة، داخل الجامعات وإعداد لائحة جديدة لتنظيم الانتخابات. وقرر الاتحاد إرسال اللائحة إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة، عقب مناقشتها مع الأساتذة. وطالب الاتحاد فى اللائحة باستقلال المجلس الأعلى للجامعات، عن وزارة التعليم العالى. يأتى ذلك فى الوقت الذى أطلقت فيه مجموعة من شباب الثورة دعوة لتأسيس حزب جديد باسم «التحالف الشعبى».. وقالت المجموعة فى بيان أمس، إن الحزب يتسع لكل القوى الديمقراطية. ودعا البيان إلى إعادة توجيه الاقتصاد ووضع خطط تنمية لصالح الفقراء. وقال إن حزب التحالف الشعبى يناهض الاستغلال الرأسمالى والاحتكار ويسعى لضم العمال والفلاحين والموظفين وكل الجماهير الفقيرة إلى صفوفه.

وفى الإسكندرية قرر أعضاء «الائتلاف الوطنى» تحويله إلى لجنة تأسيسية، تمهيداً لإعلان أول حزب مدنى فى مصر، يضم قيادات قبطية علمانية من خارج الكنيسة، باسم «حزب الائتلاف الوطنى الحر».

تأجيل منع «مبارك» من التصرف فى أمواله إلى الثلاثاء.. وقضية «العادلى» إلى ٢ أبريل

الجيش والأمن ينقذان وزير الداخلية السابق من المتظاهرين.. ودفاع «مبارك»: سأتخلى عنه إذا ثبتت عليه التهم

كتب ـ أحمد شلبى ووفاء بكرى وفاطمة أبوشنب وحسن أحمد حسين ومصطفى حسين:

شهدت قاعات مجمع المحاكم بالقاهرة الجديدة، بمنطقة التجمع الخامس، يوما تاريخيا، ففى إحدى قاعاتها كان المستشار مكرم عواد ينظر قرار منع الرئيس السابق حسنى مبارك وعائلته من التصرف فى أموالهم، وفى قاعة أخرى كان المستشار المحمدى قنصوة ينظر أولى جلسات محاكمة حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق.

عقدت الجلستان تحت حراسة أمنية مشددة، بمشاركة نحو ٥٠ سيارة شرطة و٣ آلاف جندى، وعدد كبير من عربات وجنود القوات المسلحة، فيما احتشد المئات من المواطنين وأسر الشهداء خارج القاعتين، وكان معظم هتافاتهم ضد وزير الداخلية السابق.

وقررت محكمة جنايات القاهرة تأجيل نظر قرار المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، بمنع الرئيس السابق وعائلته من التصرف فى أموالهم إلى بعد غد الثلاثاء، والسماح لدفاع مبارك بالاطلاع على أوراق القضية. وقال فريق دفاع من مكتب الدكتور محمد حمودة إن لديه توكيلا بالدفاع عن الرئيس السابق، لكنه سيحسم قراره بعد الاطلاع على الملفات، وإذا تأكد من وجود تهمة الفساد والتربح وإهدار المال العام سيتخلى عن القضية.

كانت الجلسة الأولى لمحاكمة العادلى أكثر سخونة أمام «جنايات الجيزة» بالتجمع الخامس، إذ رددت أسر الشهداء هتافات خارج المحكمة «الشعب يريد إعدام السفاح»، وكادوا يفتكون بالعادلى لدى خروجه من الجلسة لولا تدخل الأمن والجيش. وكان المستشار قنصوة قرر تأجيل الجلسة إلى ٢ أبريل المقبل للاطلاع، بناء على طلب هيئة الدفاع.

فى سياق متصل، تابعت نيابة الأموال العامة تحقيقاتها فى قضايا الفساد، وجمع التحريات فى القضية المتهم فيها كل من أحمد نظيف، ويوسف بطرس غالى، وحبيب العادلى، بتقاضى رشاوى من شركة ألمانية مقابل إسناد توريد اللوحات المعدنية للسيارات إليها.

وذكرت التحقيقات أن أحمد المغربى وزهير جرانة، وزيرى الإسكان والسياحة السابقين، خصصا لرجل الأعمال حامد الشيتى ٦ ملايين متر بالساحل الشمالى مقابل دولار واحد للمتر، رغم أن السعر المحدد ٥٠ دولاراً، كما حصلت النيابة العامة على مستندات تثبت تخصيص محمد إبراهيم سليمان، وزير الإسكان الأسبق، أراضى لشركات بعينها.



سيارة الترحيلات التى أقلت «العادلى» إلى مجمع المحاكم بـ«القاهرة الجديدة» أمس — تصوير- طارق وجيه

طلاب الإسكندرية يطالبون بإسقاط «بقايا النظام».. واحتجاجات بـ«أكتوبر للعلوم» ضد «الدفع بالإسترلينى»

أول يوم دراسة بالجامعات: زى موحد للأمن بـ«القاهرة».. وشرطة عسكرية بـ«المنصورة» و«خفير» للحراسة بـ«الفيوم»

كتب ـ أبوالسعود محمد ومحمد كامل، والمحافظات ـ غادة عبدالحافظ ومحمد محمود خليل وياسر شميس وحمدى قاسم وعبدالحكم الجندى وأكرم عبدالرحيم ومحمد مجلى:

استأنفت ١٠ جامعات الدراسة، أمس، بعد توقف دام ٣٥ يوماً منذ بدء إجازة نصف السنة وأحداث ثورة ٢٥ يناير، بينما تجدد تأجيلها فى ١٠ جامعات أخرى، من بينها جامعة الأزهر إلى الأسبوع المقبل. وشهدت الجامعات التى بدأت بها الدراسة تواجداً لأفراد الأمن المدنى الذى حل محل الحرس الجامعى، خاصة فى جامعة القاهرة التى انتشر بها أفراد الأمن على بوابات الدخول وهم يرتدون زيا موحدا.

وقال معتز أبوشادى، أمين عام جامعة القاهرة، المشرف على تشكيل وحدة الأمن المدنى، إن الجامعة لن تستعين بشركات أمن خاصة، لأنها ترغب فى إعداد كوادرها الأمنية الخاصة بالمؤسسة.

من جانبها، استعانت جامعة المنصورة بعدد من أفراد الشرطة العسكرية لتعزيز موقف أفراد الأمن المدنى فى حماية منشآت الجامعة فى فرعى دمياط والمنصورة. وفى جامعة الفيوم، أعلن الدكتور أحمد الجوهرى، رئيس الجامعة، عن تعيين ٢٨٠ فرد أمن مدنى، مع الاستعانة بـ«خفير» من وزارة الداخلية للحراسة الليلية. وشهدت جامعة عين شمس انتشار الحرس الجامعى المدنى على أبواب الجامعة، وهو ما أوجد ارتياحاً لدى الطلاب.

وفى جامعة أكتوبر للعلوم والآداب الحديثة «MSA»، نظم عدد من الطلاب وقفة داخل الجامعة، احتجاجا على تحميل الطلاب إهدار المواد، التى يتكلفها الطالب من دفع مصروفات إضافية، مطالبين بأن تحاسب الجامعة الطلاب على عدد السنوات، خاصة أن المصروفات تسدد بالجنيه الإسترلينى.

ونظم طلاب معهد هندسة وتكنولوجيا الطيران ومقره مطار إمبابة القديم وقفة احتجاجية، للمطالبة بالاعتراف بهم من قبل وزارة التعليم العالى.

وواصل طلاب جامعة الإسكندرية وقفاتهم الاحتجاجية لليوم الثالث على التوالى، داخل المجمع النظرى بالشاطبى وكلية الطب وطب الأسنان أمس، للتأكيد على تحقيق مطالبهم التى تتضمن حل الإدارات الجامعية وإسقاط من وصفوهم بـ«ذيول النظام».

(طالع ص٤)

الاحتجاجات «الفئوية» تتواصل فى القاهرة والمحافظات: أهالى «النهضة» يواصلون الاعتصام أمام مجلس الوزراء.. وعمال «بترول الخارجة» يهددون بإشعال النيران

إضراب موظفى البريد بالإسكندرية مستمر.. ومظاهرات لعمال المحاجر وتهديدات لعمال الطرق فى المنيا.. وعمال مستشفى طنطا يتظاهرون لتحسين أوضاعهم

تواصلت، أمس، الاحتجاجات «الفئوية» بالقاهرة والمحافظات، للمطالبة بتحسين الأجور، والأوضاع الاجتماعية.

فى القاهرة، واصل أهالى النهضة التابعون لمدينة السلام اعتصامهم لليوم الرابع أمام مقر مجلس الوزراء، وأكدوا عدم مغادرة المكان قبل الحصول على شقق بديلة للخيام التى يعيشون فيها، فيما تظاهر نحو ٢٠٠٠ موظف بمستشفى الدمرداش التابع لجامعة عين شمس، أمام الإدارة المركزية للمستشفى ونددوا بالفروق فى الرواتب والحوافز والمكافآت التى تعطى لمن لا يستحق، حسب وصفهم، وطالبوا بعزل الدكتور ماجد الديب، رئيس الجامعة، وعادل الناظر، رئيس الإدارة، ومديرى الحسابات، وحاول المتظاهرون اقتحام الإدارة المركزية بالمستشفى إلا أن قوات الجيش سيطرت على الموقف، ومنعتهم من الوصول إلى القيادات التى أغلقت أبواب مكاتبها داخل الإدارة، خوفاً من الوصول إليهم.

وفى الإسكندرية، رفض موظفو هيئة البريد بالإسكندرية إنهاء إضرابهم عن العمل والعودة لفتح المكاتب البريدية، استعدادا لاستقبال كشوف هيئة التأمينات الاجتماعية لصرف المعاشات لكبار السن وذوى الاحتياجات الخاصة صباح الغد، وواصل العاملون إضرابهم عن العمل لليوم السادس على التوالى أمام مبنى مركز حركة بريد الإسكندرية الرئيسى بمحطة مصر، اعتراضا على عدم استجابة رئيس مجلس إدارة الهيئة المهندس هانى محمود لمطالبهم، ومساواتهم فى الرواتب والأجور والبدلات بموظفى الشركة المصرية للاتصالات. وشهدت مكاتب البريد بالمحافظة احتشاد عدد كبير من المواطنين، خاصة من كبار السن أمام المكاتب، وأبدوا سخطهم من إغلاق الغالبية العظمى للمكاتب البريدية.

واتهم على عبدالفتاح، رئيس نقابة العاملين ببريد الإسكندرية، علاء فهمى، وزير النقل، رئيس مجلس الإدارة السابق، وقيادات الهيئة فى عهده بأنهم السبب وراء اضطرابات العاملين الحالية، بسبب قيامهم بترقية عدد كبير من المديرين من حملة المؤهلات المتوسطة وغير الأكفاء.

وفى الإسكندرية، أيضا، نظم مئات من العاملين بشركة توزيع الكهرباء اعتصاما، أمس، أمام مقر الشركة فى شارع صلاح سالم، للمطالبة بتسوية الهيكل الوظيفى للحاصلين على مؤهلات دراسية أثناء الخدمة، وضم نصف المدة لهم، وحل مجلس إدارة النقابة.



وقفة احتجاجية لعمال البريد بالاسكندرية أمس — تصوير- محمد رفاعى

فى سياق متصل، هدد عمال مستودع البترول بمدينة الخارجة بالوادى الجديد بإشعال النيران فى المستودع، إذا لم يستجب المسؤولون لمطالبهم المتمثلة فى رحيل المدير العام المساعد لمستودعات بترول وجه قبلى، صابر أحمد، الذى أخرج ٨٠ ألف لتر من السولار أمس الأول، لمحطات تموين بالخارجة بتعليمات منه شخصياً، دون أن يتم إثباتها داخل المستودع.

وفى بورسعيد، أضرب العاملون بشركة صيانكو عن العمل بمشروع توصيل الغاز للمنازل ببور فؤاد، احتجاجا على تطبيق لائحة أجور جديدة وتحديد الأجر الشهرى الثابت بـ٢٥٠ جنيها. كما استمر إضراب العاملين بشركة بتروتريد عن العمل لليوم الثانى، احتجاجا على تطبيق لائحة جديدة للأجور تؤدى إلى خفض الأجور الشهرية نحو ٨٠٠ جنيه.

وفى المنوفية، أضرب العاملون بغزل شبين الكوم عن العمل، احتجاجا على عدم صرف الحوافز الشهرية والعيادة وبدل طبيعة العمل والورادى، علاوة على فصل الكثير من العمال فصلا تعسفيا.

كما قام نحو ٢٠٠٠ شخص من أهالى قرية ميت خلف بقطع طريق «شبين الكوم - قويسنا» لمدة ساعتين، احتجاجا على اختفاء أحد أبناء القرية، ويدعى أحمد إبراهيم أحمد قاسم «٢٠ سنة»، طالب بالمعهد العالى للحاسبات، منذ عدة أيام وانتشار شائعة بإلقاء القبض عليه من قبل مباحث أمن الدولة. من جانب آخر تظاهر نحو ١٢٠٠ من العاملين بكهرباء الباجور، احتجاجا على عدم صرف الحوافز وزيادة الخصومات من الرواتب والفجوة بين رواتب العاملين ورئيس القطاع المهندس أيمن الشاذلى.

وفى البحر الأحمر، واصل نحو ٢٠٠٠ من العمالة المؤقتة بشركة إيسبكو للخدمات البترولية بمنطقة رأس شقير اعتصامهم داخل مقر شركة بترول خليج السويس وإضرابهم عن العمل، للمطالبة بتنفيذ قرار وزير البترول السابق سامح فهمى وتثبيتهم على درجات وظيفية دائمة، واتهم العمال قيادات ومسؤولى شركة بترول خليج السويس بعدم تنفيذ القرار.



اعتصام أهالى «النهضة» أمام مجلس الوزراء — تصوير- طارق وجيه

وفى القليوبية تظاهر العشرات من العاملين والأساتذة بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية ببنها، مهددين بالدخول فى اعتصام مفتوح للمطالبة بإقالة عميد المعهد، واتهموه بالتسبب فى تردى أحواله وبمسؤوليته عن وقائع فساد وإهدار للمال العام. وفى الغربية تظاهر نحو ٢٠٠٠ من العاملين بمستشفى طنطا الجامعى، للمطالبة بتحسين أوضاعهم المادية وزيادة الحوافز وتثبيتهم، وهددوا بمواصلة التظاهر والإضراب عن العمل حتى تستجيب إدارة الجامعة لمطالبهم.

وفى الدقهلية تظاهر المئات من أهالى قريتى شاوة وسندوب أمام مقلب القمامة الرئيسى، للمطالبة بنقله إلى منطقة قلابشو وزيان. وواصل المئات من العاملين بشركة بتروتريد اعتصامهم لليوم الثالث على التوالى للمطالبة بتثبيتهم وإعادة تطبيق اللائحة القديمة على الجميع والمساواة فى الرواتب.

وفى المنيا تظاهر العشرات من العاملين بمصلحة البريد أمام المركز الرئيسى، للمطالبة باستبعاد الفاسدين الموجودين داخل الهيئة، وإعادة هيكلة الرواتب وتثبيت العمالة المؤقتة. فيما قطع العشرات من عمال المحاجر الطريق الصحراوى الشرقى «مصر - أسوان» أمام دير السيدة العذراء، أمام مدينة مطاى، مطالبين بزيادة أجورهم وقيام أصحاب المحاجر بالتأمين عليهم.

وفى دمنهور تظاهر المئات من العاملين بشركة مياه الشرب بالبحيرة للمطالبة برحيل محمود منصور، رئيس مجلس إدارة الشركة. وقالت مصادر لـ«المصرى اليوم» إن الحاكم العسكرى أبلغ منصور بعدم الذهاب للشركة حتى يقرر وزير الإسكان فى الحكومة الجديدة مصيره.

متابعة طارق صلاح وغادة عبدالحافظ وأحمد عبدالسلام وحمدى جمعة وجمال نوفل ومحمد محمود خليل وعبدالحكم الجندى وخالد الشامى ومحمد المالحى وهيثم الشرقاوى ومحمد فايد ونسمة على ومحمد السيد سليمان وهند إبراهيم وعلى الطيرى

خارج النص

خالد منتصر
info@khaledmontaser.com

صلاح مرعى.. شاعر الديكور

اخترت يوم الهول يوم وداع! تذكرت هذا البيت الشهير لأحمد شوقى عندما علمت بنبأ رحيل الفنان الجميل صلاح مرعى، فقد كتب شوقى هذا البيت رثاء لمصطفى لطفى المنفلوطى يوم إطلاق الرصاص على الزعيم سعد زغلول، فلم يتم الاحتفاء الكامل واللائق بقامة المنفلوطى الأدبية السامقة.. رحيل مرعى فى خضم أحداث الثورة التى التهمت صفحات الصحف لا نريده أن يمر مرور الكرام، فهذا العبقرى يستحق التكريم والاحتفاء والإجلال والتقدير أكثر من مجرد تدوين سطور فى جريدة، إنه شاعر الديكور الذى صافح بفنه عيوننا، وطبطب بألوانه على وجداننا، وأخذ بيدنا بحنو ورفق إلى عالم البهجة والفن، يستحق أن نقيم له تمثالاً يشهد على هذه العبقرية المتفردة.

حاولت البحث فى جوانب تلك الشخصية التى كنت أشاهدها عن قرب فى مهرجان الإسماعيلية التسجيلى الذى رعاه منذ ولادته مع الناقد على أبوشادى، كان يفرض احترامه على الجميع.. صوته الهامس كان يتغلب على صراخ المتجادلين، عيناه الذكيتان كانتا عنصر الحسم فى أى خلاف، فى كل لمسة أو لفتة أو حركة أو حتى لون ملابس كنت ترى الفنان بداخله وهو يتألق ويفرض روحه على المكان والتصرفات والسلوكيات.

قادنى الفضول للحديث مع شقيقه الإعلامى البارز الأستاذ محمد مرعى، لأتعرف على لقطات من رحلة هذا الفنان أكثر، والتى لا يعرفها معظم القراء، لابد أن تسأل نفسك وأنت تتابع رحلة هذا الفنان الجميل من المومياء حتى ألزهايمر: كيف بدأ، وما هى الشرارة التى أطلقت تلك الموهبة الجبارة؟ إنه عشق الفن التشكيلى.. كان صلاح مرعى يتنفس حب هذا الفن.. فى مرحلة الثانوية العامة تلبسته روح مايكل أنجلو ودافنشى فرسم لوحة «العشاء الأخير» على سقف كنيسة الأقباط بالمحلة الكبرى وهو راقد على سقالة، وهو مازال طالباً فى السادسة عشرة من عمره!! أما لقطة دخوله المعهد العالى للسينما قسم ديكور فهى لقطة مدهشة بها الكثير من عبق الزمن الذى كان مليئاً بالمحترمين الراقين من أمثال د. ثروت عكاشة، وزير الثقافة، صاحب الأيادى البيضاء على الفن والإبداع المصرى.

فى إعلان قبول معهد السينما كانت كل الشروط منطبقة على صلاح مرعى ما عدا شرط السن، فقد كان صلاح أصغر من السن المقررة. كتب الشقيق محمد مرعى خطاباً للوزير ثروت عكاشة عندما وجد الحزن يلتهم قلب شقيقه الأصغر صلاح، أرفق بالرسالة صوراً ولوحات وبورتريهات لصلاح، انبهر الوزير وبعدها بأسبوع فقط وصل الرد باستثناء صلاح مرعى من شرط السن، نظراً لعبقريته وتفرده.

دخل صلاح مرعى مع أول دفعة ١٩٥٩، وتخرج عام ١٩٦٣ وشق طريقه مع أستاذه شادى عبدالسلام فى عالم السحر السينمائى. الديكور عند صلاح لم يكن رصاً وتنسيقاً لقطع الأثاث بل كان فلسفة وقصيدة شعر وتركيبة روح ووجدان، كان الديكور يتكلم ويبوح ويفضفض، كان عموداً فقارياً للمشهد واللقطة، كان يتنفس مع الحوار وينتفض مع السيناريو، من توابيت المومياء حتى غرف وصالونات ألزهايمر، كان صلاح مرعى يدهشك ويبهرك ويهمس فى أذنك بالمعجزات، ومن ركن شادى فى مكتبة الإسكندرية لسيمبوزيوم أسوان ومتحف النوبة تكتشف أن صلاح مرعى لا يمكن إلا أن يكون مصرياً من أحفاد مختار.

صلابة وإرادة صلاح مرعى كانت فوق الوصف، يكفى أنه صنع لنا ديكور ألزهايمر وهو فى عز جلسات الكيماوى، فأبهرنا وسحرنا، إنه تحدى الموت بخلود الفن.

وقفة احتجاجية للعاملين بـ«الصحفيين» للمطالبة بتعديل الأجور

كتب - فاروق الجمل:

طالب العاملون بنقابة الصحفيين بضرورة إقالة سعيد حسنى، المدير الإدارى للمؤسسة، ووضع حد أدنى للأجور «١٢٠٠ جنيه». وشددوا خلال الوقفة الاحتجاجية الصامتة التى نظموها أمس أمام نقابة الصحفيين على ضرورة صرف بدل طبيعة العمل «٢٥٪» والصادر بشأنه قرار من مجلس الوزراء ووافق عليه أعضاء مجلس النقابه حين صدوره، مطالبين بإعادة الهيكلة المالية والإدارية لنقابة الصحفيين.

الحياة الدراسية تعود فى ١٠ جامعات بعد توقف ٣٥ يوما.. وزى موحد للأمن المدنى بـ«القاهرة»

احتجاجات بـ«أكتوبر» ضد «دفع المصاريف بالإسترلينى».. و«معهد الطيران» يطالب باعتراف «التعليم»

بعد توقف دام ٣٥ يوما منذ بدء إجازة نصف السنة وأحداث ثورة ٢٥ يناير، عادت الحياة الدراسية لتدب فى ١٠ جامعات: «القاهرة وعين شمس وبنها وسوهاج وأسيوط وجنوب الوادى وبورسعيد وفرع جامعة المنصورة بدمياط والزقازيق والمنوفية وبنى سويف وبنها»، أمس، بينما تم تأجيلها فى ١٠ جامعات أخرى، من بينها جامعة الأزهر إلى الأسبوع المقبل. وشهدت الجامعات التى بدأت بها الدراسة تواجدا لأفراد الأمن المدنى الذى حل محل الحرس الجامعى، خاصة فى جامعة القاهرة التى انتشر بها أفراد الأمن على بوابات الدخول وهم يرتدون زيا موحدا.

وقال معتز أبوشادى، أمين عام جامعة القاهرة، المشرف على تشكيل وحدة الأمن المدنى، إن الجامعة لديها خطة للوصول بأعداد أفراد الأمن إلى ٩٠٠ فرد أمن، ووضع كاميرات مراقبة على أسوار الجامعة، مشيرا إلى أن الجامعة ستستعين بأفراد أمن من السيدات للتأكد من شخصية الطالبات، خاصة المنتقبات منهن.

وأضاف أن الجامعة لن تستعين بشركات أمن خاصة، لأنها ترغب فى إعداد كوادرها الأمنية الخاصة بالمؤسسة، لافتا إلى أن الجامعة لن تستعين بالشرطة إلا فى بعض مداخل المستشفيات، خاصة فى استقبال مستشفى قصر العينى، مع إمكانية الاستعانة بدوريات شرطية خارج أسوار الجامعة فى حالة الاحتياج لها.

استعانت جامعة المنصورة بعدد من أفراد الشرطة العسكرية لتعزيز موقف أفراد الأمن المدنى لحماية منشآت الجامعة فى فرعى دمياط والمنصورة، كما انتشرت بعض دبابات الجيش على الأبواب الخارجية لإدارة الجامعة.

وفى جامعة الفيوم، أعلن الدكتور أحمد الجوهرى، رئيس الجامعة، عن تعيين ٢٨٠ فرد أمن مدنى، مع الاستعانة بـ«خفير» من وزارة الداخلية للحراسة الليلية، وإنشاء أبراج مراقبة فوق كل بوابة للجامعة مزودة بالسلاح، إلى جانب تعيين نقطة شرطة تابعة لوزارة الداخلية داخل مستشفى الفيوم الجامعى لتلقى الشكاوى ومنع أى مشاجرات.

وشهدت جامعة عين شمس، أمس، انتشار الحرس الجامعى المدنى على أبواب الجامعة، وهو ما أوجد ارتياحا لدى الطلاب الذين توجهوا إلى إدارة الجامعة للمطالبة بتكريم شهداء الثورة والقضاء على أى تواجد لأمن الدولة فى الجامعة.

وفى جامعة أكتوبر للعلوم والآداب الحديثة «MSA»، نظم عدد من الطلاب وقفة داخل الجامعة احتجاجا على تحميل الطلاب إهدار المواد والتى يتكلفها الطالب من دفع مصروفات إضافية، مطالبين بأن تحاسب الجامعة الطلاب على عدد السنوات، خاصة أن المصروفات تسدد بالجنيه الإسترلينى، بالإضافة إلى إلغاء نسبة تحديد المواد الدراسية وفقا لتقديرات الطلاب.

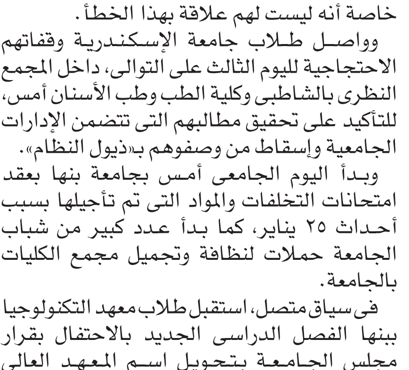


الأمن المدنى يستقبل الطلاب فى جامعة القاهرة — تصوير- محمد عبد الغنى



ونظم طلاب معهد هندسة وتكنولوجيا الطيران ومقره مطار إمبابة القديم وقفة احتجاجية للمطالبة بالاعتراف بهم من قبل وزارة التعليم العالى، وقال الطلاب لـ«المصرى اليوم»، إنهم التحقوا بالمعهد عن طريق التنسيق الإلكترونى بمجموع ٨٨٪ منذ ثلاثة أعوام لكنهم فوجئوا بأن علاقة المعهد بالوزارة هى مجرد بروتوكول تعاون فقط مع شخص عميد المعهد على محمد إبراهيم الجندى، رغم أن عدد الطلاب ٢٥٠٠ طالب وبمصروفات ١٢ ألف جنيه سنويا.

وشكا طلاب من دفعة الدبلومات الفنية ٢٠٠٩/٢٠١٠ من إلغاء الكلية التى تم توزيعهم إليها فى التنسيق وتحويلهم إلى كلية التربية النوعية بأشمون بجامعة المنوفية رغم أنهم من سكان القاهرة الكبرى، وطالبوا بالسماح لهم بالالتحاق بالكليات المناظرة لها وفقا لمنطقتهم الجغرافية خاصة أنه ليست لهم علاقة بهذا الخطأ.



وواصل طلاب جامعة الإسكندرية وقفاتهم الاحتجاجية لليوم الثالث على التوالى، داخل المجمع النظرى بالشاطبى وكلية الطب وطب الأسنان أمس، للتأكيد على تحقيق مطالبهم التى تتضمن الإدارات الجامعية وإسقاط من وصفوهم بـ«ذيول النظام».

وبدأ اليوم الجامعى أمس بجامعة بنها بعقد امتحانات التخلفات والمواد التى تم تأجيلها بسبب أحداث ٢٥ يناير، كما بدأ عدد كبير من شباب الجامعة حملات لنظافة وتجميل مجمع الكليات بالجامعة.

فى سياق متصل، استقبل طلاب معهد التكنولوجيا ببنها الفصل الدراسى الجديد بالاحتفال بقرار مجلس الجامعة بتحويل اسم المعهد العالى للتكنولوجيا إلى هندسة بنها دون المساس باللائحة والمناهج والشهادة المميزة.

واستأنفت محافظة ٦ أكتوبر الدراسة فى المدارس الحكومية والخاصة وسط مخاوف أولياء الأمور وعدم الاستقرار الأمنى.

وشهدت قرية «طحانوب» بشبين القناطر معركة بين الأهالى، الأمر الذى أدى إلى تأجيل الدراسة بها لمدة أسبوع آخر خوفا من تجدد الاشتباكات، بسبب انقسام الأهالى إلى فريقين: الأول يطالب بإلغاء المدرسة التجريبية وتحويلها إلى مدرسة عامة، والثانى يصر على بقاء المدرسة التجريبية بالمقر.

وشهد اليوم الأول لبدء الدراسة بالبحيرة ارتفاع نسبة الغياب بسبب تضارب الآراء بين المواطنين حول تأجيل الدراسة بالمدارس بعد تأجيلها فى الجامعات.

وشهد مركز إدكو وقفة لأولياء أمور مدرسة الحرية الابتدائية اعتراضا على عدم تبديل الفترة لأولادهم حيث قضوا «التيرم» الاول فترة مسائية وكانوا يطلبون تحويلهم إلى الفترة الصباحية فى «التيرم» الثانى، كما تظاهر طلاب مدرسة رشيد الصناعية أمام الإدارة التعليمية برشيد احتجاجا على قرار نقلهم إلى مدرسة إدكو الثانوية الصناعية لحين استكمال أعمال الترميمات بالمدرسة.

متابعة - أبوالسعود محمد ومحمد كامل، والمحافظات - غادة عبدالحافظ ومحمد محمود خليل وياسر شميس وحمدى قاسم وعبد الحكم الجندى وأكرم عبدالرحيم ومحمد مجلى

عابر سبيل



أحمد الصاوى
sawyelsawy@yahoo.com

لا تسامح قبل العقاب..!

جزء أصيل من نجاح أى ثورة هو قدرتها على التطهر من كل خطايا الماضى التى ثارت عليها، وتكونت لتغييره والإطاحة به.. تسمع كثيراً هذه الأيام أحاديث عن التسامح والنسيان، البعض يحدثك عن النظر للأمام، والالتفات للبناء، دون الاستغراق فى فتح ملفات الماضى، وهو حديث يحمل من الوجاهة الكثير لا شك، لكنه ربما يصدر عمن يحاول إغلاق الماضى على جروحه ربما ليفلت من المحاسبة، أو ليفلت من يحبه، وهذا ممن يقولون لك كلمة الحق التى يُراد بها باطل، وهناك من يطلب منك ذلك بحسن نية وهو متطلع بالفعل للبناء ويرى أن الأهم هو التفكير فى صياغة المستقبل، بدلاً من الاستغراق فى مستنقعات الماضى، وهى نوايا طيبة قطعاً، وأهداف نبيلة لا يمكن أن تستهجنها.

لكنك تستطيع أن تنجز كل شىء فى مسارات متوازية، وأن تضبط فوران محاكم التفتيش ودواوين المحاسبة الشعبية، دون أن تُفقد الحساب معناه، ودون أن تسمح لفاسد بأن يمر ويعبر مع الثورة ويتلون معها ليبدأ من حيث انتهت وكأنه ولد من جديد.

الحديث جميل عن التسامح والنسيان، وإن كنت أميل إلى اعتبار التسامح فضيلة، أما النسيان فجريمة، خاصة إذا ما تعلقت بإضرار عمدى بك وبمستقبلك ومقدَّراتك.. يمكن أن تتسامح، لكن إياك أن تنسى، لأنك إذا فقدت ذاكرتك، وخرج من وعيك ما تسامحت عنه، فإن هذا التسامح سيتحول إلى لا شىء بمجرد نسيان أسبابه.

المجتمعات تحيا بالذاكرة، وتأخذ العبر والدروس من السوابق، وما تأخرنا وتراجعنا ودخلنا فى عقود انحطاط إنسانى وحضارى إلا لأننا نسينا، ولأن ذاكرتنا طوال الوقت كانت ضعيفة، و«النفس الجمعى» كان قصيراً جداً فيما يخص القضايا الحيوية.. فإذا أردت فلتدعُ للتسامح، لكن لا تدعُ للنسيان.

وعندما تتحدث عن التسامح فلابد أن تفهم أنه قبل حدوثه يلزم حدوث شىء من اثنين هما: الاعتذار أو العقاب، وقطعاً أنت تعرف أن هناك أموراً يكفى فيها الاعتذار، وأموراً لا يجوز فيها إلا العقاب، ودون إحدى هاتين القيمتين الكبيرتين يجب ألا تتحدث عن التسامح أو تحاول الترويج له.

لكن وأنت تنشد العقاب لابد أن تعرف أن ترك هذه الرغبة فى العقاب رهن مشاعر الناس، وعدم ضبط فوران الاتهامات التى تذهب مرسلة لتلوث سمعة الناس قد يؤديان إلى أن تفقد الثورة كل زخمها القيمى، بمجرد أن يتحول قطاع كبير من المتهمين إلى مظلومين حقيقيين، يُضحى بهم من أجل تهدئة رأى عام ثائر ومنفعل.

حتى تكمل الثورة مهمتها الإنسانية لابد أن نُصر على الاعتذار والعقاب، قبل أن نتحدث عن التسامح، وندعو للتسامح ولا ندعو للنسيان، وقبل كل ذلك نتمسك بإجراءات عادلة للمحاكمات، لا نتحول كلنا إلى قضاة، ونترك القضاء يمارس دوره، ونتحرى الدقة فيما نوجهه من اتهامات، ونعاقب من يتقدم باتهامات كيدية، ونضمن عدالة مجردة غير متأثرة بضغط سياسى للجميع، حتى ينال العقاب من يستحقه فقط، ويعود القضاء مؤسسة مهنية مستقلة متجردة من الهوى وصامدة ضد كل الضغوط.

إن أنبل ما يمكن أن تقدمه الثورة هو أن تضمن محاكمات عادلة لجميع خصومها، ثم تُصر على العقاب، وبعدها يمكن أن نفكر جميعاً فى التسامح..!

قضاة يطالبون بحكومة ائتلافية «حقيقية» و«الأعلى للقضاء» يناقش التعديلات الدستورية

كتب - طارق أمين:

طالب المركز الثقافى لقضاة مصر المجلس الأعلى للقوات المسلحة، والدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء المكلف - بتشكيل حكومة ائتلافية «حقيقية بالمفهوم القانونى»، فيما قرر المجلس الأعلى للقضاء مناقشة ملاحظات القضاة على التعديلات الدستورية المقترحة فى اجتماعه غدا «الاثنين».

وأصدر مجلس إدارة المركز الثقافى لقضاة مصر، برئاسة المستشار عمرو جمعة، فى اجتماعه أمس، بياناً طالب فيه المجلس الأعلى للقوات المسلحة والدكتور عصام شرف بضرورة أن تجمع الحكومة الجديدة بين مختلف الانتماءات السياسية والأيديولوجيات الفكرية، ممن لم يستعن بهم النظام المصرى قبل الخامس والعشرين من يناير الماضى.

من جانبه، قال المستشار عمرو جمعة، رئيس مجلس إدارة المركز: إننى أحسست بمرارة مفرطة كمواطن مصرى وكقاض يفخر بانتمائه إلى القضاء المصرى الشامخ بوجود هذا «الترقيع الوزارى الملقب بحكومة تسيير الأعمال المتولد عن اختيارات من بعض أقطاب النظام البالية وبعض الحالمين فعلاً بالعمل الجاد». وأضاف «جمعة» أن هذا «الترقيع» سماه البعض حكومة ائتلافية، و«أفشل دارس فى الصف الأول القانونى يدرك مفهوم الحكومة الائتلافية وطبيعتها وكيفية تكوينها وعناصرها ودورها».

واقترح «جمعة» عدداً من الأسماء التى تصلح لوزارة العدل فى المرحلة المقبلة، «ويأتى على رأسها القاضيان الجليلان طارق البشرى ومحمد أمين المهدى»، أو أحد قضاة تيار الاستقلال مثل «المستشارين أحمد مكى أوحسام الغريانى أو هشام البسطويسى أو زكريا عبدالعزيز أو محمود مكى». على جانب آخر، يبحث المجلس الأعلى للقضاء برئاسة المستشار سرى صيام بصفته رئيس محكمة النقض فى اجتماعه غدا «الاثنين»، أهم ملاحظات القضاة على التعديلات الدستورية المقترحة، التى تحدد للاستفتاء عليها من قبل الشعب يوم ١٩ مارس الجارى. ويناقش المجلس مذكرة بهذا الخصوص كان قد قدمها المستشار أحمد مكى، نائب رئيس محكمة النقض، عضو المجلس، حيث رصد «مكى» عدداً من الملاحظات التى يراها ضرورية عند مناقشة تلك التعديلات وقبل طرحها للاستفتاء العام.

كما انتقد نائب رئيس محكمة النقض تكليف المحكمة الدستورية (كمؤسسة بطريقة تشكيلها وطبيعته) بالنظر فى الطعون الانتخابية، مشيراً إلى أن اختصاص محكمة النقض بالفصل فى الطعون الانتخابية «أمر مسلم به بغير خلاف، ورأيها فى الطعن الانتخابى حكم ملزم». وطالب «مكى» بإسناد الفصل فى الطعون الانتخابية إلى «محاكم حقيقية»، سواء كانت محكمة النقض أو محاكم الإستئناف أو مجلس الدولة، مضيفاً: «لا يستقيم أن نحاول أن نحسن لمجلس الشعب بالإساءة إلى استقلال القضاء، ولا أن نستبدل الأقل استقلالا بالذى هو خير».

مكى

مظاهرة أمام «المجلس العسكرى» للمطالبة بالإفراج عن قيادات الجماعة الإسلامية

كتب - منير أديب وتيسير قوايد:

تظاهر نحو ١٠٠٠ شخص من أسرة «الزمر» وبعض أسر المعتقلين وقيادات من الجماعة الإسلامية، أمس، أمام المجلس الأعلى للقوات المسلحة، مطالبين بالإفراج عن عبود وطارق الزمر وجميع المعتقلين السياسيين.

ورفع المتظاهرون لافتات عليها صور عبود وطارق الزمر وبعض المعتقلين، ومناشدات بسرعة الإفراج عنهم ورددوا هتافات منها: «السجون مليانة ليه.. العادلى راجع ولا إيه»، و«لا إصلاح ولا تهذيب.. السجون فيها تعذيب».

وطالبوا بالعفو عن المحكوم عليهم بالإعدام أو الأمر بإعادة محاكمتهم أمام قضاء طبيعى محايد ومستقل، مع العفو العام عن جميع المساجين السياسيين. واستقبل أعضاء بالمجلس العسكرى للقوات المسلحة وفدا ممثلاً لأسر المعتقلين لمناقشة مطالبهم، ووعدهم بعرضها على المجلس لاتخاذ قرار عاجل بشأنها.

وفى سياق متصل، أفرجت قوات الأمن، أمس، عن ١٠ من قيادات تنظيم الجهاد الإسلامى، الحاصلين على أحكام بالإفراج الشرطى بعد قضائهم نصف العقوبة، وفى مقدمتهم الدكتور محمد نصر الغزلانى، فيما تواردت أنباء عن الإفراج عن عبود وطارق الزمر خلال ساعات.

قال نزار غراب، محامى «الزمر»: «إن عبود وطارق رفضا توقيع الكشف الصحى عليهما، تمهيداً لإطلاق سراحهما، لأنهما مقتنعان بأحقيتهما فى الخروج، بعد أن أنهيا فترة العقوبة منذ ما يقرب من ١٠ سنوات، ولدينا ما يثبت ذلك من خلال مستندات رسمية وقانونية صادرة عن مصلحة السجون».

ولفت إلى أنه تم نقل «عبود» و«طارق» من سجنهما بدمنهور إلى سجن ملحق بمزرعة طرة، تمهيداً للإفراج عنهما أو الاستمرار فى حبسهما دون وجه حق.

قالت أم الهيثم، زوجة عبود وشقيقة طارق، إن شخصيات عامة أبلغتنا منذ أيام بأنه يتم الإعداد للإفراج الصحى عنهما، موضحة أنهما مصران على مشاركة التيارات الإسلامية فى العمل السياسى من واقع حق هذه التيارات فى العمل. وتابعت: «الداخلية راوغت فى الإفراج عن زوجها، وأخيها بادعاء أنهما مازالا مطلوبين على ذمة قضية أخرى، دون أن يكشفوا عن هذه القضية حتى هذه اللحظة».

«الإحصاء»: خسائر الثورة ١٠ مليارات جنيه فى ٤ قطاعات.. ونتوقع تراجع النمو والإنتاج

كتبت - أميرة صالح:

دعا أبوبكر الجندى، رئيس الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، إلى وقف المظاهرات والمطالبات الفئوية فى الوقت الحالى، حتى يستعيد الاقتصاد المصرى الذى مُنى بالكثير من الخسائر خلال الفترة الماضية قوته، واصفاً جميع المطالبات بأنها مشروعة لكنها جاءت فى توقيت سيئ، مشيراً إلى ضرورة التعبير عنها، لكن بما لا يعطل مسيرة العمل، لافتاً إلى أهمية إعطاء الدولة الفرصة لالتقاط الأنفاس والتركيز على دراسة المطالب وتحقيقها.

وحذر «الجندى»، فى المؤتمر الذى عقده أمس، لإعلان مؤشرات إحصائيات القوى العاملة فى الربع الأخير من العام الماضى، من ارتفاع سقف المطالبات دون مبرر نظراً لتزايد حالات الإضراب التى استغلها البعض للحصول على مزايا لا يستحقها، معتبراً أن هذا الأمر يتنافى مع ما سماه «روح يناير»، متوقعاً تراجع معدل النمو إلى ما يتراوح بين ٣,٨ و٤,٥٪ نتيجة تراجع الإنتاج، وزيادة عجز الموازنة إلى ما بين ٨,٣ و٨,٥٪، وكان يقدر قبل الثورة بنحو ٧,٩٪، لافتاً إلى أن هناك خسائر مقبولة أمام الحصول على الحرية، لكن أصبحت علينا مسؤولية العمل لتحقيق الحرية والديمقراطية وتعويض الخسائر التى تكبدها الاقتصاد المصرى وبلغت ١٠ مليارات جنيه فى ٤ قطاعات فقط.

وقال «الجندى» إن خسائر شركة «المقاولون العرب» بلغت ٤٠٠ مليون جنيه خلال ٨ أيام، فيما قال أحد تقارير منظمة الاقتصاد والتنمية إن خسائر قطاع الاتصالات والـ«كول سنتر» بلغت ١٨ مليون دولار يومياً، مؤكداً أن الاقتصاد المصرى قادر على الانطلاق، لكنه مازال فى وضع الجريح الملقى على الأرض وينزف بشدة.

وأعلن الجهاز أن عدد العاطلين عن العمل بلغ ٢,٣ مليون شخص، بنسبة ١,٩٪ من إجمالى قوة العمل خلال الربع الأخير من العام الماضى، موضحا أن معدل البطالة بلغ ٨,٩٢٪ نهاية ديسمبر الماضى، مقابل ٩,٤٪ خلال نفس الفترة من عام ٢٠٠٩.

الجندى

[redacted]

النيابة تعاين مقر «أمن الدولة» بالإسكندرية بعد ليلة من المعارك.. وتتحفظ على الأوراق وتشكل لجنة لفحصها

انبعاث دخان من مقر «أمن الدولة» فى الزقازيق.. والداخلية تؤكد إعادة هيكلة الجهاز

المحافظات ـ نبيل أبوشال وناصر الشرقاوى ومحمد السيد سليمان وعلى الطيرى وأحمد على وعبدالله العرينى:

أمر المستشار ياسر رفاعى، المحامى العام الأول لنيابات استئناف الإسكندرية، بتشكيل فريق من وكلاء نيابة شرق الكلية لمعاينة مبنى مقر أمن الدولة المحترق، فى منطقة الفراعنة شرق الإسكندرية، وسؤال المصابين وشهود العيان حول ملابسات الحادث، وندب خبراء الأدلة الجنائية لرفع آثار الحريق ومعاينة تلفيات السيارات، وتحديد أسباب الحادث، كما أمر بالتحفظ على جميع المستندات والأوراق الممزقة وتشكيل لجنة مختصة لفحصها.

كان مئات المتظاهرين تجمعوا أمام مقر جهاز مباحث أمن الدولة بالمحافظة، للمطالبة بحله ومحاكمة الضباط العاملين فيه، بعد اتهامهم بقتل المواطنين فى أحداث «جمعة الغضب»، واقتحموا المبنى بعد أن نمى إلى علمهم أن الضباط يتخلصون من الملفات والأوراق الموجودة داخله، إلا أنهم فوجئوا بأشخاص يلقون عليهم الزجاجات الحارقة من أعلى المبنى لمحاولة تفريقهم، ورفضوا مغادرة المكان إلا بعد حضور لجنة من الجيش والقضاء، لضبط الوثائق والمستندات الموجودة داخل المبنى، ورددوا هتافات منها «أمن الدولة بره بره.. مصر هتفضل حرة» و«يسقط يسقط أمن الدولة». وقال شهود عيان: «إن قنابل مولوتوف ألقيت من داخل المبنى على المتظاهرين والسيارات المحيطة به، مما أدى إلى احتراق عدد منها وأكدوا أن عدداً من الضباط وأمناء الشرطة أطلقوا النار العشوائى على كل من يقترب منهم، مما أدى لسقوط عشرات الجرحى من بين المتظاهرين.

ووصلت تعزيزات إضافية من قوات الجيش والمطافئ والإسعاف، بعد اتصال عدد من الأهالى بالقوات المسلحة، إثر اندلاع حريق فى المبنى وقال أحد المتواجدين داخل جهاز أمن الدولة إنها ملفات تم حرقها عنوة للتخلص منها فى الدور الأول، قبل دخول المتظاهرين للمبنى وسيطرتهم عليه بالكامل وملاحقتهم للضباط داخله والاعتداء على عدد منهم.

وبدت المنطقة المحيطة بمقر جهاز أمن الدولة فى شارع الفراعنة وكأنها شهدت معركة حربية، وظهر مع الساعات الأولى للصباح حجم الدمار، جراء اشتباكات، أمس الأول، بين المتظاهرين والعاملين داخل «المقر»، وأسفرت المواجهات عن تحطم العديد من السيارات والمحال بفعل زجاجات المولوتوف، وامتلأت الشوارع المحيطة بالحجارة والزجاجات الفارغة، بالإضافة إلى كمية كبيرة من قصاصات الأوراق، التى أحضرها المتظاهرون بعد اقتحامهم المبنى.

وفى الشرقية قال شهود عيان إنهم شاهدوا دخاناً كثيفاً ينبعث من داخل مقر مباحث أمن الدولة فى مدينة الزقازيق يغطى المكان بأكمله، ولفتوا إلى أن عمليات حرق الأوراق والمستندات تمت داخل المبنى، وقال محمود يوسف، يعمل فى مدرسة مقابلة لمقر مباحث أمن الدولة، إنه رغم انبعاث الدخان، فإن مقر الجهاز كان مغلقاً وتحرسه ٣ سيارات أمن مركزى، وعدد من الجنود دون أن يتحرك أحد منهم، ولفت إلى أنه لم يتم استدعاء سيارة مطافئ، ولم يحضر إلى المقر أى من قيادات الشرطة فى المحافظة. وفى البحر الأحمر تلقت الأجهزة الأمنية بالمحافظة إخطاراً من وزارة الداخلية، يتضمن إصدار اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، فى حكومة تسيير الأعمال المستقيلة، قراراً بالعمل على إعادة هيكلة جهاز أمن الدولة وتحديد دوره فى مكافحة الإرهاب وجمع المعلومات حول العناصر الإرهابية على خلفية الأحداث التى شهدها فرع مباحث أمن الدولة فى الإسكندرية مساء أمس الأول.

كانت «المصرى اليوم» نشرت فى عددها الصادر السبت قبل الماضى، عن إجراء دراسة لإعادة هيكلة جهاز مباحث أمن الدولة، وسحب عدد من الملفات التى يتولاها واقتصار دوره على المعلومات حول العناصر الإرهابية ومكافحة الإرهاب ونقل تبعيته من وزارة الداخلية.


آثار الاشتباكات أمام مقر أمن الدولة بالإسكندرية


قوات الجيش تحاصر مبنى أمن الدولة
تصوير. حازم جودة

..ومتظاهرون يحاصرون «أمن الدولة» فى «أكتوبر» ويطالبون بالتحفظ على المستندات ومنع حرقها

الجيش يتدخل لمنع المحتجين من اقتحام المبنى.. و«شهود»: عثرنا على أوراق محروقة.. وملفات خاصة بمعتقلين

كتب ـ سامى عبدالراضى وأحمد عبداللطيف:

حاول قرابة ٧٠٠ شخص اقتحام مبنى أمن الدولة فى أكتوبر، ظهر أمس، وهتفوا «يسقط.. يسقط أمن الدولة» وحاصروا المبنى حتى مثول الجريدة للطبع، وحضرت قوات الجيش ووقفت ٤ دبابات كحائط صد، منعاً لاقتحام المبنى، وكون العشرات من الشرطة العسكرية كردونات أمنية حول المكان، منعاً لدخوله وحدوث اشتباكات أو تحطيم بوابات المبنى.

قال شهود عيان ومتظاهرون لـ«المصرى اليوم» إنهم شاهدوا حريقاً فى مبنى ملاصق لمبنى أمن الدولة، وآخر بداخل أسواره، وأنهم توجهوا إلى مصدر الحريق، وعثروا على ملفات وبقايا أوراق محروقة خاصة بأمن الدولة، وملفات ومعلومات ضد معتقلين، وأضاف شهود العيان أنهم توقفوا، وتجمهر معهم قرابة ٣٠٠ مواطن، ورددوا أن ضباط «الجهاز» والعاملين فيه يريدون حرق الملفات وإخفاء الأسرار والمعلومات الخاصة بأشخاص معتقلين.

وأكد المتظاهرون أن من بين المستندات التى عثروا عليها أوراقاً تؤكد تنصت أمن الدولة على أميرة ليبية من عائلة السنوسى.

وتبين لـ«المصرى اليوم»، بعد انتقالها إلى المبنى، أن المتظاهرين حاصروا المكان بشكل دائرى، منعاً لإشعال النيران فى الأوراق والملفات وحاولوا اقتحام المبنى ومنعتهم قوات الجيش من الدخول، وتبين أن المتجمهرين رفضوا تدخل الشرطة بالوقوف «فاصلاً» بينهم وبين المبنى، بدعوى أنهم متواطئون مع «الجهاز» وارتضوا بقيام الجيش بهذه المهمة، كما تبين أن المتظاهرين رفضوا إلقاء الحجارة والطوب على المبنى، وقالوا إن هدفهم التحفظ على الأوراق والمستندات ولا يريدون عنفاً.

وحضرت فى الثانية والنصف ظهراً ٤ دبابات، ووقفت عند مقدمة الباب الرئيسى لمنع اقتحامه، وقالت مصادر لـ«المصرى اليوم» إن ضباطاً من الجيش دخلوا المبنى لمنع تسلل أحد إليه ومنع حرق أوراق وملفات بداخله.

وطالب المتظاهرون الجيش بالتحفظ على المستندات، وتقديمها إلى النيابة العامة، بدلاً من التخلص منها أو إحراقها وهتفوا: «الجيش والشعب إيد واحدة.. الجيش والشعب إيد واحدة». ورفض المتظاهرون مغادرة المكان، ووقعت مشادة بينهم وبين اللواء عمر الفرماوى، مدير أمن أكتوبر، عندما قال البعض منهم إن ضباطاً من أمن الدولة أطلقوا النار عليهم فى البداية، ونفى مدير الأمن إطلاق رصاص على المحتجين.



محتجون يحاولون الدخول إلى مقر أمن الدولة بأكتوبر
تصوير - محمد كمال

«الداخلية»: ١٥٠٠ شخص أصابوا ٢١ ضابطاً فى الإسكندرية.. ولا قتلى من المواطنين

مصدر أمنى: نناشدكم عدم الالتفات للشائعات

كتب - يسرى البدرى:

أصدرت وزارة الداخلية بياناً، أمس، تشرح فيه من وجهة نظرها، وقائع الهجوم على مقر جهاز مباحث أمن الدولة بالإسكندرية، وإحراق مدخله وتحطيم وإتلاف عدد من السيارات.

صرح مصدر أمنى بأن نحو ١٥٠٠ شخص قاموا برشق مقر الجهاز بالحجارة والزجاجات الفارغة وإشعال النيران فى عدد من سيارات الشرطة المتواجدة أمامه، ثم اقتحام المبنى وإشعال النيران بمدخله وبعض المكاتب بالطابق الأرضى، والاستيلاء على جميع محتوياته من أجهزة وأوراق، وإتلاف جميع تجهيزاته، والتعدى على عدد كبير من الضباط والأفراد والمجندين المتواجدين بالمقر. وأسفر الهجوم عن إصابة ٢١ ضابطاً بإصابات مختلفة أحدهم فى حالة خطيرة لإصابته بكسر فى قاع الجمجمة ونزيف بالمخ، إضافة إلى إصابة أحد عناصر التأمين والاستيلاء على سلاحه، وتم نقل جميع المصابين للمستشفيات لإسعافهم، وأخطرت النيابة العامة لمباشرة التحقيق فى الواقعة.

وقال البيان: تؤكد وزارة الداخلية تمسكها بالمبادئ المكتسبة لحقوق التعبير والتظاهر السلمى وحمايتها، وتعرب عن بالغ الأسف للممارسات المتجاوزة التى من شأنها الإخلال بأمن الوطن والمواطنين وتعريض حياتهم للخطر.

كانت وزارة الداخلية قالت - على لسان مصدر أمنى بالوزارة فجر السبت - إنه «لا صحة لما قالته بعض المداخلات فى القنوات الفضائية، حول قيام العاملين بمقر جهاز مباحث أمن الدولة بالإسكندرية بإطلاق أعيرة نارية على المواطنين وحدوث إصابات بينهم».

كما نفى المصدر الأمنى بشدة سقوط قتلى من المواطنين أمام مقر جهاز مباحث أمن الدولة بشارع جابر بن حيان بمحافظة الجيزة أثناء تجمع أعداد كبيرة من المواطنين حول المقر. وناشدت وزارة الداخلية المواطنين «عدم الإنصات للشائعات».

خط أحمر

سليمان جودة

رحمتك يا رب

السيدة ميشيل أوباما، حرم الرئيس الأمريكى، تتعرض حالياً لهجمة شرسة فى صحافة بلادها، والسبب أنها كانت قد دعت إلى حملة لخفض الوزن فى الولايات المتحدة، ثم ظهرت فى أعقاب دعوتها مباشرة، وهى تتزحلق على الجليد، وتمسك فى يدها بساندوتش من لحم الخروف تأكله!

الذين هجموا عليها، ولايزالون، لهم رأى محدد، وهو أن الذى يدعو إلى شىء، يجب أبداً ألا يفعل عكسه، وأنها كسيدة أولى فى البيت الأبيض، إذا كانت تتبنى فعلاً دعوة إلى خفض وزن كل مواطن أمريكى يعانى من زيادة الوزن، فالواجب عليها هى أولاً، أن تراعى الالتزام بحدود ما تدعو إليه، وألا تكون قدوة سيئة فى هذا الاتجاه!

وبطبيعة الحال، فإن الذين سوف يقرأون هذا الكلام، بيننا الآن، سوف يضربون كفاً بكف، وسوف يقولون ما معناه أن لله فى خلقه شؤوناً، وأنهم هناك فى واشنطن يتكلمون عن مسائل هامشية إلى هذا الحد، بينما نحن فى بلادنا نتكلم فيما تراه أنت، وأراه أنا، ويراه هو!

غير أننا فى المقابل يجب أن نلتفت إلى شىء مهم، وهو أن السيدة ميشيل لم تفعل هذا من فراغ، ولم تهاجمها وسائل إعلام بلادها، بهذه الحدة، من فراغ أيضاً، لأننا جميعاً نعلم، أنهم هناك، قد انتهوا من زمان، من كل ما هو أساسى فى حياتهم، وبالتالى، فلا بأس من أن ينشغلوا بمثل هذه التوافه، إذا جاز التعبير!

لديهم هناك برلمان حقيقى، وهذا البرلمان المعروف بالكونجرس بمجلسيه، نواباً وشيوخاً، يتصرف فى كل جلسة من جلساته على أساس أنه مسؤول عن توجيه كل دولار من المال العام إلى حيث يجب أن يتوجه بالضبط، دون أى انحراف عن وجهته، بأى درجة!

الرئيس هناك لا يستطيع أن يعين شخصاً فى أى موقع من مواقع المسؤولية، إلا إذا وقف هذا الشخص أمام لجنة استماع فى الكونجرس، لترى ما إذا كان الرئيس محقاً فى اختياره، أم أن عليه أن يختار شخصاً آخر، وهو ما يحدث كثيراً، ويجد رئيس الدولة أنه مضطر إلى المجىء بوزير آخر، لأن الشخص الذى رشحه لشغل منصب الوزارة قد واجه رفضاً فى لجنة الاستماع!

الكونجرس عندهم يعرف أن كل دولار فى خزانة الدولة، هو مال دافع الضرائب، ولذلك فهو مال مقدس، ولا يجوز بأى حال إهدار أى «سنت» فيه!

مجتمع هذا هو حاله، من الطبيعى أن ينشغل لبعض الوقت بدعوة حرم رئيس الدولة إلى «ريجيم» عام بين الناس.. أما نحن، فقد بقينا لأكثر من شهر، مشغولين تماماً بأن أحمد شفيق، رئيس الوزراء السابق، عليه أن يغادر، ليس لأنه سيئ لا سمح الله - باعتراف مهاجميه - وإنما لأن مبارك هو الذى جاء به إلى رئاسة الحكومة، وقد كانت ولاتزال عندنا عشرات الملفات المهمة للغاية، بخلاف هذا الوجه من وجوه الاعتراض الشكلى على الرجل، وكانت هى أجدر بالانشغال.. رحمتك يا رب!

العنف الطائفى يعود بعد فترة هدوء أيام «ثورة ٢٥ يناير»: مقتل شخصين وإشعال حريق فى كنيسة بـ«أطفيح» بسبب علاقة بين مسلمة ومسيحى

الجيش والشرطة سيطرا على الغاضبين.. وكاهن بالقرية: مسلمون بدأوا الاعتداء على منازل الأقباط وممتلكاتهم

كتب ـ يسرى البدرى وعماد خليل:

عادت حوادث العنف الطائفى لتطل برأسها من جديد بعد فترة هدوء منذ ثورة «٢٥ يناير»، حيث اعتدى مسلمون على كنيسة بأطفيح فى محافظة حلوان، عقب مقتل شخصين مسلمين تشاجرا مع بعضهما على خلفية وجود علاقة بين ابنة أحدهما وشاب مسيحى.

بدأت الأحداث بمشاجرة بين مزارع وقريبه تاجر الفاكهة وانتهت بمصرعهما بطلقات نارية، تبين أن القتيل الثانى طلب من الأول الانتقام من شاب مسيحى على علاقة بابنته. وأضافت التحريات والتحقيقات أن عائلة الضحيتين، عقب دفنهما فى مقابر العائلة، توجهت إلى كنيسة الشهيدين بمعاونة أهالى قرية «صول» فى أطفيح وأشعلت بها النيران اعتراضاً على وجود علاقة بين ابنة القتيل الأول وجارها المسيحى، وتمكنت قوات الجيش والشرطة من السيطرة على الموقف، وإخماد النيران فى الكنيسة دون إصابات، وتولت النيابة التحقيق.

وناشدت وزارة الداخلية فى بيان أصدرته حول الحادث، المواطنين بالتعاون معها لسرعة احتواء آثار الحادث، و«التصدى للعناصر التى تستهدف إثارة الفتن بين أبناء الوطن الواحد، انطلاقاً من المبادئ الدينية والأخلاقية السامية التى التف حولها شعب مصر على امتداد مسيرته ووحدته الوطنية الخالدة».

من جانبه صرح القمص بلامون، كاهن كنيسة «مار جرجس ومار مينا» بقرية «صول» إن بعض مسلمى القرية قاموا فى الساعة العاشرة من مساء الجمعة بفتح باب الكنيسة، وتكسير كل ما بها، ومحاولة حرقها، كما بدأوا فى الاعتداء على منازل الأقباط وممتلكاتهم، وعلى كل من يجدونه فى الشارع، مشيراً إلى أن المشكلة ترجع إلى ما تم اكتشافه منذ عدة أيام من وجود علاقة بين شاب مسيحى وفتاه مسلمة، منوها بأن مسؤولى الكنيسة «جلسوا مرتين مع الإخوة المسلمين بعد اكتشاف الأمر، وتم تنفيذ مطالبهم بترك الشاب المسيحى وأسرته للقرية».

وأوضح «بلامون» أن ما أدَّى إلى تطوُّر الأحداث أن والد الفتاة أراد تهريبها من القرية، فجاء ابن عم والد الفتاة بالسلاح فى محاولة لقتل الفتاة ووالدها، الأمر الذى أدَّى لاشتباك مسلَّح بينهما، وعندما سمع مسلمو القرية بذلك، «هاجوا» على جميع المسيحيين.

وقال أيمن عايد، أحد الأهالى، إن أقباط القرية اتصلوا بالجيش لحمايتهم، وأن سيارة ودبابة حضرتا أمام الكنيسة التى تم الاعتداء عليها.

إلى ذلك قررت محافظة حلوان إصدار تقرير عن الأحداث، ونوه قدرى أبوحسين، محافظ حلوان، بأن المحافظة تتابع الحادث.

قدرى أبوحسين



مدير هيئة التعمير السابق: رفضت تقديرات لجنة «أباظة» ببيع ٥٠ ألف متر بالطريق الصحراوى لصالح شركة «برفكت»

«عبدالبر»: الوزير السابق قدر الأرض بـ٧٥ جنيهاً للمتر ورفعته إلى ١٠٥

كتب — متولى سالم:

كشف اللواء محمود عبدالبر، المدير التنفيذى السابق لهيئة التعمير والتنمية الزراعية، عن أنه رفض الموافقة على تثمين مساحة ٥٠ ألف متر مربع من الأراضى فى الطريق الصحراوى لصالح شركة برفكت لصاحبها أشرف على إبراهيم، بسعر ٧٥ جنيهاً للمتر الواحد، برغم أن الجهة التى قدرت هذه الأسعار هى اللجنة العليا لتثمين أراضى الدولة التى تتبع وزير الزراعة مباشرة.

قال عبدالبر لـ«المصرى اليوم»: «لأول مرة يرفض مسؤول حكومى فى هذا المنصب توصيات اللجنة العليا لتثمين أراضى الدولة، بالرغم من حقه فى ذلك، إلا أننى تمسكت، حفاظاً على المال العام، بإعادة تقدير أسعار هذه المساحات من خلال تشكيل لجنة دائمة لمراجعة أسعار اللجنة العليا التى تم تشكيلها بالقرار رقم ٩٣٢ بتاريخ ٢٠٠٥/١٢/٣١ وانتهت إلى تقدير سعر المتر الواحد بـ١٠٥ جنيهات بدلاً من ٧٥ جنيهاً وإلزامها بسداد كامل الثمن وتحصيل مقابل حق انتفاع لهذه المساحات منذ عام ١٩٩٨ حتى عام ٢٠٠٥».

وأضاف «عبدالبر» أنه تم تقنين أوضاع هذه الشركة، طبقاً لهذه الأسعار بعد صدور قرار المحامى العام فى القضية رقم ١٧٧١ لسنة ٢٠٠٢، والذى قرر تمكين الشركة من المساحات التى تحوزها طبقا لمحضر استكمال رقم ٣١٤ والمكمل للمحضر المؤرخ فى ٢٠٠٤/٥/٥، واعتماد الحصر الذى قامت به الهيئة عام ١٩٩٩ لأراضى وضع اليد فى المنطقة الصناعة فى أبو رواش وتم اعتماده من وزير الزراعة الأسبق الدكتور يوسف والى.

وأشار «عبدالبر» إلى أنه تم التصرف فى بيع هذه المساحات لغير الأغراض الزراعية لتحقيق أعلى عائد للدولة، لأنه طبقاً للقرار الوزارى رقم ٢٩٠ لسنة ١٩٧٩ باعتماد تقسيم المنطقة الصناعية الثانية على مساحة ٢٠٠ فداناً من الكيلو ٣١ حتى الكيلو ٣٢ بطريق القاهرة الإسكندرية الصحراوى، وقامت العديد من الشركات بوضع يدها على مساحات من هذه الأراضى ومنها شركة برفكت.

وأوضح أنه تم حصر وضع اليد على الدكتور يوسف والى، وزير الزراعة الأسبق، عام ١٩٩٨، واعتمده رسمياً عام ١٩٩٩، بينما صدر قرار مجلس إدارة هيئة التعمير والتنمية الزراعية عام ٢٠٠٣ بإخضاع المنطقة الصناعية بـ«أبو رواش» للإشراف عليها بمعرفة الجهاز التنفيذى التابع لمحافظة الجيزة والذى قام بالتصرف بالبيع فى هذه المنطقة لأغراض صناعية، بناء على طلب تفويض رسمى قدمته المحافظة فى ذلك الوقت وتم التصرف فى مساحات من هذه الأراضى خلال الفترة من ٢٠٠٣ حتى ٢٠٠٥.

وأضاف أنه فى عام ٢٠٠٥ وردت مكاتبة من الدكتور فتحى سعد، محافظ الجيزة السابق، موجهة إلى كل من المهندس أحمد الليثى، وزير الزراعة الأسبق، رئيس جهاز الرقابة الإدارية يطلب فيها من هيئة التعمير استكمال بيع باقى المساحات التى لم تتصرف فيها المحافظة، والبدء فى تقنين أوضاع اليد فى المساحات المتبقية، طبقا للحصر الذى اعتمده وزير الزراعة الأسبق الدكتور يوسف والى.


محمود عبدالبر

مؤتمر «المصرى اليوم» الثانى غداً يناقش التعديلات الدستورية

كتب - هيثم الشرقاوى:

تعقد «المصرى اليوم» غداً مؤتمرا جديداً تحت شعار « مصر بكره.. دستور بلدنا»، والذى يهدف إلى مناقشة التعديلات الدستورية المقترحة وإصدار موقف واضح منها يوقع عليه من يرغب من الحاضرين باعتبارهم ممثلين لتيارات فكرية وقوى سياسية مختلفة وذلك للمساعدة فى بناء رأى عام يتم التوافق عليه بين المشاركين.

وصرح شريف ودود نائب رئيس مجلس إدارة «المصرى اليوم» بأن المؤتمر يسعى إلى بلورة توافق وطنى مجتمعى حول التعديلات الدستورية والمطالب الوطنية فى شكل الدستور بما يساعد الفاعلين السياسيين والناخبين والقوى السياسية والاجتماعية المختلفة على اتخاذ أفضل القرارات حيال الدستور ودورهم أيضا فى إرساء السياسة المصرية.

وأضاف ودود: «يعد هذا المؤتمر الثانى من نوعه الذى تنظمه «المصرى اليوم» فى أعقاب ثورة ٢٥ يناير فى إطار دورها الوطنى ومسؤوليتها الاجتماعية بهدف بلورة المواقف الوطنية حيال العملية السياسية بما يسهم فى تحقيق انتقال ديمقراطى ناجح فى مصر».

وقالت داليا الجنيدى، مديرة الموارد البشرية بمؤسسة «المصرى اليوم»، إن المؤتمر سيستضيف ممثلين عن القوى السياسية والاجتماعية وخبراء مختصين، منهم: عصام سلطان والدكتور أحمد كمال أبوالمجد والمستشارة تهانى الجبالى والمستشار هشام البسطويسى وعصام العريان.

النيابة تناشد أسر الشهداء تقديم أدلة عن أحداث الثورة

كتب - أحمد شلبى:

أصدر مكتب المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، بياناً يطالب فيه أسر مصابى وشهداء ثورة ٢٥ يناير، بالتقدم للإدلاء بشهاداتهم، والإدلاء بما لديهم من أقوال أو أدلة أو بيانات تساعده فى الوصول إلى الحقيقة وتحديد المتورطين. وأوضح المتحدث الرسمى باسم النيابة العامة أن التحقيقات مستمرة فى حوادث الاعتداء على المتظاهرين والانفلات الأمنى، وتم بالفعل سماع أقوال عدد كبير من المصابين وأهالى الشهداء، ولايزال الباب مفتوحاً لمن لديه أقوال أو شهادات جديدة، موضحاً أنه يمكن لهؤلاء التوجه إلى النيابات التابعة لها محال إقاماتهم، أو لجنة التحقيقات بدار القضاء العالى.

٤٠ مسلحا يقتحمون مخزن آثار «تل الفراعين» بكفر الشيخ.. ولجنة «فورية» لجرد المحتويات وتحديد المسروقات

رئيس «آثار الدلتا»: لا أستبعد وجود عصابات دولية لنهب الآثار المصرية

كتبت- فتحية الدخاخنى:

تعرض مخزن «تل الفراعين» بكفر الشيخ، فجر أمس، لهجوم شنه أكثر من ٤٠ مسلحا، قاموا بإطلاق النار على الحراس، وكسروا عددا من الصناديق التى تحتوى على آثار، لكن بعض الحراس والأثريين استطاعوا القبض على عدد منهم وفر الباقون.

وقال الدكتور محمد عبدالمقصود، رئيس الإدارة المركزية لآثار الوجه البحرى والدلتا، إن المسلحين أصابوا أفراد الحراسة، بإصابات بالغة، مشيرا إلى أنه تم تشكيل لجنة فورية لجرد محتويات المخزن لمعرفة ما تمت سرقته من آثار.

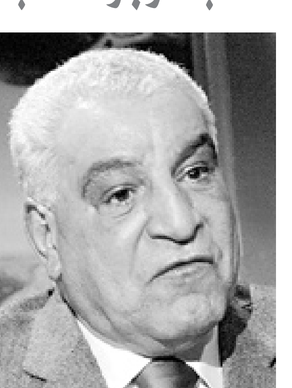
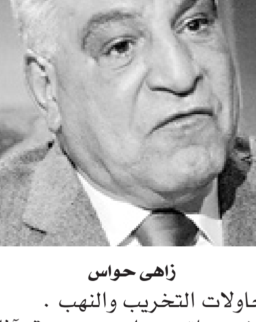
وتلقى الدكتور زاهى حواس، وزير الدولة لشوون الآثار المستقيل، تقريرا حول الحادث، وهى المرة الثانية التى يتعرض لها هذا المخزن للسرقة منذ ثورة ٢٥ يناير وفى ظل حالة الفراغ الأمنى وغياب التأمين عن المخازن والمناطق الأثرية بمصر، وتعرضها لمحاولات التخريب والنهب .

فى سياق متصل تعرض موقع آثار «الزولين» بمحافظة الشرقية للتعدى، حيث استولى مجموعة من الأهالى على الموقع وقاموا بالبناء عليه، وهو الأمر الذى تكرر فى عدد من المناطق الأثرية نتيجة غياب التأمين اللازم.

وأوضح الدكتور عبدالمقصود أنه تم إبلاغ الجهات المختصة والقوات المسلحة بهذه الهجمات والتدعيات على الآثار، مؤكدا أن وزارة الآثار وضعت خطة عاجلة لتغيير أماكن المخازن الأثرية التى تتعرض للنهب ونقل محتويات عدد كبير منها الى مخازن أخرى أكثر تأمينا.

وشدد عبد المقصود على أن وضع الآثار المصرية فى «غاية الخطورة»، الأمر الذى يؤكد مطالب ودعوات الدكتور زاهى حواس بأهمية تحمل الدولة مسؤوليتها فى حماية الآثار والمتاحف والمواقع الأثرية، وقيام المواطنين الشرفاء واللجان الشعبية بالمشاركة فى عمليات تأمين الآثار والمواقع فى كل أنحاء مصر.

ولم يستبعد عبدالمقصود أن تكون هناك عصابات دولية منظمة تستغل الوضع الأمنى الحالى بمساعدة بعض تجار الآثار لنهب وسرقة الآثار بشكل «ممنهج ومدبر»، خاصة أن المواقع الأثرية والمتاحف تتم مهاجمتها بشكل يومى ومن قبل أشخاص مسلحين وبأعداد كبيرة.



زاهى حواس

[redacted]

النيابة تعاين مقر «أمن الدولة» بالإسكندرية بعد ليلة من المعارك.. وتتحفظ على الأوراق وتشكل لجنة لفحصها

انبعاث دخان من مقر «أمن الدولة» فى الزقازيق.. والداخلية تؤكد إعادة هيكلة الجهاز

المحافظات ـ نبيل أبوشال وناصر الشرقاوى ومحمد السيد سليمان وعلى الطيرى وأحمد على وعبدالله العرينى:

أمر المستشار ياسر رفاعى، المحامى العام الأول لنيابات استئناف الإسكندرية، بتشكيل فريق من وكلاء نيابة شرق الكلية لمعاينة مبنى مقر أمن الدولة المحترق، فى منطقة الفراعنة شرق الإسكندرية، وسؤال المصابين وشهود العيان حول ملابسات الحادث، وندب خبراء الأدلة الجنائية لرفع آثار الحريق ومعاينة تلفيات السيارات، وتحديد أسباب الحادث، كما أمر بالتحفظ على جميع المستندات والأوراق الممزقة وتشكيل لجنة مختصة لفحصها.

كان مئات المتظاهرين تجمعوا أمام مقر جهاز مباحث أمن الدولة بالمحافظة، للمطالبة بحله ومحاكمة الضباط العاملين فيه، بعد اتهامهم بقتل المواطنين فى أحداث «جمعة الغضب»، واقتحموا المبنى بعد أن نمى إلى علمهم أن الضباط يتخلصون من الملفات والأوراق الموجودة داخله، إلا أنهم فوجئوا بأشخاص يلقون عليهم الزجاجات الحارقة من أعلى المبنى لمحاولة تفريقهم، ورفضوا مغادرة المكان إلا بعد حضور لجنة من الجيش والقضاء، لضبط الوثائق والمستندات الموجودة داخل المبنى، ورددوا هتافات منها «أمن الدولة بره بره.. مصر هتفضل حرة» و«يسقط يسقط أمن الدولة».

وقال شهود عيان: «إن قنابل مولوتوف ألقيت من داخل المبنى على المتظاهرين والسيارات المحيطة به، مما أدى إلى احتراق عدد منها وأكدوا أن عدداً من الضباط وأمناء الشرطة أطلقوا النار العشوائى على كل من يقترب منهم، مما أدى لسقوط عشرات الجرحى من بين المتظاهرين.

ووصلت تعزيزات إضافية من قوات الجيش والمطافئ والإسعاف، بعد اتصال عدد من الأهالى بالقوات المسلحة، إثر اندلاع حريق فى المبنى وقال أحد المتواجدين داخل جهاز أمن الدولة إنها ملفات تم حرقها عنوة للتخلص منها فى الدور الأول، قبل دخول المتظاهرين للمبنى وسيطرتهم عليه بالكامل وملاحقتهم للضباط داخله والاعتداء على عدد منهم.

آثار الاشتباكات أمام مقر أمن الدولة بالإسكندرية

وبدت المنطقة المحيطة بمقر جهاز أمن الدولة فى شارع الفراعنة وكأنها شهدت معركة حربية، وظهر مع الساعات الأولى للصباح حجم الدمار، جراء اشتباكات، أمس الأول، بين المتظاهرين والعاملين داخل «المقر»، وأسفرت المواجهات عن تحطم العديد من السيارات والمحال بفعل زجاجات المولوتوف، وامتلأت الشوارع المحيطة بالحجارة والزجاجات الفارغة، بالإضافة إلى كمية كبيرة من قصاصات الأوراق، التى أحضرها المتظاهرون بعد اقتحامهم المبنى.

وفى الشرقية قال شهود عيان إنهم شاهدوا دخاناً كثيفاً ينبعث من داخل مقر مباحث أمن الدولة فى مدينة الزقازيق يغطى المكان بأكمله، ولفتوا إلى أن عمليات حرق الأوراق والمستندات تمت داخل المبنى، وقال محمود يوسف، يعمل فى مدرسة مقابلة لمقر مباحث أمن الدولة، إنه رغم انبعاث الدخان، فإن مقر الجهاز كان مغلقاً وتحرسه ٣ سيارات أمن مركزى، وعدد من الجنود دون أن يتحرك أحد منهم، ولفت إلى أنه لم يتم استدعاء سيارة مطافئ، ولم يحضر إلى المقر أى من قيادات الشرطة فى المحافظة. وفى البحر الأحمر تلقت الأجهزة الأمنية بالمحافظة إخطاراً من وزارة الداخلية، يتضمن إصدار اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، فى حكومة تسيير الأعمال المستقيلة، قراراً بالعمل على إعادة هيكلة جهاز أمن الدولة وتحديد دوره فى مكافحة الإرهاب وجمع المعلومات حول العناصر الإرهابية على خلفية الأحداث التى شهدها فرع مباحث أمن الدولة فى الإسكندرية مساء أمس الأول.

قوات الجيش تحاصر مبنى أمن الدولة — تصوير ـ حازم جودة

كانت «المصرى اليوم» نشرت فى عددها الصادر السبت قبل الماضى، عن إجراء دراسة لإعادة هيكلة جهاز مباحث أمن الدولة، وسحب عدد من الملفات التى يتولاها واقتصار دوره على المعلومات حول العناصر الإرهابية ومكافحة الإرهاب ونقل تبعيته من وزارة الداخلية.

..ومتظاهرون يحاصرون «أمن الدولة» فى «أكتوبر» ويطالبون بالتحفظ على المستندات ومنع حرقها

الجيش يتدخل لمنع المحتجين من اقتحام المبنى.. و«شهود»: عثرنا على أوراق محروقة.. وملفات خاصة بمعتقلين

كتب ـ سامى عبدالراضى وأحمد عبداللطيف:

حاول قرابة ٧٠٠ شخص اقتحام مبنى أمن الدولة فى أكتوبر، ظهر أمس، وهتفوا «يسقط.. يسقط أمن الدولة» وحاصروا المبنى حتى مثول الجريدة للطبع، وحضرت قوات الجيش ووقفت ٤ دبابات كحائط صد، منعاً لاقتحام المبنى، وكون العشرات من الشرطة العسكرية كردونات أمنية حول المكان، منعاً لدخوله وحدوث اشتباكات أو تحطيم بوابات المبنى.

قال شهود عيان ومتظاهرون لـ«المصرى اليوم» إنهم شاهدوا حريقاً فى مبنى ملاصق لمبنى أمن الدولة، وآخر بداخل أسواره، وأنهم توجهوا إلى مصدر الحريق، وعثروا على ملفات وبقايا أوراق محروقة خاصة بأمن الدولة، وملفات ومعلومات ضد معتقلين، وأضاف شهود العيان أنهم توقفوا، وتجمهر معهم قرابة ٣٠٠ مواطن، ورددوا أن ضباط «الجهاز» والعاملين فيه يريدون حرق الملفات وإخفاء الأسرار والمعلومات الخاصة بأشخاص معتقلين.

وأكد المتظاهرون أن من بين المستندات التى عثروا عليها أوراقاً تؤكد تنصت أمن الدولة على أميرة ليبية من عائلة السنوسى.





محتجون يحاولون الدخول إلى مقر أمن الدولة بأكتوبر — تصوير ـ محمد كمال

وتبين لـ«المصرى اليوم»، بعد انتقالها إلى المبنى، أن المتظاهرين حاصروا المكان بشكل دائرى، منعاً لإشعال النيران فى الأوراق والملفات وحاولوا اقتحام المبنى ومنعتهم قوات الجيش من الدخول، وتبين أن المتجمهرين رفضوا تدخل الشرطة بالوقوف «فاصلاً» بينهم وبين المبنى، بدعوى أنهم متواطئون مع «الجهاز» وارتضوا بقيام الجيش بهذه المهمة، كما تبين أن المتظاهرين رفضوا إلقاء الحجارة والطوب على المبنى، وقالوا إن هدفهم التحفظ على الأوراق والمستندات ولا يريدون عنفاً.

وحضرت فى الثانية والنصف ظهراً ٤ دبابات، ووقفت عند مقدمة الباب الرئيسى لمنع اقتحامه، وقالت مصادر لـ«المصرى اليوم» إن ضباطاً من الجيش دخلوا المبنى لمنع تسلل أحد إليه ومنع حرق أوراق وملفات بداخله.

وطالب المتظاهرون الجيش بالتحفظ على المستندات، وتقديمها إلى النيابة العامة، بدلاً من التخلص منها أو إحراقها وهتفوا: «الجيش والشعب إيد واحدة.. الجيش والشعب إيد واحدة». ورفض المتظاهرون مغادرة المكان، ووقعت مشادة بينهم وبين اللواء عمر الفرماوى، مدير أمن أكتوبر، عندما قال البعض منهم إن ضباطاً من أمن الدولة أطلقوا النار عليهم فى البداية، ونفى مدير الأمن إطلاق رصاص على المحتجين.

«الداخلية»: ١٥٠٠ شخص أصابوا ٢١ ضابطاً فى الإسكندرية.. ولا قتلى من المواطنين

مصدر أمنى: نناشدكم عدم الالتفات للشائعات

كتب ـ يسرى البدرى:

أصدرت وزارة الداخلية بياناً، أمس، تشرح فيه من وجهة نظرها، وقائع الهجوم على مقر جهاز مباحث أمن الدولة بالإسكندرية، وإحراق مدخله وتحطيم وإتلاف عدد من السيارات.

صرح مصدر أمنى بأن نحو ١٥٠٠ شخص قاموا برشق مقر الجهاز بالحجارة والزجاجات الفارغة وإشعال النيران فى عدد من سيارات الشرطة المتواجدة أمامه، ثم اقتحام المبنى وإشعال النيران بمدخله وبعض المكاتب بالطابق الأرضى، والاستيلاء على جميع محتوياته من أجهزة وأوراق، وإتلاف جميع تجهيزاته، والتعدى على عدد كبير من الضباط والأفراد والمجندين المتواجدين بالمقر. وأسفر الهجوم عن إصابة ٢١ ضابطاً بإصابات مختلفة أحدهم فى حالة خطيرة لإصابته بكسر فى قاع الجمجمة ونزيف بالمخ، إضافة إلى إصابة أحد عناصر التأمين والاستيلاء على سلاحه، وتم نقل جميع المصابين للمستشفيات لإسعافهم، وأخطرت النيابة العامة لمباشرة التحقيق فى الواقعة.

وقال البيان: تؤكد وزارة الداخلية تمسكها بالمبادئ المكتسبة لحقوق التعبير والتظاهر السلمى وحمايتها، وتعرب عن بالغ الأسف للممارسات المتجاوزة التى من شأنها الإخلال بأمن الوطن والمواطنين وتعريض حياتهم للخطر.

كانت وزارة الداخلية قالت – على لسان مصدر أمنى بالوزارة فجر السبت – إنه «لا صحة لما قالته بعض المداخلات فى القنوات الفضائية، حول قيام العاملين بمقر جهاز مباحث أمن الدولة بالإسكندرية بإطلاق أعيرة نارية على المواطنين وحدوث إصابات بينهم».

كما نفى المصدر الأمنى بشدة سقوط قتلى من المواطنين أمام مقر جهاز مباحث أمن الدولة بشارع جابر بن حيان بمحافظة الجيزة أثناء تجمع أعداد كبيرة من المواطنين حول المقر. وناشدت وزارة الداخلية المواطنين «عدم الإنصات للشائعات».

خط أحمر

سليمان جودة

رحمتك يارب

السيدة ميشيل أوباما، حرم الرئيس الأمريكى، تتعرض حالياً لهجمة شرسة فى صحافة بلادها، والسبب أنها كانت قد دعت إلى حملة لخفض الوزن فى الولايات المتحدة، ثم ظهرت فى أعقاب دعوتها مباشرة، وهى تتزحلق على الجليد، وتمسك فى يدها بساندوتش من لحم الخروف تأكله!

الذين هجموا عليها، ولايزالون، لهم رأى محدد، وهو أن الذى يدعو إلى شىء، يجب أبداً ألا يفعل عكسه، وأنها كسيدة أولى فى البيت الأبيض، إذا كانت تتبنى فعلاً دعوة إلى خفض وزن كل مواطن أمريكى يعانى من زيادة الوزن، فالواجب عليها هى أولاً، أن تراعى الالتزام بحدود ما تدعو إليه، وألا تكون قدوة سيئة فى هذا الاتجاه!

وبطبيعة الحال، فإن الذين سوف يقرأون هذا الكلام، بيننا الآن، سوف يضربون كفاً بكف، وسوف يقولون ما معناه أن لله فى خلقه شؤوناً، وأنهم هناك فى واشنطن يتكلمون عن مسائل هامشية إلى هذا الحد، بينما نحن فى بلادنا نتكلم فيما تراه أنت، وأراه أنا، ويراه هو!

غير أننا فى المقابل يجب أن نلتفت إلى شىء مهم، وهو أن السيدة ميشيل لم تفعل هذا من فراغ، ولم تهاجمها وسائل إعلام بلادها، بهذه الحدة، من فراغ أيضاً، لأننا جميعاً نعلم، أنهم هناك، قد انتهوا من زمان، من كل ما هو أساسى فى حياتهم، وبالتالى، فلا بأس من أن ينشغلوا بمثل هذه التوافه، إذا جاز التعبير!

لديهم هناك برلمان حقيقى، وهذا البرلمان المعروف بالكونجرس بمجلسيه، نواباً وشيوخاً، يتصرف فى كل جلسة من جلساته على أساس أنه مسؤول عن توجيه كل دولار من المال العام إلى حيث يجب أن يتوجه بالضبط، دون أى انحراف عن وجهته، بأى درجة!

الرئيس هناك لا يستطيع أن يعين شخصاً فى أى موقع من مواقع المسؤولية، إلا إذا وقف هذا الشخص أمام لجنة استماع فى الكونجرس، لترى ما إذا كان الرئيس محقاً فى اختياره، أم أن عليه أن يختار شخصاً آخر، وهو ما يحدث كثيراً، ويجد رئيس الدولة أنه مضطر إلى المجىء بوزير آخر، لأن الشخص الذى رشحه لشغل منصب الوزارة قد واجه رفضاً فى لجنة الاستماع!

الكونجرس عندهم يعرف أن كل دولار فى خزانة الدولة، هو مال دافع الضرائب، ولذلك فهو مال مقدس، ولا يجوز بأى حال إهدار أى «سنت» فيه!

مجتمع هذا هو حاله، من الطبيعى أن ينشغل لبعض الوقت بدعوة حرم رئيس الدولة إلى «ريجيم» عام بين الناس.. أما نحن، فقد بقينا لأكثر من شهر، مشغولين تماماً بأن أحمد شفيق، رئيس الوزراء السابق، عليه أن يغادر، ليس لأنه سيئ لا سمح الله ـ باعتراف مهاجميه ـ وإنما لأن مبارك هو الذى جاء به إلى رئاسة الحكومة، وقد كانت ولاتزال عندنا عشرات الملفات المهمة للغاية، بخلاف هذا الوجه من وجوه الاعتراض الشكلى على الرجل، وكانت هى أجدر بالانشغال.. رحمتك يا رب!



العنف الطائفى يعود بعد فترة هدوء أيام «ثورة ٢٥ يناير» من «أطفيح».. والمجلس العرفى يتوصل للصلح بين الأقباط والمسلمين

مقتل شخصين وإشعال الحريق فى كنيسة.. والجيش والشرطة سيطرا على الغاضبين

كتب ـ يسرى البدرى وعماد خليل:

عادت حوادث العنف الطائفى لتطل برأسها من جديد بعد فترة هدوء منذ ثورة «٢٥ يناير»، حيث اعتدى مسلمون على كنيسة بأطفيح فى محافظة حلوان، عقب مقتل شخصين مسلمين تشاجرا مع بعضهما على خلفية وجود علاقة بين ابنة أحدهما وشاب مسيحى.

بدأت الأحداث بمشاجرة بين مزارع وقريبه تاجر الفاكهة وانتهت بمصرعهما بطلقات نارية، تبين أن القتيل الثانى طلب من الأول الانتقام من شاب مسيحى على علاقة بابنته. وأضافت التحريات والتحقيقات أن عائلة الضحيتين، عقب دفنهما فى مقابر العائلة، توجهت إلى كنيسة الشهيدين بمعاونة أهالى قرية «صول» فى أطفيح وأشعلت بها النيران اعتراضاً على وجود علاقة بين ابنة القتيل الأول وجارها المسيحى، وتمكنت قوات الجيش والشرطة من السيطرة على الموقف، وإخماد النيران فى الكنيسة دون إصابات، وتولت النيابة التحقيق.

وناشدت وزارة الداخلية فى بيان أصدرته حول الحادث، المواطنين بالتعاون معها لسرعة احتواء آثار الحادث، و«التصدى للعناصر التى تستهدف إثارة الفتن بين أبناء الوطن الواحد، انطلاقاً من المبادئ الدينية والأخلاقية السامية التى التف حولها شعب مصر على امتداد مسيرته ووحدته الوطنية الخالدة».

من جانبه صرح القمص بلامون، كاهن كنيسة «مار جرجس ومار مينا» بقرية «صول» إن بعض مسلمى القرية قاموا فى الساعة العاشرة من مساء الجمعة بفتح باب الكنيسة، وتكسير كل ما بها، ومحاولة حرقها، كما بدأوا فى الاعتداء على منازل الأقباط وممتلكاتهم، وعلى كل من يجدونه فى الشارع، مشيراً إلى أن المشكلة ترجع إلى ما تم اكتشافه منذ عدة أيام من وجود علاقة بين شاب مسيحى وفتاة مسلمة، منوهاً بأن مسؤولى الكنيسة «جلسوا مرتين مع الإخوة المسلمين بعد اكتشاف الأمر، وتم تنفيذ مطالبهم بترك الشاب المسيحى وأسرته للقرية».

وأوضح «بلامون» أن ما أدَّى إلى تطوُّر الأحداث أن والد الفتاة أراد تهريبها من القرية، فجاء ابن عم والد الفتاة بالسلاح فى محاولة لقتل الفتاة ووالدها، الأمر الذى أدَّى لاشتباك مسلَّح بينهما، وعندما سمع مسلمو القرية بذلك، «هاجوا» على جميع المسيحيين.

ومساء أمس، ذكرت القناة الأولى بالتليفزيون المصرى أن المجلس العرفى بمركز شرطة أطفيح نجح فى التوصل للصلح بين الأقباط والمسلمين.

إلى ذلك قررت محافظة حلوان إصدار تقرير عن الأحداث، ونوه قدرى أبوحسين، محافظ حلوان، بأن المحافظة تتابع الحادث.

قدرى أبوحسين

مدير هيئة التعمير السابق: رفضت تقديرات لجنة «أباظة» ببيع ٥٠ ألف متر بالطريق الصحراوى لصالح شركة «بركفت»

«عبدالبر»: الوزير السابق قدر الأرض بـ٧٥ جنيهاً للمتر ورفعته إلى ١٠٥

كتب ـ متولى سالم:

كشف اللواء محمود عبدالبر، المدير التنفيذى السابق لهيئة التعمير والتنمية الزراعية، عن أنه رفض الموافقة على تثمين مساحة ٥٠ ألف متر مربع من الأراضى فى الطريق الصحراوى لصالح شركة برفكت لصاحبها أشرف على إبراهيم، بسعر ٧٥ جنيهاً للمتر الواحد، برغم أن الجهة التى قدرت هذه الأسعار هى اللجنة العليا لتثمين أراضى الدولة التى تتبع وزير الزراعة مباشرة.

قال عبدالبر لـ«المصرى اليوم»: «لأول مرة يرفض مسؤول حكومى فى هذا المنصب توصيات اللجنة العليا لتثمين أراضى الدولة، بالرغم من حقه فى ذلك، إلا أننى تمسكت، حفاظاً على المال العام، بإعادة تقدير أسعار هذه المساحات من خلال تشكيل لجنة دائمة لمراجعة أسعار اللجنة العليا التى تم تشكيلها بالقرار رقم ٩٣٢ بتاريخ ٣١ /٢٠٠٥/١٢ وانتهت إلى تقدير سعر المتر الواحد بـ١٠٥ جنيهات بدلاً من ٧٥ جنيهاً وإلزامها بسداد كامل الثمن وتحصيل مقابل حق انتفاع لهذه المساحات منذ عام ١٩٩٨ حتى عام ٢٠٠٥».

وأضاف «عبدالبر» أنه تم تقنين أوضاع هذه الشركة، طبقاً لهذه الأسعار بعد صدور قرار المحامى العام فى القضية رقم ١٧٧١ لسنة ٢٠٠٢، والذى قرر تمكين الشركة من المساحات التى تحوزها طبقاً لمحضر استكمال رقم ٣١٤ والمكمل للمحضر المؤرخ فى ٢٠٠٤/٥/٥، واعتماد الحصر الذى قامت به الهيئة عام ١٩٩٩ لأراضى وضع اليد فى المنطقة الصناعة فى أبو رواش وتم اعتماده من وزير الزراعة الأسبق الدكتور يوسف والى.

محمود عبدالبر

وأشار «عبدالبر» إلى أنه تم التصرف فى بيع هذه المساحات لغير الأغراض الزراعية لتحقيق أعلى عائد للدولة، لأنه طبقاً للقرار الوزارى رقم ٢٩٠ لسنة ١٩٧٩ باعتماد تقسيم المنطقة الصناعية الثانية على مساحة ٢٠٠ فداناً من الكيلو ٣١ حتى الكيلو ٣٢ بطريق القاهرة الإسكندرية الصحراوى، وقامت العديد من الشركات بوضع يدها على مساحات من هذه الأراضى ومنها شركة برفكت.

وأوضح أنه تم حصر وضع اليد على الدكتور يوسف والى، وزير الزراعة الأسبق، عام ١٩٩٨، واعتمده رسمياً عام ١٩٩٩، بينما صدر قرار مجلس إدارة هيئة التعمير والتنمية الزراعية عام ٢٠٠٣ بإخضاع المنطقة الصناعية بـ«أبو رواش» للإشراف عليها بمعرفة الجهاز التنفيذى التابع لمحافظة الجيزة والذى قام بالتصرف بالبيع فى هذه المنطقة لأغراض صناعية، بناء على طلب تفويض رسمى قدمته المحافظة فى ذلك الوقت وتم التصرف فى مساحات من هذه الأراضى خلال الفترة من ٢٠٠٣ حتى ٢٠٠٥.

وأضاف أنه فى عام ٢٠٠٥ وردت مكاتبة من الدكتور فتحى سعد، محافظ الجيزة السابق، موجهة إلى كل من المهندس أحمد الليثى، وزير الزراعة الأسبق، رئيس جهاز الرقابة الإدارية يطلب فيها من هيئة التعمير استكمال بيع باقى المساحات التى لم تتصرف فيها المحافظة، والبدء فى تقنين أوضاع اليد فى المساحات المتبقية، طبقاً للحصر الذى اعتمده وزير الزراعة الأسبق الدكتور يوسف والى.

مؤتمر «المصرى اليوم» الثانى غداً يناقش التعديلات الدستورية

كتب ـ هيثم الشرقاوى:

تعقد «المصرى اليوم» غداً مؤتمراً جديداً تحت شعار «مصر بكره.. دستور بلدنا»، والذى يهدف إلى مناقشة التعديلات الدستورية المقترحة وإصدار موقف واضح منها يوقع عليه من يرغب من الحاضرين باعتبارهم ممثلين لتيارات فكرية وقوى سياسية مختلفة وذلك للمساعدة فى بناء رأى عام يتم التوافق عليه بين المشاركين.

وصرح شريف ودود نائب رئيس مجلس إدارة «المصرى اليوم» بأن المؤتمر يسعى إلى بلورة توافق وطنى مجتمعى حول التعديلات الدستورية والمطالب الوطنية فى شكل الدستور بما يساعد الفاعلين السياسيين والناخبين والقوى السياسية والاجتماعية المختلفة على اتخاذ أفضل القرارات حيال الدستور ودورهم أيضا فى إرساء السياسة المصرية.

وأضاف ودود: «يعد هذا المؤتمر الثانى من نوعه الذى تنظمه «المصرى اليوم» فى أعقاب ثورة ٢٥ يناير فى إطار دورها الوطنى ومسؤوليتها الاجتماعية بهدف بلورة المواقف الوطنية حيال العملية السياسية بما يسهم فى تحقيق انتقال ديمقراطى ناجح فى مصر».

وقالت داليا الجنيدى، مديرة الموارد البشرية بمؤسسة «المصرى اليوم»، إن المؤتمر سيستضيف ممثلين عن القوى السياسية والاجتماعية وخبراء مختصين، منهم: عصام سلطان والدكتور أحمد كمال أبوالمجد والمستشارة تهانى الجبالى والمستشار هشام البسطويسى وعصام العريان.

النيابة تناشد أسر الشهداء تقديم أدلة عن أحداث الثورة

كتب ـ أحمد شلبى:

أصدر مكتب المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، بياناً يطالب فيه أسر مصابى وشهداء ثورة ٢٥ يناير، بالتقدم للإدلاء بشهاداتهم، والإدلاء بما لديهم من أقوال أو أدلة أو بيانات تساعده فى الوصول إلى الحقيقة وتحديد المتورطين. وأوضح المتحدث الرسمى باسم النيابة العامة أن التحقيقات مستمرة فى حوادث الاعتداء على المتظاهرين والانفلات الأمنى، وتم بالفعل سماع أقوال عدد كبير من المصابين وأهالى الشهداء، ولايزال الباب مفتوحاً لمن لديه أقوال أو شهادات جديدة، موضحاً أنه يمكن لهؤلاء التوجه إلى النيابات التابعة لها محال إقاماتهم، أو لجنة التحقيقات بدار القضاء العالى.

٤٠ مسلحاً يقتحمون مخزن آثار «تل الفراعين» بكفر الشيخ.. ولجنة «فورية» لجرد المحتويات وتحديد المسروقات

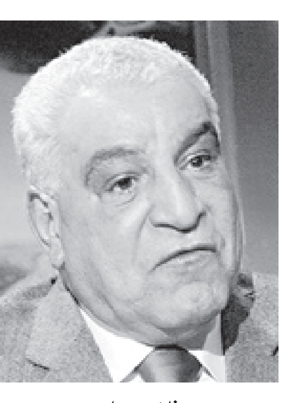
رئيس «آثار الدلتا»: لا أستبعد وجود عصابات دولية لنهب الآثار المصرية

كتبت ـ فتحية الدخاخنى:

تعرض مخزن «تل الفراعين» بكفر الشيخ، فجر أمس، لهجوم شنه أكثر من ٤٠ مسلحاً، قاموا بإطلاق النار على الحراس، وكسروا عدداً من الصناديق التى تحتوى على آثار، لكن بعض الحراس والأثريين استطاعوا القبض على عدد منهم وفر الباقون.

وقال الدكتور محمد عبدالمقصود، رئيس الإدارة المركزية لآثار الوجه البحرى والدلتا، إن المسلحين أصابوا أفراد الحراسة، بإصابات بالغة، مشيراً إلى أنه تم تشكيل لجنة فورية لجرد محتويات المخزن لمعرفة ما تمت سرقته من آثار.

وتلقى الدكتور زاهى حواس، وزير الدولة لشؤون الآثار المستقيل، تقريراً حول الحادث، وهى المرة الثانية التى يتعرض لها هذا المخزن للسرقة منذ ثورة ٢٥ يناير وفى ظل حالة الفراغ الأمنى وغياب التأمين عن المخازن والمناطق الأثرية بمصر، وتعرضها لمحاولات التخريب والنهب.



زاهى حواس

فى سياق متصل تعرض موقع آثار «الزولين» بمحافظة الشرقية للتعدى، حيث استولى مجموعة من الأهالى على الموقع وقاموا بالبناء عليه، وهو الأمر الذى تكرر فى عدد من المناطق الأثرية نتيجة غياب التأمين اللازم.

وأوضح الدكتور عبدالمقصود أنه تم إبلاغ الجهات المختصة والقوات المسلحة بهذه الهجمات والتدعيات على الآثار، مؤكداً أن وزارة الآثار وضعت خطة عاجلة لتغيير أماكن المخازن الأثرية التى تتعرض للنهب ونقل محتويات عدد كبير منها الى مخازن أخرى أكثر تأميناً.

وشدد عبد المقصود على أن وضع الآثار المصرية فى «غاية الخطورة»، الأمر الذى يؤكد مطالب ودعوات الدكتور زاهى حواس بأهمية تحمل الدولة مسؤوليتها فى حماية الآثار والمتاحف والمواقع الأثرية، وقيام المواطنين الشرفاء واللجان الشعبية بالمشاركة فى عمليات تأمين الآثار والمواقع فى كل أنحاء مصر.

ولم يستبعد عبدالمقصود أن تكون هناك عصابات دولية منظمة تستغل الوضع الأمنى الحالى بمساعدة بعض تجار الآثار لنهب وسرقة الآثار بشكل «ممنهج ومدبر»، خاصة أن المواقع الأثرية والمتاحف تتم مهاجمتها بشكل يومى ومن قبل أشخاص مسلحين وبأعداد كبيرة.

[redacted]

«الجنايات» تؤجل محاكمة «العادلى» إلى ٢ أبريل المقبل.. و٤ دبابات و٢٠٠٠ ضابط ومجند لتأمين الجلسة

الوزير السابق حضر فى سيارة مصفحة مرتدياً ملابس السجن.. و٣ مدعين بالحق المدنى يطالبونه بـ١٠ ملايين جنيه تعويضاً

كتب ـ أحمد شلبى ومصطفى المرصفاوى وحسن أحمد حسين:

أجلت محكمة الجنايات، أمس، وسط حضور إعلامى مكثف، محاكمة اللواء حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، بتهمة التربح وغسل الأموال، إلى جلسة ٢ أبريل المقبل، مع استمرار حبسه للاطلاع على الأوراق.

حضر «العادلى» إلى قفص الاتهام، وسط حراسة أمنية مشددة، واصطف عدد من الجنود أمام قفص الاتهام، لحجب الرؤية عن العادلى، طوال مدة الجلسة التى استغرقت نحو ٢٠ دقيقة، وسألت المحكمة الوزير السابق عن الاتهامات الموجهة إليه فأنكرها تماما، ونفى صلته بها.

وتجمع أمام المحكمة نحو ٥٠٠ مواطن وحملوا لافتات تطالب بمحاكمة «العادلى» الذى أطلقوا عليه «السفاح»، وانتشرت أمام المحكمة ٤ دبابات ونحو ٢٠٠٠ ضابط ومجند من مديرية أمن حلوان واصطف أمام الوزير السابق عدد كبير من رجال الأمن وكان الجميع ينتظر لحظة ظهور العادلى، وحين وضع مجند «كرسى» داخل القفص، عرف الجميع أنه للعادلى الذى تردد أنه يشعر بالتعب، وقال ضباط فى المحكمة إن العادلى حضر فى سيارة مصفحة دخلت إلى الجراج ونزل منها فى حراسة الشرطة ومر عبر مصعد ثم إلى مدخل القفص الاتهام دون أن يراه أحد.

ومع ظهور هيئة المحكمة برئاسة المستشار المحمدى قنصوة، أدخل الحرس العادلى إلى قفص الاتهام يرتدى الملابس البيضاء وكاباً أبيض ويتخفى خلف أفراد الشرطة.

حجب عدد كبير من أفراد الشرطة الرؤية عن الجميع، وبدأ القاضى الإجراءات وطلب من سكرتير الجلسة أن ينادى على القضية بصوت عال، قال الحاجب: «حبيب محمد إبراهيم العادلى»، فلم يرد «العادلى»، وبدأت القضية بتلاوة قرار الاتهام من قبل ممثل النيابة، المستشار عمرو فاروق، المحامى العام لنيابة أمن الدولة، وقال: إن وحدة مكافحة غسل الأموال أرسلت خطاباً تسلمه مكتب النائب العام بتوقيع رئيسها المستشار سرى صيام، وأفاد بأنه بتاريخ ٧ فبراير ٢٠١١ ورد إخطار من بنك مصر يفيد باكتشافهم عملية يشتبه فى تضمنها جريمة غسل أموال، وتمثلت فى قيام محمد فوزى يوسف، شريك متضامن بشركة زوبعة للمقاولات، بإيداع نحو ٤,٥ مليون جنيه خلال شهر أكتوبر ٢٠١٠ بالحساب الجارى الخاص باللواء العادلى، بما لا يتناسب مع حركة وطبيعة الحساب الشخصى له وسابق تعاملاته مع البنك المذكور.

أضاف ممثل النيابة: «تبين من الفحص أنه خلال الفترة من ١ يونيو ٢٠٠٥ حتى ٦ فبراير ٢٠١١ تمت تغذية حساب العادلى بنحو ٦,٣ مليون جنيه منها نحو ١,٨ مليون تمثل راتبه المحول على الحساب، أما الباقى وقدره ٤,٥ مليون جنيه، فتمثل إيداعاً بواسطة المدعو محمد فوزى فى ٢١ أكتوبر ٢٠١٠. وتابع أن النيابة كانت قد طلبت تقارير رقابية من الجهاز المركزى للمحاسبات والأموال العامة، واستدعت فوزى، وقال إن شركته تعمل فى مجال المقاولات العامة التى تطرح من الجهات الحكومية، وسألته النيابة عن سبب إيداع المبلغ فى حساب «العادلى»، فقال إن وزير الداخلية السابق، طلب ذلك مقابل صرف مستحقات الشركة، وأوضح أن الجهاز التنفيذى لمشروعات إسكان ضباط الشرطة، أسند إلى شركته مشروع بناء ٨ عمارات بمنطقة الفردوس بالسادس من أكتوبر، بقيمة ٢١ مليون جنيه عام ١٩٩٨ بموجب مناقصة محدودة، وانتهت الشركة من تنفيذ المشروع والحصول على مستحقاتها. وأضاف ممثل النيابة أن فوزى قال فى التحقيقات إن وزارة الداخلية أسندت إلى شركته عام ٢٠٠٧ مشروع إنشاء ١٦ عمارة سكنية بمشروع الخمائل بالسادس من أكتوبر، بإجمالى مبلغ ٥٠ مليون جنيه، وتم الانتهاء منها وتسليمها تسليما ابتدائياً إلى الوزارة، على عدة مراحل خلال الفترة من ١٤ فبراير ٢٠١٠ حتى ٢٥ يوليو ٢٠١٠، وتحصلت الشركة على مستحقاتها بنظام المستخلصات الدورية المرتبطة بحجم الأعمال المنفذة. وتابع: إن الشريك المتضامن أكد فى التحقيقات أن نزاعاً قضائياً جرى بين شركته ووزارة الداخلية بشأن أحقية الوزارة فى خصم ضرائب ورسوم من مستحقات الشركة المنفذة قيمتها ٤٠٠ ألف جنيه.

كان فوزى قد قال فى تحقيقات النيابة إنه بتاريخ ١١ أكتوبر ٢٠١٠ عرض عليه «هانى أحمد عثمان ـ رئيس مجلس إدارة شركة الشمس للتسويق العقارى» شراء قطعة أرض «٣/٤ ب» مساحتها ١٥٨٧ متراً مربعاً، كانت جمعية النخيل التعاونية للبناء والإسكان خصصتها لـ«العادلى» عام ١٩٩٦، بسعر ٨٤ جنيهاً للمتر، وسدد الوزير «١٢٦» ألف جنيه فقط من قيمتها، ثم لجأ إلى بيعها نظراً لإعلان جهاز مدينة القاهرة الجديدة، عن مهلة زمنية لاستخراج تراخيص بناء الأراضى الفضاء، تنتهى فى ٢٨ فبراير ٢٠١١ قبل فرض غرامات على من لم يلتزم بتلك المهلة، وأنه وافق على شرائها مقابل ٤,٧ مليون جنيه، وأخطر سكرتير الجمعية بذلك، وتوجه إلى بنك مصر فرع الدقى يوم ٢١ أكتوبر ٢٠١٠، وقابل ضابطاً بمكتب وزير الداخلية السابق، وتأكد من وضع المبلغ فى الحساب الشخصى للوزير السابق لدى بنك مصر فرع الدقى. وكانت النيابة استدعت هانى أحمد سيد عثمان، مالك شركة الشمس للتسويق العقارى، وأكد أنه كان وسيطاً فى عملية البيع، واقتصر دوره على البحث عن مشتر لقطعة الأرض ولا يعرف ما كان يجرى بين الوزير السابق وصاحب شركة «زوبعة».

وقف ٥ محامين أمام الهيئة، اثنان منهم توليا الدفاع عن المتهم، فيما ادعى ٣ آخرون بالحق المدنى، وطلبوا تعويضاً بمبلغ ١٠ ملايين جنيه وتخصيصها لأسر شهداء الثورة، كما طالبوا بالسماح بتصوير الجلسات، حتى يشاهدها الشعب المصرى، لأنها تعد محاكمة تاريخية سيتم طمسها، إذا استمر منع التصوير فيها، فيما طلب دفاع المتهم التأجيل لأجل مناسب ليتمكنوا من الإطلاع على الأوراق، وقالوا إنهم لم يتمكنوا من قراءة أوراق القضية حتى الآن، كما طلبوا أجلاً لحين حضور المحامى الأصيل فريد الديب، نظراً لمرضه، وطلب أحد المحامين المدعين بالحق المدنى استمرار حبس المتهم، فاعترض القاضى على الطلب، ونشبت مشادة كلامية بين الطرفين، انتهت برفع الجلسة، ثم عادت المحكمة وقررت تأجيل القضية، إلى جلسة ٢ أبريل المقبل، مع السماح بالاطلاع على الأوراق.

العشرات يتظاهرون أمام المحكمة ويطالبون بإعدام «العادلى» وإسقاط جهاز أمن الدولة

«الأمن» والقوات المسلحة يفرضان إجراءات مشددة.. وأسر معتقلين ومصابين فى أحداث الثورة يقضون ليلتهم أمام المحكمة

كتب ـ أحمد شلبى وحسن أحمد حسين ومصطفى حسين:

شهدت محكمة القاهرة الجديدة تواجداً أمنياً مكثفاً لتأمين محاكمة حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، واحتشد أكثر من ٥٠ سيارة شرطة تابعة لمديريات أمن القاهرة وأكتوبر وحلوان وحوالى ٣ آلاف جندى أمن مركزى وعدد كبير من القيادات الأمنية منذ الساعات الأولى من صباح أمس أمام محكمة القاهرة الجديدة فى التجمع الخامس، ووقفوا بطول الشارع الموازى للمحكمة لمنع المواطنين والإعلاميين ممن لا يحملون تصاريح بالدخول إلى قاعة المحكمة، من الدخول، فى الوقت نفسه تجمع المئات من أهالى الشهداء بجوارهم عدد كبير من الإعلاميين والصحفيين وكاميرات القنوات الفضائية المصرية والأجنبية، مطالبين بدخولهم إلى قاعة المحكمة لحضور محاكمة حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق وعندما منعهم رجال الأمن من الدخول رددوا هتافات منها «الشعب يريد إعدام السفاح.. حبيب العادلى ظالم.. الصحافة فين أهالى الشهداء أهم». حضر حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، وسط حراسة أمنية فى التاسعة وعشر دقائق صباحا، وعمت الفوضى المكان فور نزوله من سيارة الترحيلات، حاول الأهالى الهجوم والتعدى عليه بالسب والقذف وفى الوقت نفسه حاول الإعلاميون الاقتراب منه للإدلاء لهم ببعض الأحاديث والتصريحات الصحفية والتقاط بعض الصور له، لكنه رفض وأخفى وجهه من الكاميرات، وفرق رجال الأمن الأهالى، وأثناء دخوله قاعة المحكمة منحه رجال الأمن التحية مما أثار غضب أهالى الشهداء والحاضرين.

حاول الأهالى دخول قاعة المحكمة من جديد إلا أن الأمن تصدى لهم فرددوا هتافات «يا شهيد ارتاح ارتاح الإعدام للسفاح»، والتف عدد من المواطنين حول رجال الشرطة مرددين «الجيش والشعب إيد واحدة» بهدف إثارة غضب جهاز الشرطة، فى الوقت نفسه وصل إلى المحكمة عدد كبير من سيارات الجيش محملة بالجنود ورحب جميع الحضور بوصولهم بالتصفيق الحاد.

وفى سياق متصل أكدت قيادة أمنية برتبة عميد لجميع الحضور أن الشرطة والشعب كيان واحد ويجب عليهم أن يساعدوا بعضهم البعض لتحقيق العدل والأمان للجميع، وطالب المواطنين بمساعدتهم فى القضاء على البلطجة التى ظهرت عقب الثورة، وطالب الأهالى بصوت عال بعدم تأجيل جلسة محاكمة العادلى ولو ليوم واحد وأن توقيع أقصى عقوبة عليه فى القضية باعتباره الشىء الوحيد الذى سيشفى غليلهم، وأكدوا أنهم سينتظرون أمام المحكمة حتى الاطمئنان على صدور حكم رادع ضد العادلى ولو تطلب ذلك انتظارهم أياماً أمام ساحة المحكمة.

قبل انتهاء الجلسة بنصف ساعة حضر عدد كبير من المحامين يحملون لافتات مكتوباً عليها «محامون القاهرة يطالبون بإعدام السفاح»، ثم طالبوا بمحاكمة القائمين على جهاز أمن الدولة نظرا للجرائم التى ارتكبوها فى حق الشعب.

لحظات وخرج العادلى من قاعة المحكمة وانتقلت أنظار الجميع إليه ثم تخطوا الكردونات الأمنية التى فرضها رجال الأمن المركزى والجيش وتوجهوا إلى «العادلى» وحاولوا الفتك به إلا أن القوات تمكنت من توفير الحماية له حتى استقل سيارة الترحيلات التى تحركت ببطء شديد بسبب التفاف الأهالى حولها محاولين فتح أبوابها بالقوة.

فيما التقت «المصرى اليوم» عدداً من أسر معتقلين ومصابين فى أحداث الثورة أمام المحكمة، أكدوا أنهم موجودون أمام المحكمة منذ ليلة أمس الأول. وقضوا الليلة فى البرد انتظاراً للمحاكمة التى سترد لهم حقوق أبنائهم.



حراسة مشددة على أبواب المحكمة



مظاهرات أمام المحكمة أمس

تصوير- طارق وجيه

للمرة الأولى.. «العادلى» يقف متهماً أمام ضباطه وجنوده

الضباط يعطونه ظهورهم خلال الجلسة وأحدهم: يوم تسلمى شهادة التخرج خفت أن أنظر إليه

كتب ـ أحمد شلبى ومصطفى المرصفاوى وحسن أحمد حسين:

وقف عدد من الضباط والقيادات الأمنية فى وزارة الداخلية بمشاركة قوات الأمن المركزى لتأمين أولى جلسات محاكمة وزيرهم السابق حبيب العادلى، وقفوا منذ الساعات الأولى من صباح أمس، يوزعون التشكيلات الأمنية ويشرفون على تأمين المنطقة كإجراء يتم تنفيذه أثناء نظر أى قضية رأى عام متهم فيها شخصية عامة.

فى حيرة وتعجب، ملأ عيونهم وظهرا واضحين على وجوههم وقفوا ينتظرون المشهد الأشهر فى حياتهم، وزيرهم السابق، الذى كان يتولى زمام الأمور فى الوزارة سيظهر أمامهم، متهماً فى قضية تربح وغسل أموال، وزيرهم الذى كان صاحب الأوامر منذ شهر تقريباً يقف أمامهم ليتلقى أوامرهم بالصعود أو النزول فى الوقت الذى يحددونه من سيارة الترحيلات.

على مسافة أمتار من مدخل المحكمة، وقف أحد الضباط برتبة ملازم أول فى قوات الأمن المركزى ينشر الجنود بطول الطريق لتأمين المحكمة، ومنع أى شخص من الدخول قبل تفتيشه، يطلب من الجنود الوقوف بقوة وعدم التهاون وهو يقول لهم: «ده الوزير اللى جاى يا ابنى انت وهوه» ليرد أحد المجندين بصوت خافت: «يا باشا خلاص ده مبقاش الوزير بتاعنا ده بقى متهم».

المشهد كان هادئاً حتى جاءت الأخبار لدى الضباط من خلال أجهزة اللاسلكى أن «العادلى» فى الطريق، ليبدأ الجميع فى التأهب لمشاهدة المنظر الذى لم يفكروا للحظة واحدة أنهم سيشاهدونه يوماً ما، وزيرهم يخلع «بدلته» الأنيقة ويرتدى الملابس البيضاء لاتهامه فى قضية ما.

«عمرى ما كنت أتخيل إن أشاهد العادلى متهماً»، هكذا قال عميد فى مديرية أمن حلوان، ويواصل: «قابلته مرة واحدة من قبل، كان وقتها فى أحد الاحتفالات بعيد الشرطة ووقتها كنت سأحصل على شهادة تقدير منه، لم أنظر إليه إلا لحظة وقت تسلمى الشهادة خوفاً منه، كنت أخشى أن يحدث شىء ما منى يغضبه، ولكن اليوم كان المشهد مختلفاً، حيث كنت المسؤول عن تأمينه لحظة وصوله ودخوله المحكمة بالأسفل.. لم أتخيل ذلك المشهد، ولكن دون خوف تلك المرة نظرت إليه بعمق ولم أخش منه لأننى أعلم أنه متهم وأنا ضابط وأنا المسؤول عن إعطاء الأوامر له وليس هو».

داخل القاعة كان المجندون الذين يقفون أمام القفص، يعطون ظهورهم له، لكنهم كانوا ينظرون إليه خلسة، يخشون أن تقع أعينهم فى عينيه، ضباط كثيرون وقفوا فى الجلسة، ربما لم يهتم أحدهم بوقائعها، حيث كانت أذهانهم تتعلق بصورة العادلى.. أين كان قبل شهر واليوم أين هو!

العادلى

الثورة العربية مستمرة

كله يمسك نفسه كويس...!!

«الجنايات» تؤجل نظر قرار منع «مبارك» وعائلته من التصرف فى أموالهم إلى الثلاثاء

كتبت ـ فاطمة أبوشنب:

قررت محكمة جنايات القاهرة، أمس، تأجيل نظر قرار المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، بمنع الرئيس السابق محمد حسنى مبارك وزوجته سوزان ثابت ونجليه «علاء» و«جمال» وزوجتيهما، من التصرف فى أموالهم، إلى جلسة الثلاثاء المقبل، مع استمرار التحفظ على أموالهم. كما قررت المحكمة السماح لدفاع «مبارك» بالاطلاع على أوراق القضية. بدأت الجلسة فى الحادية عشرة والنصف صباحاً وحضر فريق من مكتب الدكتور محمد حمودة، المحامى، للدفاع وقال إن أسرة «مبارك» وكلت «حمودة» للدفاع عنهم بموجب توكيلات رسمية، وطلب إثبات حضوره فى محضر الجلسة ومنحه مهلة لتشكيل هيئة دفاع من شيوخ المحامين والاطلاع على ملف القضية، لعدم اطلاعهم على الاتهامات الموجهة للرئيس السابق وأسرته. وقال الدفاع إن «حمودة» يؤكد إيمانه الكامل بمبادئ الثورة ورغم توكيل أسرة «مبارك» له للدفاع عنه، إلا أنه حتى الآن لم يتخذ قراراً صريحاً بقبول القضية من عدمه، وطلب من هيئة المحكمة أن يسجل ما يقوله فى محضر الجلسة، لأن ما يقال سيسجله التاريخ ولابد أن يكون مسجلاً فى مستند رسمى. وأضاف أنه من حق الشعب أن يحاسب رئيسه ومسؤوليه، ومن حق الرئيس السابق وأسرته أن يجدوا من يدافع عنهم داخل مجتمع ديمقراطى، مشيراً إلى أن «حمودة» قال إنه عند اطلاعه على القضية والتأكد من وجود تهمة الفساد والتربح والإخلال وإهدار المال العام، سيتنحى عنها، فقاطعه ممثل النيابة المستشار عاشور فرج، المحامى العام الأول لنيابات الأموال العامة، قائلاً: «إن ما قرره الدفاع من عدم قبول القضية حتى الآن يبطل حضوره» ورد عليه رئيس المحكمة بقوله: «كيف لك الحضور إذا لم تكن تقرر حتى الآن موقفك»، وردت المحكمة على طلبه بتأجيل القضية للاطلاع، وأكدت أن تأجيل القضية مقيد بنص المادة ٢٠٨ من قانون الإجراءات الجنائية، التى تحدد مدد الاطلاع، وعاد الدفاع بإصراره على تسجيل ما قاله فى محضر الجلسة، لأنه موجه للشعب المصرى. عقدت الجلسة برئاسة المستشار مكرم عواد وعضوية المستشارين صبحى اللبان وماهر بيبر وحضور المستشار عاشور فرج، وأمانة سر محمد علاء الدين وممدوح فرج. كان النائب العام أمر بالتحفظ على أموال الرئيس السابق وزوجته ونجليه وزوجتيهما، هايدى راسخ وخديجة الجمال، وأولادهما القصر، وشمل قرار التحفظ جميع الأموال المنقولة والعقارية والنقدية والأسهم والسندات ومختلف الأوراق المالية فى البنوك والشركات وغيرها.

كما قرر النائب العام منع الرئيس السابق وجميع أفراد أسرته من مغادرة البلاد، وبدأت إدارة الكسب غير المشروع، برئاسة المستشار عاصم الجوهرى، مساعد وزير العدل لشؤون الكسب غير المشروع، التحقيق فى بلاغات بتضخم ثروات «مبارك» وأسرته بطريق غير مشروع، واستمعت النيابة إلى أقوال النائب السابق مصطفى بكرى، الذى قدم بلاغاً عن تضخم ثروات الرئيس السابق.

محمود

بروفايل





«قنصوة».. رجل الأحكام الرادعة يحدد مصير «العادلى»

كتب ـ أحمد شلبى ومصطفى المرصفاوى:

بقوته وصرامته المعروفة عنه، عاد المستشار المحمدى قنصوة، رئيس محكمة جنايات القاهرة، صباح أمس، إلى دائرة الأضواء من جديد، لنظر محاكمة حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق.

«قنصوة» هو أشهر القضاة خلال العامين الماضيين، أصدر حكمه بالإعدام بصرامة وقوة ودون تردد لرجل الأعمال هشام طلعت مصطفى وضابط أمن الدولة السابق محسن السكرى، وهو يعلم أن نفوذ «هشام طلعت» لم ينته بعد، وأن النظام السابق كان يؤيده ويدعمه.

ولد المستشار «قنصوة» فى محافظة القليوبية، تخرج فى كلية الحقوق بتفوق، وعين معاوناً للنيابة العامة، وتدرج فى الوظائف القضائية إلى أن وصل لمنصب رئيس محكمة الاستئناف.

لم يستمد شهرته كقاض عادل وحكيم بسبب حكمه فى قضية هشام طلعت فقط، ولكنه دائماً ما كان يصدر أحكاماً رادعة فى كل القضايا التى ينظرها، بعد التحقيق فيها والدقيق فى الأوراق والاستجابة لجميع طلبات المحامين الذين يترافعون أمامه، هو صاحب الأحكام المشددة التى أصدرها ضد المتهمين فى قضية المبيدات المسرطنة، إذ عاقب قيادات بوزارة الزراعة بأحكام مشددة من ٥ إلى ١٠ سنوات وعزلهم من وظائفهم، حيث عاقب يوسف عبدالرحمن، وكيل أول وزارة الزراعة السابق، بالسجن ١٠ سنوات، وراندة الشامى، مستشارة البورصة الزراعية سابقاً، بالسجن ٧ سنوات. ورغم أنه القاضى الذى كسب تأييد جموع الشعب بسبب جرأته وصرامة قراراته، فإنه استعمل الرأفة مع بعض المتهمين فى قضية «بيع الأطفال المصريين حديثى الولادة لسيدات أمريكيات»، تلك القضية الذى تحدى فيها الرجل أمريكا نفسها، وأطلق عبارته الشهيرة فى أولى جلسات المحاكمة: «تتكسر رقبة هيلارى على كلينتون نفسه.. ولا أحد يتدخل فى القضاء المصرى»، وذلك عندما حاولت إحدى المحاميات إقحام تقرير لـ«هيلارى» حول القضية، لتنتهى القضية بأحكام مخففة لصالح السيدات الأمريكيات اللاتى اشترين الأطفال نظراً لعدم تمكنهن من الإنجاب، فيما شدد العقوبة بالنسبة للعصابة التى قامت بعملية البيع.

صباح أمس، بدأ قنصوة نظر قضية العادلى وهو يعلم جيداً أن القضية لن تكون كغيرها من القضايا التى نظرها من قبل، فهو ينظر أولى قضايا الفساد المتهم فيها وزير من النظام السابق، ويعرف جيداً أن الشعب يثق فى عدالة منصته.. وينتظر حكماً رادعاً.

على فين؟

محمد أمين

mohamin61@yahoo.com

أصحاب كفاءات.. لا أصحاب ولاءات

فى آخر اتصال مع الدكتور عصام شرف، رئيس الوزراء الجديد، قال لى «ادعيلى».. كان صباح يوم الجمعة.. قبل أن نذهب إلى ميدان التحرير للصلاة مع الثوار، ثم يحدث بعد ذلك المشهد، الذى لم يكن يحلم به الدكتور شرف، ولا غيره من رؤساء الوزراء، على مستوى العالم حتى الآن.. فهو أول رئيس وزراء يحمله شعبه على الأعناق.. قبل أن يقدم أى شىء.. كان الاتصال سريعاً، كما هو شأن إيقاع الحياة الآن!

عرفت من رئيس الوزراء بعض أشياء، وأكد لى أيضاً أنه سيؤدى اليمين، أمام الشعب فى ميدان التحرير.. ومن هنا كتبت مقالى أمس، على هذا الأساس قبل الصلاة، خشية أن يمتد بنا الوقت، فلا أتمكن من الكتابة.. كنت أمام حقيقة مقررة، وليس مجرد ظن.. ولا أعرف لماذا قرر الدكتور شرف تغيير هذا الاتفاق؟ ولا أعرف لماذا قرر فجأة تعديل الصيغة؟.. ولا أعرف لماذا اكتفى بقوله «أستمد شرعيتى منكم»؟!

أكاد أقطع بأن شيئاً ما تغير، فى طريقة التعاطى، مع فكرة القسم فى ميدان التحرير.. مع أن هتافات الجماهير كانت تطالبه بأن يحلف.. لا أعرف إن كان مرجع ذلك أنه لم يؤد اليمين أصلاً أمام المجلس العسكرى؟.. ولا أعرف إن كان قد تلقى اتصالاً طالبه بألا يفعل الآن؟.. لكن مجرد ذهابه إلى الميدان كان كافياً، وربما ذكياً فى الوقت نفسه.. وأظن أنه يجب أن يستثمر هذه العلاقة العضوية بين الشعب والحكومة!

المطلوب الآن أن يقدم تشكيلاً وزارياً مختلفاً.. كماً ونوعاً.. فليس مطلوباً تشكيل وزارة قوامها ٣٠ وزيراً أو أكثر كما كان.. أتصور أنه يجب أن يقوم بدمج عدة وزارات، فى بعضها على الأقل فى الوقت الحالى.. وأتصور أنه ينبغى أن يستبعد بجرأة شديدة كل القدامى.. المسألة لا تخضع لعوامل إنسانية.. فهو الذى سوف يسأل عن ذلك فى النهاية.. نريد أصحاب كفاءات لا أصحاب ولاءات!

لا أشك لحظة فى صدق نوايا الدكتور عصام شرف.. ولا أشك فى وطنيته مطلقاً.. لكننى أخشى عليه من شىء، قد لا يعرفه الكثيرون، وهو حياؤه.. هذا الحياء يمنعه من أن يتخذ مواقف حاسمة، فى كثير من الأوقات.. ولابد أن يعرف أنه يرأس حكومة ثورة.. تتطلب كثيراً من الحزم، وقليلاً من التهاون.. وفى هذا السياق ينبغى أن يبدأ من لحظة الاختيار ذاتها.. فليس كل واحد يصلح ليكون وزيراً!

يعرف رئيس الوزراء الجديد أننا سنراقب قراراته.. ويعرف أن كل شىء حالياً على الهواء مباشرة.. بالصوت والصورة.. ويعرف أن الحسم مطلوب فى هذه اللحظة التاريخية، ليعود الانضباط إلى جميع مرافق الدولة.. نحن أمام انفلات أمنى وسياسى واقتصادى.. وقدره أن يتولى فى هذه اللحظة.. فإن كان قد جاء محمولاً على الأعناق فى بداية تولى الوزارة.. أرجو ألا يكون العد التنازلى قد بدأ لحكومة شرف!

لست متشائماً أبداً.. فقط مشفق عليه بسبب توقيت تكليفه.. لا مانع أن يأخذ وقتاً.. فهناك من يهرب من الوزارة.. لكن هناك أيضاً من يرمى جتته.. والفارق كبير بين من يرمى جتته ومن يهرب.. زمان كان المارون فى قصر العينى، يعينون وزراء فى الحكومة.. تحت اسم وزراء المصادفة.. فكم واحداً من هؤلاء سيدخل حكومة شرف؟.. وإلى أى مدى يستطيع اختيار الوزراء دون تدخل فوقى؟!

لا أحد يستطيع التكهن بمن يبقى ولا من يرحل.. ولا أحد يمكنه أن يتوقع شكل القرارات الوزارية الجديدة.. لكن على الأقل نحن نعرف أنها يجب أن تبقى قرارات ثورية.. يمارسها رئيس وزراء يملك شجاعة اتخاذ القرار، ووزراء يؤمن بهم الشعب أولاً.. المهم أن نكون قد أعطينا شرعيتنا لحكومة تستحق فعلاً.. ندعو لها ولا ندعو عليها.. آناء الليل وأطراف النهار!!

[redacted]

«المحاسبات»: ٨٧٩ مليون جنيه مديونية على شركة «شرق المتوسط» التى تصدر الغاز لإسرائيل

الشركة وقعت عقوداً لتصدير غاز دون وجود احتياطى كاف.. ولا تنفذ نشاطها الأساسى فى تسويق الغاز للمنازل والمصانع

كتب ـ أشرف فكرى ومحمد هارون:

كشف تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات عن مراجعة القوائم المالية للشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية «إيجاس» عن العام المالى ٢٠٠٩ / ٢٠١٠، أن المبالغ المتوقفة بالحسابات المدينة منذ سنوات بلغت ١,١٧ مليار جنيه، وذلك ما أمكن حصره من خلال بيانات الشركة.

وأشار التقرير إلى أنه «ضمن الأرصدة المدينة نحو ٨٧٩ مليون جنيه مستحقة على شركة شرق البحر الأبيض المتوسط ونحو ٣٨٤ مليون جنيه مستحقة على شركة غاز الشرق ونحو ٢٣٦ مليون جنيه مستحقة على وزارة الطاقة اللبنانية، وتلك المبالغ مقابل تصدير غاز لعدة دول.

وأكد تقرير جهاز المركزى للمحاسبات أنه لم يتمكن من التحقق من صحة تلك الأرصدة المدينة لعدم إجراء أى مطابقات مع تلك الشركات والجهات، مشيراً إلى أن الأرصدة الدائنة للشركة تضمنت العديد من المبالغ المتوقفة يرجع بعضها إلى أكثر من سبع سنوات بلغ ما أمكن حصره منها نحو ٣٢٢ مليون جنيه منها ٣٠٨ ملايين جنيه دائنو توزيعات لعدم تحديد المستحق للتوزيعات لوجود تعارض بين ما ورد بالنظام الأساسى للشركة واللائحة التنفيذية للقانون ٢٠٣ لسنة ١٩٩١ وما ورد بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٠٠٩ لسنة ٢٠٠١ بإنشاء الشركة.

وأشار إلى أنه «يتعين بحث أسباب توقف أرصدة المبالغ والعمل على تسويتها وسداد مستحقات الجهات والشركات المختلفة وإحالة التعارض بين ما ورد بقرار إنشاء الشركة وما ورد باللائحة التنفيذية لقانون ٢٠٣ لسنة ١٩٩١، والنظام الأساسى للشركة، لإدارة الفتوى لتحديد الجهة المستحقة لتوزيعات الأرباح».

وانتقد تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات عن أعمال الشركة القابضة للغازات الطبيعية للعام المالى ٢٠٠٩- ٢٠١٠ تباين أسعار التصدير من عميل لآخر وانخفاض البعض عن الأسعار المحلية، مطالبا بمراجعة عقود توريد الغاز بما يعظم العائد من التصدير، والعمل على تحصيل تلك المستحقات وإجراء المصادقات على تلك الأرصدة.

وأكد التقرير أنه تم بيع الغاز الطبيعى للقطاعات الصناعية بسعر ١,٧١٦ دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية يمثل سعر المرحلة الأولى لتسعير الغاز الصادر بشأنه قرار مجلس الوزراء رقم ١٧٩٥ لسنة ٢٠٠٨ فى ٣٠ يونيو ٢٠٠٨، ولم يتم زيادة السعر إلى ٢,١٨٢ دولار ٣٠ يونيو ٢٠٠٩ كمرحلة ثانية، فضلا عن قيام الشركة بإعفاء بعض الصناعات من تلك الزيادة بناء على كتب واردة من هيئة التنمية الصناعية ودون الرجوع إلى مجلس الوزراء المصدر للقرار، موصيا بإجراء التسويات اللازمة والرجوع إلى مجلس الوزراء لتحديد المدة الزمنية لكل مرحلة والصناعات التى ينطبق عليها القرار ومطالبة الشركات بأى فروق.



جودت الملط — سامح فهمى

وكشف الجهاز عن أن الشركة تحملت نحو ١٥٤ مليون جنيه خلال العام المالى ٢٠٠٩/ ٢٠١٠، بالإضافة إلى وجود رصيد سابق مرحل من العام السابق بنحو ٢٠٧ ملايين جنيه كغرامات لصالح شركة سيجاس لعدم الوفاء بالكميات التعاقدية، للغاز فضلا عن تكوين مخصص بنحو ٣٨ مليون جنيه لمقابلة عجز شحنات تصدير لصالح شركة «بى بى جى»، مطالبا بتوضيح أسباب توقيع عقود تصدير وإسالة لا يوجد غاز كاف لتغطيتها.

ورصد التقرير عدم قيام الشركة بممارسة نشاطها الوارد بنظامها الأساسى المتمثل فى إمداد وتوصيل وتسويق الغاز الطبيعى للمناطق السكنية والمصانع ومحطات القوى، وذلك بنفسها مباشرة أو من خلال الشركات التى تتعاقد معها لهذا الغرض، حيث تبين أنه لم يتم بعد تفعيل اتفاقية التفاهم المبرمة مع الهيئة المصرية العامة للبترول وشركات التسويق والتوزيع والتحصيل، حيث لا يتم إثبات استلامات الشركة من الغاز كمشتريات وكذا عدم إثبات ما يتم تسليمه للشركات كمبيعات وهو الأمر الذى أدى إلى رفض مصلحة الضرائب منح الشركة الإعفاء الضريبى المقرر بالقانون رقم ٢١٧ لسنة ١٩٨٠ لعدم ممارسة الشركة لنشاط بيع وتسويق الغاز بنفسها، مطالبا الشركة بتفعيل الاتفاق الموقع مع الهيئة العامة للبترول فى عام ٢٠٠٤ بشأن نظام التعامل فى الغاز الطبيعى وممارسة الشركة للنشاط الذى أنشئت من أجله. كما أن العائد على الاستثمار فى الشركة بلغ نحو ٤٠,٣٤٤ مليون جنيه بنسبة ٢,٨٪ فقط، من قيمة الاستثمارات الأولية للشركة والمقدرة بـ١٥١٧ مليون جنيه، وذلك نتيجة عدم بدء بعض الشركات نشاطها وتحقيق البعض الآخر خسائر، وعدم توزيع بعض الشركات للأرباح.

وأوصى التقرير الذى حصلت «المصرى اليوم» على نسخة منه، بإعادة دراسة الاستثمارات التى تساهم فيها الشركة لتحديد مدى جدوى الاستثمار فى تلك الشركات، وذلك فى ضوء عدم وجود دراسات فعلية قبل الاستثمار فى تلك الشركات، بالإضافة إلى إعادة النظر فى سياسة الشركة والتى تعتمد على استخدام القروض فى تمويل استثماراتها بدلا من الاعتماد على مواردها، موضحا أن الشركة قامت بتمويل استثماراتها فى شركات سيجاس وايبيك وايميثانكس وأجريوم «موبكو» من خلال القروض البالغ قيمتها ١٦١,٢ مليون دولار « ٩١٦ مليون جنيه» منها نحو ٣٨٩ مليون جنيه قيمة القروض المستخدمة فى تمويل المساهمة فى شركتى سيجاس وايبيك، تحملت عنها الشركة ٥٩ مليون جنيه، ولم تحصل الشركة على أى عوائد من تلك الشركتين حتى ٣٠ يونيو ٢٠١٠.

«المركزى» يعترف بتأثر إيرادات السياحة والصادرات والاستثمارات الأجنبية والاحتياطيات

كتب - محسن عبدالرازق:

قال البنك المركزى «أمس» إن ثورة «٢٥ يناير» أدت إلى تأثيرات سلبية على الإيرادات السياحية، وحصيلة الصادرات، وتحويلات المصريين العاملين بالخارج، والاستثمارات الأجنبية.

وتوقع «المركزى» أن يسجل ميزان المدفوعات فى نهاية الربع الثالث الذى «ينتهى فى آخر مارس عجزا، بما يزيد على ٣ مليارات دولار، فى ضوء البيانات المبدئية لشهرى يناير وفبراير حسب بيان صادر عن البنك.

وتراجع الفائض الكلى بميزان المدفوعات «المعاملات مع العالم الخارجى» إلى ٥٧١,٧ مليون دولار خلال النصف الأول من العام المالى الحالى ٢٠١٠ / ٢٠١١، مقابل فائض نحو ٢,٧ مليار دولار خلال الفترة المماثلة من السنة المالية السابقة.

وزاد العجز فى ميزان المعاملات الجارية بمعدل ٩,٢٪ ليصل إلى ١,٤ مليار دولار خلال النصف الأول من السنة المالية الحالية، مقابل ١,٣مليار دولار خلال الفترة المماثلة العام الماضى، كما أسفر الحساب الرأسمالى والمالى عن تراجع صافى التدفق للداخل إلى نحو ٢,٨ مليار دولار، مقابل نحو٣,٣ مليار دولار خلال فترة المقارنة.

وبلغ عجز الميزان التجارى ١٣,٣ مليار دولار، بمعدل زيادة ١١,٧٪ خلال الفترة بين يوليو - ديسمبر من السنة المالية الحالية، مقابل ١١,٩ مليار دولارفى فترة المقارنة، وأرجع زيادة العجز إلى ارتفاع المدفوعات عن الواردات السلعية لتبلغ ٢٦ مليار دولار، وذلك لارتفاع الواردات البترولية وغير البترولية.

وارتفعت حصيلة الصادرات بنسبة ١٠٪ خلال نفس الفترة، وهو ما يقل عن معدل زيادة الواردات، لارتفاع الصادرات غير البترولية بمعدل ١٠,٨٪ والصادرات البترولية بمعدل ٨,٩٪.

وتراجع فائض الميزان الخدمى إلى نحو ٥,٦ مليار دولار خلال النصف الأول من العام المالى الحالى، مقابل ٦,٣ مليار دولار خلال فترة المقارنة، رغم ارتفاع الإيرادات السياحية وقتها إلى ٦,٩ مليار دولار، مقابل ٦ مليارات دولار، لارتفاع عدد الليالى السياحية إلى ٨١,٧ مليون ليلة، مقابل ٧٠,٧ مليون ليلة فى النصف الأول من العام الماضى.

«الرقابة المالية» تطالب باستمرار إغلاق البورصة لحين انتخاب سلطة مدنية

تقرير الهيئة: السوق تعانى فقدان الثقة وهروب رؤوس الأموال وضعف السيولة والتضخم

كتب ـ عبدالرحمن شلبى:

حصلت «المصرى اليوم» على تقرير للهيئة العامة للرقابة المالية، يوصى بضرورة استمرار تعطيل العمل بالبورصة لحين إجراء الانتخابات وانتقال السلطة من القوات المسلحة إلى سلطة مدنية، واستقرار الأوضاع.

وحدد التقرير الداخلى المعد للعرض على رئيس الهيئة السابق الدكتور زياد بهاء الدين، والدكتور أشرف الشرقاوى، نائب رئيس الهيئة، القائم بأعمال رئيس الهيئة حاليا، والبالغ عدد صفحاته ١١ صفحة، عددا من الإجراءات التى يجب على الهيئة اتخاذها لاستيعاب الأزمة وتهدئة الغضب الشعبى، باتخاذ تدابير فى كل الأسواق الخاضعة لرقابتها، ومنها التعامل بجدية وسرعة مع شكاوى المتعاملين ضد السماسرة وشركات الوساطة المالية وشركات التأمين والتمويل العقارى، بخلاف تخصيص عدد أكبر من منافذ التعامل مع الجمهور، وتعطيل عمل جميع اللجان المطعون فى عدم دستوريتها (مثل لجنة العضوية بالبورصة). وقال التقرير إنه يجب الإعلان عن حزمة من الإجراءات متوسطة وطويلة الأجل لحماية المتعاملين بالأسواق، مثل الإعلان عن إنشاء جهة مستقلة للرقابة على شركات الوساطة تشبه الكيان المسمى «FINRA» فى الولايات المتحدة الأمريكية.

وطالب التقرير بتعطيل العمل بالبورصة حاليا، وإتاحة الفرصة لمالكى الأسهم للقيام بعمليات نقل ملكية، وقال إنه من غير المتصور أن تعمل البورصة فى ظل تعطيل العمل بالدستور وحل مجلسى الشعب والشورى وعدم وجود رئيس للجمهورية (كما ورد بالبيان الخامس للقوات المسلحة)، كما لا يمكن إغفال الأوراق المالية المتداولة وثيقة الصلة بأفراد خاضعين للتحقيق والمنع من السفر، خاصة أن البورصة المصرية طالما انهارت لمجرد انتشار شائعة - وليس خبراً - حول صحة الرئيس وحده، كما أن انهيارات البورصة طالما كانت مصدرا لإثارة الغضب الجماهيرى فى وقت كانت الأمور تتسم فيه بالاستقرار.

واستعرض التقرير الأزمات المالية الأخرى فى العالم، مركزاً على أزمة اليونان الأخيرة، وقال إن الأزمة فى اليونان هى فى المقام الأول أزمة مديونية لكنها تتفق مع تداعيات الأزمة المصرية فى وجهين، هما أنها أفرزت نوعا من فقدان الثقة بالأسواق اليونانية والأوروبية بوجه عام، إلى جانب أنها قد نتجت عنها أزمة سيولة، وكلا الاحتمالين يهدد الأسواق المصرية فى المرحلة المقبلة.

وأوضح التقرير أن أزمة اليونان لم يتم تجاوزها نسبيا إلا بمعونة إقليمية ودولية كبيرة، ساهمت فى دعم الاقتصاد والعملة الوطنية وتوفير السيولة بالأسواق، بينما باءت جميع الإجراءات التقشفية بالفشل ونالها كثير من الانتقادات.

وحدد التقرير الذى أعد من قبل إحدى الإدارات المسؤولة بالهيئة، عددا من الملاحظات حول مقدمات الأزمة المصرية، منها أن المحرك الأساسى فى الأزمة المصرية، هو العامل السياسى الذى نجم عنه اضطراب كبير فى حركة السوق.

وقال إن ملامح الأزمة اتسمت بالتغير المستمر والعنيف خلال أسابيعها الثلاثة الأولى، لكنها اتجهت إلى الهدوء النسبى مع عودة عنصر الأمن نسبياً إلى الشارع المصرى.

وتابع التقرير: «يظل هدف استقرار الأسواق الأهم فى المرحلة الراهنة، إذ إن التعامل حاليا مع السيولة والثقة، يشبه إلى حد بعيد بناء بيت خشبى فى وجه عاصفة مرتقبة، بينما يتعين على الهيئة أن تعمل جاهدة على تحصين البيوت القائمة بالفعل والمتمثلة فى هياكل السوق غير المثيرة للغضب الشعبى».

صيام

معاً

د. عمرو الشوبكى

amr.elshobaki@gmail.com

الثورة المصرية فى عيون العالم

هى المرة الأولى التى أسافر فيها منذ اندلاع الثورة، وكانت الوجهة هى بروكسل لإلقاء محاضرتين: الأولى كانت أشبه بمؤتمر صحفى حضره تقريباً كل مراسلى الصحف الكبرى فى العاصمة البلجيكية، والثانى كان مع مجموعة من سفراء الاتحاد الأوروبى حول ما جرى فى مصر.

وقد شارك معى صديقنا السورى سلام الكواكبى، والباحث المصرى الواعد جورج ثروت، ودهشنا جميعاً من حجم الاهتمام الذى أبداه المواطنون العاديون بهذه الثورة، فقد بدا لافتاً أن نستمع لتعليقين من سائقى تاكسى، أحدهما إيطالى والثانى تركى، عن أدق تفاصيل ويوميات الثورة المصرية، وقد تحدث الرجل الإيطالى، الذى اقترب من السبعين، بحيوية شاب فى العشرين عن دور الجماهير فى التغيير من أسفل (By the bottom)، وعن عجز أوروبا وجمودها، وكيف أنها لعبت دوراً فى تغيير العالم فى القرنين الـ١٨ والـ١٩ بثورات كثيرة حتى توقفت عن الإلهام منذ النصف الثانى من القرن الماضى.

أما الحوار مع النخب الأوروبية فلم يكن فيه جديد، فالانقسام التقليدى بين تيار محافظ وآخر تقدمى ظل على حاله، فالأول جاء عبر سؤال من سفير يونانى (أدهشنى أن يكون يونانيا) اعتبر فيه أننى قد قللت من شأن «الخطر الإسلامى»، وأن هذا الخطر يعود لمشكلة فى طبيعة الإسلام نفسه الذى يرغب فى الحكم على خلاف المسيحية.

وقد رددت بقسوة لم تخل من حدة على هذا الهراء، وهو كلام لا يفسر لماذا نجح الإسلام فى تركيا وماليزيا وإندونيسيا، ولم يمنع المصريين ولا التوانسة من القيام بواحدة من أعظم ثورات العالم، فى حين فشلت نظم إسلامية فى أفغانستان والسودان بمعنى أن الموضوع لا علاقة له بالدين إنما بالبشر وبقدرتهم على بناء مجتمعاتهم.

وهناك أيضاً تخوفات أخرى أبداها البعض على اتفاقية كامب ديفيد، وعلى إمكانية بقاء الجيش فى السلطة، وهى كلها تخوفات لا أساس لها من الصحة، وتعكس نمطا أحاديا فى التفكير الغربى، فالثورة المصرية ليس هدفها إلغاء كامب ديفيد أو محاربة إسرائيل (التى لا يحاربها أحد فى العالم العربى إلا بالشعارات) ولكن سيكون بالتأكيد من أهدافها محاربة العنصرية وسياسات الاحتلال الإسرائيلى بالسياسة والقانون والإعلام، كما أن تصوير الجيش المصرى وكأنه مثل دول أمريكا اللاتينية أداة لقهر الشعوب، يعنى أنهم مازالوا لم يفهموا تاريخ المنطقة ولا تاريخ مصر التى توازى فيها بناء الدولة الوطنية الحديثة مع بناء جيش وطنى حديث.

أما الإعلام الأوروبى فكان كثير منه سيئاً، ومنه على سبيل المثال ما نشرته صحيفة «الفيجارو» الفرنسية، أمس الأول، حين كتبت موضوعاً مطولاً كان عنوانه الرئيسى «الجيش رمى (relache) أحمد شفيق»، مستخدمة تعبيراً رديئاً فى وصف استقالة الرجل، وتناست دور الضغط الشعبى وإرادة الملايين فى دفعه لاتخاذ هذا القرار.

مدهش أن ينبهر الشارع فى أوروبا بالثورة فى مصر، وغير مدهش أن تكون كثير من النخب الأوروبية محافظة على مواقفها القديمة، وربما أضيف لها عقد أخرى نتيجة عجزها عن فهم طبيعة هذه الثورة التى خرجت رغما عنها، فتحدثت عن مخاوف وهمية، وألغت بصورة مسفة أروع ما فيها وهو إرادة المصريين.

[redacted]

د. يحيى الجمل نائب رئيس الوزراء فى الحكومة المستقيلة لـ«المصرى اليوم»:

خسرنا أحمد شفيق.. و«أذناب العادلى» لايزالون فى «الداخلية»

حلف اليمين كنائب لرئيس الوزراء، الفريق أحمد شفيق، عصر الأربعاء ٢٣ فبراير الماضى، وهو يعلم حجم ما بات يحمله من مسؤولية فى هذه الفترة، ولم تكد تمضى ٨ أيام حتى حمل أوراقه وحقيبته وخرج من مكتبه فى مجلس الوزراء عائداً لبيته بعد استقالة الحكومة.

يتحدث «الجمل» عن غياب الأمن ويلقى تبعاته على أياد ينسبها لـ«العادلى» ولا تزال تلعب فى وزارة الداخلية، بالإضافة إلى بلطجة غير مبررة يقول عنها: «لا يمكن أن يكون هؤلاء أبناء ثورة ٢٥ يناير». ويفسر فى حواره مع «المصرى اليوم» - سبب زيارته للكويت، ويحكى عن ملف المعتقلين الذى كان يفكر فى فتحه، ومطالبته النائب العام بمحاكمة أى مواطن يتهم أى شخص دون أدلة.. فإلى نص الحوار:



> أحد المثقفين تجاوز فى حواره مع رئيس الوزراء السابق فخسر شعبيته والكثير من مؤيديه

> أطالب النائب العام بمحاكمة من يقدم بلاغات دون أدلة ولدى تحفظات على التعديلات الدستورية

الناس فى الشارع لا تقدّر حقيقة الوضع الراهن.. ولم أذهب إلى الكويت للاقتراض ولكن لطلب استثمارات

فكرت فى إنشاء لجنة للتفاوض مع كل من استولى على ثروات.. واقترحت التصالح معهم لأننا لا نستطيع إقصاء كل المفسدين

أجرت الحوار - نشوى الحوفى
تصوير - حسام فضل

■ ٨ أيام فى قلب الأحداث كنائب لرئيس الوزراء، كيف كانت؟

- فى غاية القلق والتعب. فى الماضى كنت أضع رأسى وأنام فورا، ولكن منذ أن دخلت حكومة الفريق أحمد شفيق كنائب لرئيس الوزراء فارقنى النوم وصاحبنى الأرق من شدة قلقى على البلد وما يجرى فيه، هذا غير الإحساس بالمسؤولية مع سرعة وقوع الأحداث وعدم توقعها، إلى جانب غياب الأمن الذى بات هاجس الناس - شعباً ومسؤولين - فالمناخ العام غير مريح. قبل أسبوعين كتبت مقالاً نُشر فى «المصرى اليوم» بعنوان «من الغابة للواحة»، قلت فيه إننى أريد التقاعد من عالم السياسة والتفرغ لعالم الأدب والفن، ولكن تأتى الرياح بما لا تشتهى السفن.

■ لماذا تصف الوضع فى مصر بـ«المقلق»؟

- اكتشفت فى الأيام الثمانية التى قضيتها فى الحكومة أن الناس فى الشارع غير مقدرة حقيقة الوضع الذى تمر به مصر اليوم، ولا تعلم حجم القلق الذى يشعر به الممسك بزمام الأمور، خاصة فيما يتعلق بملف أمن الشارع وملف إعادة تسيير عجلة الاقتصاد، فأنت لا تستطيعين طهو أى طعام لو لم يكن لديك الإمكانيات. كذلك من يطالبون بالمطالب الفئوية عليهم الإنتاج أولاً ثم جنى ما يريدونه من ثمار هذا الإنتاج. أما منطق «ما لم تأخذه الآن فلن تأخذه فيما بعد» فغير منطقى، لأن البلد فى خطر. يا ناس أنتجوا وانتظروا وراقبوا وحاسبوا. وفى رأيى أن ثورة ٢٥ يناير غيرت وجه مصر، ولكن الآن أنا على يقين أننا فى حالة ثورة مضادة، يفعلها ويشعل نارها أياد من بقايا النظام السابق، ومن لهم مصلحة فى تدهور الحال، لاستمرار حالة الفوضى فى مصر، لأنه لا يمكن تصديق أن شباب ٢٥ يناير الذى غير وجه مصر هو نفسه من يقوم بمظاهرات فئوية تطالب بمصالح شخصية والبلد فى حاله هذا.. البلطجة وغياب الأمن فى الشارع ليسا من أفعال شباب الثورة.

■ هل تتفق مع من يتهمون وزارة الداخلية بأنها السبب فى الغياب الأمنى وانتشار البلطجة؟

- أنا الآخر أتساءل بدورى: هل هى وزارة الداخلية أم بقايا الوزير السابق حبيب العادلى؟ وأود هنا أن أشير إلى أن ما قاله وزير الداخلية محمود وجدى فى التليفزيون المصرى عن عدم مسؤولية الشرطة عن قتل المتظاهرين فى الثورة - لا يعبر عن تنصل من المسؤولية بقدر ما يعبر عن عدم خبرة سياسية فيما يقال وكيف يقال. فهو رجل مباحث عامة وحياته كلها قضاها فى الشارع، وأعتقد أن قيادة الداخلية السابقة ممثلة فى حبيب العادلى لا يزال لها «أذناب» فى قلب الوزارة تصر على التخريب والتعامل مع المواقف بنفس الأساليب القديمة التى كان يتبعها العادلى، وجهاز أمن الدولة يجب أن يعمل على أمن الوطن والمواطن وليس تتبع المواطنين.

■ ألم تحاول القيام خلال الأسبوع الماضى بحملة تطهير أو تطلب من وزير الداخلية إقالة تلك القيادات؟

- هل من الممكن أن يتم ذلك فى ٨ أيام، خاصة أننى كلفت بالسفر ممثلاً عن رئيس المجلس العسكرى الأعلى للكويت للقاء الأمير وطمأنتهم فيما يتعلق بالاستثمار فى مصر وتهنئته بمناسبة العيد القومى للبلاد.

■ قيل إنك سافرت للكويت للاقتراض منها لسد عجز تعانيه الحكومة المصرية الحالية فى مواجهة المتطلبات الحالية؟

- لا، لم أطلب أى قروض، ولكن قلت للأمير إن مصر تريد استثمارات كويتية على أرضها لخلق فرص عمل للشباب العاطل، وأخبرته أن هذا فى مصلحتنا ومصلحتهم، وقد كنت مسؤولاً عن ملف الاستثمار فى حكومة الفريق شفيق وأخبرت أمير الكويت بأن أى صعوبة سيواجهها المستثمرون سأكون مسؤولاً عن حلها، سواء فى تذليل الإجراءات أو فى نتائجها، فقال لى إنه يقدر مصر لأنها أم العالم العربى، وطلب منى إبلاغ تحيات الشعب الكويتى للمجلس العسكرى ولكل الشعب المصرى، وأضاف: «خلوا بالكم من أمنا»، ثم أخبرنى أنه مستعد لفعل أى شىء يُطلب منه لمساعدة مصر فى الفترة المقبلة، وبالمناسبة هذا ليس موقف الكويت وحدها، ولكن هناك دولاً عربية وأجنبية أبدت استعدادها لفعل ذلك، ومنها ألمانيا والإمارات، لأن مصر دولة محورية.

■ ما أهم الملفات التى كنت مسؤولاً عنها إلى جانب ملف الاستثمار؟

- ملفا الصحفيين والإعلام، والتنظيم الداخلى، وكنت قد انتهيت من وضع الأسماء التى ستتولى قيادة المرحلة المقبلة فى المؤسسات الصحفية القومية، واتفقت مع الأستاذ جلال دويدار، أمين المجلس الأعلى للصحافة، على اللقاء للتناقش فيما توصلت له لإعلان الأسماء بشكل نهائى من قبل المجلس الأعلى للصحافة، ولكن سمعت باستقالة الحكومة فى الواحدة ظهراً فلملمت أوراقى وعدت للبيت، ولأول مرة أنام فى الظهيرة كما كنت أفعل فى الماضى.

■ هل تتابع تحقيقات الفساد التى تجرى الآن مع عدد من المسؤولين ورجال الأعمال السابقين؟

- أتابعها كمسؤول وكمواطن، ورغم توقعى حجم الفساد، الذى وصفته منذ أكثر من ٣ سنوات فى المجلس القومى للتخطيط وبحضور عدد من الوزراء بأنه بات أقوى مؤسسة فى مصر وبخاصة بعد وصوله لأبواب القضاء والجامعة - إلا أننى لم أكن أتوقع كل تلك القضايا والتحقيقات، وبت أشفق على النائب العام ومعاونيه من عددها وما بها من تفاصيل، وبحكم علاقتى الطيبة بالنائب العام الذى أشرف أن يكون أحد تلامذتى المتفوقين الذين أثق فى نزاهتهم، أطلب منه أنه كما يحقق فى بلاغات الفساد والمفسدين فعليه إن جاءه بلاغ كاذب دون أدلة أو معلومات مزورة كيدية، أن يصدر قراره الفورى بمعاقبة الكاذبين كما يعاقب الفاسدين، لأن سمعة الناس ليست بالشىء الهين. وإن كنا نريد بدء عهد جديد فعلينا أن نتعلم فكر الحرية لأن الديمقراطية تتطلب منى أدلة ومستندات عند توجيه الاتهام لأى شخص وإلا فلأصمت. وإن كان البلاغ صحيحاً وموثقاً بالأدلة والمستندات فعليه أن يسرع فى إنهاء التحقيقات حتى يكون الفاسد عبرة لغيره.

■ يرى البعض أن هناك حالة من التحفز صارت تتهم كل من كان له علاقة بالعهد السابق بالفساد.. ما رأيك فى هذا؟

- أعلم حالة الغضب فى الشارع من حجم الفساد وغياب العدالة والشفافية على مدى حكم مبارك وبخاصة فى السنوات الأخيرة التى اختلت فيها كل الموازين بشكل لا يصدقه عقل، ولكن هذا لا يعنى اتهام الناس بدعوى أنهم ينتمون للنظام، كلنا كمصريين كنا جزءاً من هذا النظام ولا معنى لتوجيه التهم جزافاً، ولذا وضعت مشروع قانون أحلته للمستشارين القانونيين فى مجلس الوزراء لدراسته واستوحيته من جنوب أفريقيا بعد الاستقلال ومجىء نيلسون مانديلا عام ١٩٩١، حين أنشأت لجنة للمصالحة الوطنية، تقوم فكرتها على الاستماع فى سرية إلى كل من أخطأ أو استولى على ثروات ليست من حقه فى نظام الحكم العنصرى أو مارس تعنتاً ضد مواطنين أبرياء، فتتم تسوية المظالم ورد كل الأموال التى تمت سرقتها فى هدوء، لأننا لا نستطيع إقصاء كل من أخطأ، ولا نستطيع الإبقاء على حالة التخاصم بين المصريين.



الجمل أثناء حديثه إلى «المصرى اليوم»

■ هل تعتقد أن حالة الاحتقان الموجودة حاليا لدى الشارع المصرى تسمح بقبول تلك الفكرة؟

- حاليا لا أعتقد أن الشارع يقبل تلك الفكرة، وتلك طبيعة الشعوب بعد الثورات على أنظمة الحكم الفاسدة والديكتاتورية، ولكن هذا لا يعنى أننا لن نكون بحاجة لهذا القانون فى الفترة المقبلة، لأسباب عديدة أولها أن هناك من أفسد أو أخطأ ولا توجد ضده وثائق إدانة ولكن الشعب على يقين من فساده، فماذا نفعل مع هؤلاء، هل نطردهم جميعاً؟ لا، الأفضل فى اعتقادى أن يعترفوا بما فعلوا ويعوضوا الناس بما أخذوه، بالإضافة إلى أن الاحتقان لن يؤدى إلا لمزيد من العنف، والشعب المصرى معروف طيلة عهده بالتسامح. ولذا ففكرة التصالح مناسبة للفترة المقبلة لإعادة بناء العلاقات السوية داخل المجتمع.

■ ماذا عن حالة انعدام الثقة بين المصريين من جانب وبين القائمين على الحكومة من جانب آخر؟

- سببها فى اعتقادى بقاء الوجوه الكريهة التى لا يثق فيها الشارع أو التى كانت جزءاً من فساد النظام السابق، ودعينى أحك موقفاً حدث يوم الخميس ٣ فبراير التالى لموقعة الجمال. كنا على موعد أنا والدكتور أحمد كمال أبوالمجد والسفير نبيل العربى للقاء اللواء عمر سليمان فأخبرتهما أننى لن أذهب للقاء اعتراضاً على ما حدث للمتظاهرين فى الميدان وهذا أبسط رد فعل ممكن أن أقوم به، وهو ما حدث وفوجئت بالفريق أحمد شفيق يخرج على الناس ويعتذر فى التليفزيون عما حدث، مؤكداً أنه أمر بالتحقيق لمعرفة المتسبب فيه. فأحسست أننا على أعتاب مرحلة جديدة لأنها المرة الأولى التى أرى فيها مسؤولاً يعتذر، وزادت ثقتى فى شفيق كرجل قيادى وإدارى يعرف ما يفعل.

وكلمنى عمر سليمان يوم السبت وطلب لقائى فذهبت وقلت له إن أهم مشكلة تواجه مصر حاليا هى انعدام الثقة ووجود وجوه كريهة فى الصورة، وعددت له هؤلاء الناس وكان من بينهم أنس الفقى وزير الإعلام السابق وانصرفت، وفوجئت فى اليوم التالى باختفاء عدد كبير من تلك الوجوه، ما عدا أنس الفقى الذى ظل فترة بعدها حتى جرى ما جرى، فسألته لماذا يبقى أنس ولماذا تتأخر الاستجابة لمطالب الناس، فلم أتلق رداً، وانعدام الثقة بين المواطن والمسؤولين فى مصر ليس وليد العهد الحالى ولكنه نتيجة تراكمات طويلة على مدى جميع العصور، لأنه لم يكن له رأى فيما يحدث فى عصور طويلة، ولن نستطيع حل تلك المعضلة بين يوم وليلة، ولكن حلها يأتى بديمقراطية تُعلى من شأن سيادة القانون وإرادة الشعب.

■ ما رأيك فى إقالة حكومة شفيق واختيار دكتور عصام شرف لتولى المهمة؟

- الفريق شفيق تقدم باستقالته ولم يُقل، وتلك هى الاستقالة الثانية، وما زلت عند قولى أننا خسرنا بعدم منح هذا الرجل الفرصة لتسيير حكومة الأعمال فى الفترة المقبلة، ولكن قدّر الله وما شاء فعل. وهناك نوعان من الناس: جماهير الشارع كانت تريد رحيله، ولكن غالبية النخب كانت تريد بقاءه، لأنهم يعلمون قدرته الإدارية. وقد شاهدت حلقة تليفزيونية على قناة ON. TV ليلة استقالة الوزارة، ظهر بها الفريق شفيق مع عدد من المثقفين الأصدقاء، وللأسف تجاوز أحدهم فى طريقة التعبير وخسر الكثير من مؤيديه وخسر شعبيته بتجاوزه، ولكن فى الوقت ذاته أنا أعتقد أن دكتور عصام شرف رجل لديه الخبرة والعلم والكفاءة وقبوله النزول للشارع فى ميدان التحرير والتعهد أمامهم بالعمل بأمانة شىء جميل.

■ هل تعتقد أن الشارع ستكون له مطالب أخرى فى الفترة المقبلة؟

- لابد من الحسم لأنه لا يمكن الاستجابة لكل المطالب، وعدم الحسم سيؤدى للكثير من المزايدات، فى الوقت ذاته لابد من الاستجابة السريعة لمطالب الشارع المعقولة. والأمن هو أساس المرحلة المقبلة والهدف الأساسى الذى يجب علينا جميعاً تفعيله.. جميعنا شعرنا بالراحة لصدور الأحكام العسكرية على البلطجية والخارجين على القانون.

■ هل تتفق مع الرأى المطالب بأن يكون وزير الداخلية فى المرحلة المقبلة مدنياً لتغيير ثقافة الوزارة؟

- ولم لا، من أفضل وزراء الداخلية فى التاريخ المصرى فؤاد باشا سراج الدين، وكان مدنيا وتولى الوزارة أكثر من مرة ويشهد له بالكفاءة، وكذلك شعراوى جمعة كان من الجيش وتولى وزارة الداخلية وكان كفئاً، وأحمد رشدى كان ضابط شرطة ومن أفضل وزراء الداخلية..ليس المهم من أين يأتى، الأهم هو حسن الاختيار.

■ لماذا لم يتم الإفراج عن المعتقلين حتى الآن؟

- كان من المفترض أن نناقش تلك المسألة يوم استقالة الحكومة، ولكن حدث ما حدث وانصرفنا. ولا أعلم سبب التأخير حتى الآن: هل هو بطء إجراءات، أم بقايا نظام العادلى التى لا تزال تحكم الوزارة؟!

■ كيف ترى التعديلات الدستورية التى تقرر إجراء الاستفتاء عليها يوم ١٩ مارس الجارى؟

- أوافق عليها مع بعض التحفظات، من بينها أن يكون نائب الرئيس بالانتخاب فى نفس ورقة ترشح الرئيس، وأن تكون فترة الرئاسة ٥ سنوات بدلا من ٤، وألا يزيد عمره على ٧٠ عاماً، وكل لجنة إدارية حتى لو مشكّلة من القضاء لابد أن تكون هناك جهة للتعقيب على أحكامها.

نائب رئيس هيئة السلع التموينية: أى اهتزاز فى الأمن الغذائى يحول «ثورة الحرية» إلى «ثورة جياع»

«عملنا يوازى عمل المجلس الأعلى للقوات المسلحة، فهو مسؤول عن إدارة البلاد وحمايتها فى هذه المرحلة الحرجة التى تمر بها البلاد، ونحن مسؤولون عن تأمين السلع الغذائية للشعب، فأى اهتزاز للأمن الغذائى سيحول الثورة السلمية إلى ثورة جياع والنتائج وقتها علمها عند الله».. هكذا بدأ نعمانى نصر النعمانى نائب رئيس هيئة السلع التموينية، حديثه عن وضع البلاد فيما يخص مخزونها الغذائى والمخاطر التى تواجهها.. وإلى نص الحوار:

■ فى آخر حوار تليفزيونى للدكتور أحمد شفيق قبل تركه رئاسة الوزراء مباشرة ألمح لاقتراب أزمة غذائية قائلاً إننا «نقطع الآن من لحمنا الحى» وأنه من الممكن غدا أن ننزل لشراء الفول فلا نجده، فما تعليقك؟

- الدكتور أحمد شفيق أراد أن يطلع الشعب على حقيقة الواقع الذى نعيشه، بأن توفير الغذاء عبء شديد على الدولة ربما يتحول إلى كارثة إذا لم تعد الحياة إلى طبيعتها وإذا لم تدر المصانع ويذهب العمال كل إلى مكانه.

■ هذا يعنى أننا أمام أزمة وشيكة؟

- لا.. فلدينا ما يكفينا من القمح لمدة شهرين داخل البلاد، وهناك مراكب محملة بالقمح فى الطريق إلينا من دول مختلفة، أمريكا وفرنسا وأستراليا، منها مراكب مقبلة على دخول الموانئ المصرية بالفعل، فقد قلنا فى بداية الثورة إن المخزون يكفى ثلاثة أشهر وها هو قد مضى شهر، ونحن لدينا رصيد تعاقدى — أى صفقات تمت بالفعل — من شأنها أن تزيد المدة إلى خمسة أشهر بدءا من الآن، وإذا أضفنا ٣ ملايين طن أخرى، من المستهدف الحصول عليها من الناتج المحلى من القمح، ستطول المدة إلى ٩ أشهر، ولكن بشرط الحصول على التمويل اللازم من قبل الحكومة لأن هناك جزءاً من التعاقدات الخاصة بالخمسة أشهر الأولى مازالت حتى الآن لم تفتح اعتماداتها المستندية من قبل وزارة المالية.

■ ماذا لو أنك لم تحصل على النسبة المستهدفة من الفلاحين؟

أجرت الحوار - رانيا بدوى

- هنا المسؤولية الوطنية توجب على الفلاح أن يورد ولو جزءاً من إنتاجه للحكومة، خاصة أن الحكومة رفعت سعر شراء القمح بما يجعله مجزيا للفلاح، وعموما نتجه إلى سد الفجوة بالقمح المستورد الآن لحين حصاد المحصول المحلى، لأنه يتم على مراحل وليس دفعة واحدة ولكن إذا ما ضغطنا المدة نجده يكفى لأربعة أشهر.

■ ما حجم الاعتمادات الجديدة التى تريدها بشكل فورى؟

- نحتاج ٤٠٨ ملايين دولار لفتح اعتمادات شحن أبريل لأهم سلعتين هما القمح والزيت.

■ وماذا عن السكر والأرز وباقى السلع؟

- ليست لدينا أزمة فى الأرز، بل بالعكس التجار كانوا يستهدفون تصديره للخارج لكن تم إيقاف التصدير وكذلك مخزوننا من السكر يكفينا.

■ إذن ما السلع المقلقة بخلاف القمح فى الوقت الراهن؟

- الزيوت لأننا نستورد ما يقرب من ٨٠٪ من استهلاكنا من الخارج.

■ هل لديك أى تخوف من عدم قدرة الحكومة على توفير الاعتمادات المالية التى تحتاجها الهيئة فى الوقت الراهن؟

- الجميع يدرك جيدا أن هذا الأمر يعد أمناً قوميا ويشكل «حياة بلد».. وأى نقص للسلع فى الأسواق سيحول هذه الثورة السلمية إلى «ثورة جياع»، ندعو الله ألا تحدث وأن يحمى مصر منها، وكلى ثقة بأن وزارة المالية ستبذل أقصى جهود لها فى سرعة تدبير الاعتمادات منعا لحدوث أى اختناقات، ولكن إذا استمرت المظاهرات وبقى ميدان التحرير على حاله، وظلت المظاهرات الفئوية قائمة ستحدث كارثة، لأن الاعتمادات المالية التى يجب توفيرها للسلع الغذائية مأخوذة فى النهاية من الموازنة العامة للدولة، وهذه الموازنة تتكون من عوائد السياحة وقناة السويس وغيرهما، وهذه القطاعات تأثرت بالثورة.. لذا أى اعتماد مالى فى حالة عدم وجود تصنيع سيؤثر على الموازنة العامة للدولة.. وأنا لا أريد التخويف لكن علينا أن ننتبه.

■ هل تأثر عمل الهيئة بتغيير الحكومات والوزراء فى الأيام الماضية؟

- هناك تنسيق بيننا وبين أجهزة الأمن القومى والقوات المسلحة منذ لحظة تنحى الرئيس وحتى الآن، وقد فتحنا باب المناقصات طوال فترة التغييرات الوزارية ولم يعوقنا شىء لأننا نؤمن بأن السلع التموينية تساوى «أمن وحياة البلد».

وللعلم مصر بلد محروس من الله، فبالصدفة البحتة سخرنى الله للتعاقد على كميات قمح ضخمة بعد أزمة روسيا، تفوق حجم ما نستورده من روسيا حيث بلغت ٥ ملايين و٢٩٥ طناً بدافع الخوف من ارتفاع الأسعار بعد خروج روسيا من السوق إثر الأزمة المناخية التى تعرضت لها، ووقتها تعرضت لانتقادات شديدة لاستيراد كل هذه الكمية فى هذا الوقت القصير، ولم يكن يتوقع أحد أن تقوم ثورة فى البلاد، وتحمينا هذه الكميات من مخاطر الخلل فى مخزون القمح.

■ هل لعودة المصريين القادمين من ليبيا أى تأثير على المخزون الغذائى؟ وهل ستقلل مدة الأمان المتوقعة؟

- المصريون القادمون من ليبيا سيزيدون بالفعل العبء على الدولة، ولكن لابد أن تفى الدولة بالتزاماتها تجاههم لأنهم مواطنون مصريون، كما أنهم عائدون بلا مأوى ولا أمتعة، وهنا سيحدث أمران: أولا سيزيد الطلب على البطاقات التموينية من ناحية، والعبء الآخر سيكون على رغيف الخبز لأنه غير مرتبط ببطاقة تموينية ولكن أى شخص يقف أمام كشك الخبز سيحصل على نصيب، لذا فأى زيادة فى عدد العائدين من ليبيا سيزيد الضغط على رغيف الخبز. والحالة الوحيدة التى يمكننا القول فيها إن المدة لن تقصر بعودة المصريين من ليبيا هى المحافظة على رغيف الخبز وعدم التعامل معه باستهتار أو بإحداث فواقد به وذلك بالحصول على أكثر من الاحتياج وإلقاء الفائض فى القمامة بعد ذلك، أو إطعامه للدواجن وما شابه، فكل لقمة من لقيمات الرغيف فى هذه اللحظات الحرجة مهمة ولها ثمن غال.. فدعم السلع الغذائية وصل إلى ٢٦ مليارا بسبب ارتفاع الأسعار عالميا، لذا فإن المسؤولية تقتضى الحفاظ على السلع الغذائية.

■ أعلم أنك لست مسؤولاً عن القطاع الخاص ولكن ما رؤيتك لباقى السلع الغذائية المملوكة للقطاع الخاص؟

- الشريحة الحرة أمر آخر لأنها متروكة للعرض والطلب، وإذا لم تسير حركة البنوك، وتفتح الاعتمادات، وتبدأ المصانع فى العمل، يمكن أن تتأثر هذه الشريحة بشدة ويصبح هناك نقص فى بعض السلع.

■ هل هناك نية للتوسع فى البطاقات التموينية فى الفترة المقبلة كمحاولة لاسترضاء الشعب؟

- نعم.. وهذا أمر طبيعى بعد الثورة.. ووزارة التضامن تتلقى بالفعل طلبات المواطنين وتدرسها لتوسيع شريحة المستفيدين من البطاقات التموينية.

■ فى رأيك ما المخرج من هذه الأزمة الآن؟

- أناشد الدولة شراء القمح من الفلاح المصرى بسعر مناسب، لما للإنتاج المحلى من أهمية فى سد فجوة القمح، كما أناشد الفلاح أن يبيع الإنتاج للحكومة، وأن يراجع المستهلك سلوكه الاستهلاكى وأن يراعى القائمون على المخابز والمطاحن ضميرهم بتخصيص الدقيق للخبز وإنتاجه بالشروط الموضوعة، وأن يعود العمال للمصانع وأن تهدأ المظاهرات والإضرابات لنعبر بالبلاد إلى بر الأمان وحتى لا نصل إلى نتائج كارثية لا قدر الله.

> «نعمانى»: كل «لقمة عيش» ثمنها غال حاليا.. والقادمون من ليبيا يزيدون العبء على الدولة

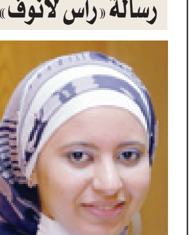
نعمانى



«المصري اليوم» مع أحفاد عمر المختار بعد سيطرتهم على «رأس لانوف».. وتوقعات بهجمات جديدة من قوات القذافى

«الثوار» سيطروا على المدينة النفطية بعد اشتباكات دامية استمرت ٩ ساعات وسقوط عشرات القتلى

رسالة «رأس لانوف»





شيماء عادل

بين مشاهد سقوط عشرات القتلى والجرحى من ثوار ١٧ فبراير، ومشاهد الفرح التى ارتسمت على وجوههم بعد الانتصار الذى حققوه على أنصار الرئيس معمر القذافى، وسيطرتهم على مدينة رأس لانوف النفطية، كان دوى إطلاق النار هو المشهد المشترك بين تلك المشاهد، ففى الوقت الذى اخترقت فيه الرصاصات ١٤,٥ ، والـ«آر بى جيه»، والجراد، ومضادات الطائرات، من قبل أنصار القذافى أثناء اشتباكه مع الثوار، لجأ الثوار أنفسهم إلى استخدام رصاصات سلاحهم «الكلاشينكوف» معلنين عن انتصارهم وضم مدينة جديدة إلى سيطرتهم فى المنطقة الشرقية للبلاد.

«المصرى اليوم» كانت فى منطقة الاشتباكات التى وقعت بين كتائب القذافى، والثوار، والتى بدأت فى منطقة العقيلة، التابعة لشعبية أجدابيا حتى مدخل المنطقة الصناعية بمدينة رأس لانوف، التابعة لشعبية سرت، حيث اصطفت الأسلحة المضادة للطيران، والـ«آر بى جى» على جانبى الطريق، واستمرت عمليات الضرب والقذف لمدة قاربت على ٩ ساعات، انتهت بسقوط العشرات من الثوار، ما بين قتلى وجرحى، تم نقلهم إلى مستشفيى أجدابيا، والبريقة، لتلقى العلاج. الحالات التى وصلت إلى مستشفى البريقة أقرب مستشفى إلى مدينة رأس لانوف، والتى تبعد عنها مسافة ١٠٠ كيلو متر تقريبا، كانت تعانى من إصابات بالغة تنوعت ما بين الإصابة بشظايا قنابل المدفعية، وبين رصاصات مضادة للطيران. وفقاً لكلام الدكتور محمد ونيس، مسؤول المستشفى، حيث وصل عدد الحالات حتى الثانية عشرة من مساء يوم الجمعة إلى ٢١ حالة، بينهم حالات خطرة تم إسعافهم ونقلهم إلى مستشفى أجدابيا إلى حالة واحدة فارقت الحياة بعد إصابات بشظايا متفرقة فى جميع أنحاء الجسد.

مستشفى البريقة، المسعف الأول لحالات الإصابات، تحول إلى ثكنة طبية عسكرية، أحاطها العشرات من الأهالى والثوار، لحمايتها من أى اعتداء، فقذف مستشفى ليس أمراً صعباً على كتائب القذافى - بحسب كلام ونيس - خاصة مع توافد عشرات السيارات عليها ما بين سيارات إسعاف مجهزة، وسيارات خاصة، تطوع بها الأهالى لنقل الإصابات من منطقة الاشتباكات إلى المستشفى قاطعة مئات الكيلو مترات، أملاً فى إنقاذ شباب الثوار.

ورغم تأمين الطريق من منطقة البريقة التابعة لشعبية أجدابيا بالعشرات من الثوار، بأسلحتهم المضادة للطائرات، إلا أن الاشتباكات الحقيقية بدأت من منطقة العقيلة، وحتى مدخل مدينة رأس لانوف الصناعية، وبعض خطوات من مستشفى البريقة، وبالقرب من شركة سرت النفطية، تواجد العشرات من الثوار، رافعين أسلحة الكلاشينكوف، وملوحين بعلامات النصر، وواقفين لتأمين عمليتى الدخول والخروج إلى المدينة، من خلال الحواجز الحديدية الموجودة على الطريق.

التقت «المصرى اليوم» عدداً من الثوار المرابطين على مداخل الطريق إلى مدينة رأس لانوف، والذين استقبلونا استقبالاً حافلاً عندما علموا أننا مصريون، تنوعت مهننا بين صحفيين جاءوا لرصد الأحداث، وأطباء متطوعين من المستشفى الميدانى من ميدان التحرير، لتقديم الدعم الطبى وإسعاف الحالات الحرجة، لحين إرسالها لأقرب مستشفى متخصص، سواء كانت فى البريقة أو أجدابيا.

ناصر القاسمى، كان واحداً من ضمن الثوار، المشاركين فى السيطرة على مدينة رأس لانوف، تاركاً زوجته وأولاده، وعمله فى مدينة بنغازى، رافعا شعار، «متطوع من أجل الحرية» وهو ما قاله لـ«المصرى اليوم» مضيفا: «أنا حضرت إلى هنا لمحاربة الظلم، وقد وفقنا الله فى السيطرة على الأماكن، التى كان يسيطر عليها مرتزقة القذافى، إلى السيطرة على المدينة بالكامل، فى الواحدة والنصف من صباح أمس».



ثوار رأس لانوف يسيطرون على المدينة «أ.ب.أ»

وتابع القاسمى: «تم قذفنا والتعامل معنا بجميع أنواع الأسلحة الثقيلة، مثل قذائف الهاون والـ«آر بى جى»، ومضادات الطائرات، فضلاً عن الضرب الجوى من قبل طائرات القذافى، وأكد أيضا أن أنصار القذافى والمرتزقة يمارسون ما وصفه بالانتهاكات فى تعاملهم مع الشعب الليبى، من بينها قيامهم بإجبار الأهالى على الوقوف دروعاً بشرية لمواجهة الثوار، حتى يمنعوهم من دخول المدن، وهو ما حدث معهم فى كل المدن التى دخلوها بما فيها مدينة رأس لانوف، حيث استدعى القذافى الأهالى من مدينة سرت، وأجبرهم على الوقوف دروعاً بشرية، كما تم إجبار عدد كبير من الشباب، تراوحت أعمارهم بين ١٣ و٢١ عاماً، على الانضمام إلى قواته، حيث تم القبض على عدد منهم، يعانون حالات فزع خوفاً من أن يقتلهم القذافى فى حالة علمه بعدم تنفيذهم الأوامر، وهو ما جعل الثوار يقومون بترحيل هؤلاء الشباب إلى مدينتهم فى سرت، بمعرفة شيوخ القبائل.

ومدينة رأس لانوف ليست مجرد مدينة عادية، بالنسبة للرئيس القذافى - هكذا قال أحد الثوار المسيطرين على المدينة - ويدعى عبدالله محمد الورثى، لأنها من كبرى المدن التى تحتوى أراضيها على كميات كبيرة من النفط، فضلاً عن مصافى النفط والميناء الذى يصدر ما يقرب من ثلث إنتاج ليبيا النفطى، وبالتالى تنضم رأس لانوف، بشركاتها وآبارها النفطية إلى آبار مدينة أجدابيا ليفقد الرئيس القذافى سيطرته على حقول وشركات النفط فى المنطقة الشرقية بأكملها.

وأضاف، متنهداً: «لا أتوقع أن يصمت القذافى ويترك المدينة بهذه السهولة، لذلك نحن فى انتظار أى هجمات جديدة».

ثوار ليبيا يعززون مواقعهم فى الشرق.. والاشتباكات تصل إلى «العزيزية» معقل القذافى بطرابلس

مئات القتلى والجرحى بمعارك لليوم الثانى فى الزاوية.. والمرتزقة يقتلون الجرحى فى المستشفيات

كتب - عنتر فرحات، ووكالات الأنباء:

تتجه ليبيا إلى شفير حرب أهلية مع تصاعد المعارك الشرسة بين الثوار وقوات الزعيم معمر القذافى فى عدة مدن شرق وغرب طرابلس مما أدى إلى ارتفاع حصيلة القتلى والجرحى بسبب المجازر الجديدة التى ترتكبها الكتائب الأمنية والمرتزقة الموالين للقذافى باستخدام الأسلحة الثقيلة والدبابات والطائرات لقمع المحتجين خاصة فى الزاوية غرب العاصمة التى لا تزال تشهد مواجهات مستمرة لليوم الثانى على التوالى فى محاولة من القوات الحكومية لاستعادتها بعد خسارتها مناطق استراتيجية نفطية فى الشرق.

وأعلنت المعارضة المسلحة، أمس، أنها توسع زحفها نحو الغرب باتجاه طرابلس بعد أن تمكنت من السيطرة على مدينة رأس لانوف ومطارها وطرد قوات القذافى منها إثر معارك شرسة أوقعت عشرات القتلى والجرحى، بينما أفادت أنباء بأن الثوار فتحوا النار على طائرة مروحية تحلق فى أجواء المدينة، وقال معارضون مسلحون إن الثوار يسيطرون الآن على بلدة بن جواد الواقعة على بعد نحو ٦٠ كيلومترا غرب رأس لانوف وأنهم وجدوا ٢٠ جثة مكبلة فى مطار المدينة بعد وقوعه فى أيديهم، وأضافوا أن الثوار يتقدمون صوب بلدة هراوة غرب بن جواد، بينما كانت الحكومة الليبية أعلنت أن قوات القذافى لاتزال تسيطر على رأس لانوف.

وتصدت مضادات أرضية فى مدينة أجدابيا مجددا لطائرات حربية حاولت قصف مخازن الذخيرة بالمدينة وأسقطت إحدى تلك الطائرات، ووصل للمدينة مئات المتطوعين من مختلف المدن المحررة تحسبا لهجمات الكتائب الأمنية، وكان الثوار قد سيطروا على مدينة الغراميد قرب منطقة العقيلة أمس الأول فى الشرق، وتوجه ٧٠٠٠ منهم إلى رأس لانوف بعد ورود أنباء عن حدوث انشقاق داخل الكتيبة الأمنية الموالية للقذافى فى المنطقة. وكانت الحكومة أقرت إلى فقدان السيطرة على مدينة البريقة النفطية بعد وقوعها فى أيدى الثوار.



جانب من الدمار الكبير الذى ألحقه انفجار بمخازن للأسلحة فى بنغازى (رويترز)

وفى بنغازى، قتل ١٩ شخصا على الأقل وأصيب أكثر من ٣٠ آخرين فى انفجار استهدف مخازن للذخيرة فى الجمرة، الضاحية الشرقية لبنغازى، قرب منطقة سكنية وتلته انفجارات أخرى، ويشتبه فى أن طائرات ليبية نفذت الهجوم، بينما نفى مسؤول فى هيومان رايتس ووتش فى بنغازى أن يكون أى من الأشخاص الذين اعتقلهم الثوار فى شرق ليبيا مشتبها بأنهم من المرتزقة.

وبدوره، أكد مصطفى عبدالجليل، رئيس المجلس الوطنى المعارض، أمام الثوار على «النصر أو الموت»، وقال إن المعارضة لن تتوقف حتى تحرر البلاد، لكنه حذر من أنصار للقذافى يسعون لتقويض الثورة، وقال إنه وأنصاره سيوجهون رسالة للغرب وكل الشعوب بأن ليبيا ستصير بلدا ديمقراطيا مطالبا المجتمع الدولى بفرض حظر جوى على ليبيا، ومن المقرر أن يعقد المجلس فى وقت لاحق أول اجتماع له فى مكان غير معلوم لبحث المرحلة المقبلة وخطة التحرك نحو العاصمة. وفى الزاوية غرب طرابلس، التى شهدت أمس الأول معارك متواصلة أوقعت عشرات القتلى من بينهم قائد الثوار ومئات الجرحى، أعلن الثوار أنهم صدوا هجمات جديدة للقوات الليبية أمس مدعومة بدبابات ومدفعية ثقيلة، مؤكدين أنهم يسيطرون على ساحة الشهداء وسط المدينة، بينما أكدت الحكومة الليبية أنها استردتها وأن هناك بعض جيوب المقاومة. وأفاد شهود عيان بأن القوات الموالية للقذافى شنت هجمات شرسة بالدبابات والمدفعية الثقيلة برا وبحرا على المدينة، وأن المرتزقة أعدموا جرحى على الطرقات فى الزاوية فى مجزرة جديدة، وأن القناصة كانوا يطلقون النار عشوائيا على الثوار وعلى المناطق السكنية، وقال شاهد عيان إن الكتائب تخطف الجرحى من مستشفيات المدينة، وأكد شهود آخرون أنهم محاصرون من ٣ جهات بعد انقطاع الكهرباء وأنهم أحصوا ٧٠ جثة على الأقل، بينما تمكن الثوار من تفجير دبابتين، وقال أحد الشهود إنه مع وجود دبابات ومركبات مدرعة ونيران مدفعية فإن البلدة تشهد اشتباكات وقتلا لم يحدث له مثيل فى العراق وأنه يعتبر الأمر بمثابة «إبادة جماعية كاملة»، مؤكدا أن المساجد أعلنت الجهاد ضد هذه الكتائب.

وفى طرابلس، حاصرت الكتائب الأمنية مساجد ضاحية تاجوراء التى اعتصم فيها آلاف المتظاهرين، وأطلقت القنابل المسيلة للدموع ونصبت حواجز التفتيش، وأفادت أنباء بخطف ١٠٠ من المتظاهرين، وإطلاق نار بين المعارضين وقوات القذافى فى منطقة باب العزيزية شديدة التحصين التى يتمترس فيها القذافى.

وبينما قطعت السلطات الليبية خدمات الإنترنت مجددا فى أنحاء البلاد فى محاولة لحصار المحتجين وعرقلة التواصل بينهم، طلب القذافى من مجلس الأمن تعليق عقوباته التى أقرها السبت الماضى ضده وعدد من أفراد أسرته والمقربين منه على خلفية القمع الذى يمارسه ضد المعارضة «إلى أن يتم إجلاء الحقيقة».

ضابط مخابرات ليبى لـ«المصرى اليوم»: «القذافى» يخطف النساء لإجبار الضباط على الوقوف بجانبه

مطروح - على الشوكى:

أكد يوسف محمود الحاسى، ضابط بالمخابرات الليبية، أنه انشق على العقيد معمر القذافى، وخرج من معيته، احتجاجاً على المجازر والمذابح التى يرتكبها بحق الشعب الليبى، وقال لـ«المصرى اليوم» إنه اتجه إلى العمل تطوعاً مع اللجان الأهلية لمساعدة الثوار، مؤكداً أنه لن يتوانى لحظة عن الدفاع عن حق تقرير المصير، حتى يتحرر الشعب الليبى من تصرفات «القذافى»، التى وصلت إلى حد اختطاف نساء الضباط من الجيش لإجبارهم على الوقوف بجانبه، وأشار إلى أن الوضع الآن آمن فى مدن ليبيا الشرقية «مساعد ودرنة والبيضا»، بينما الوضع سيئ ومؤسف، خاصة فى مناطق الجبل الأخضر، فهناك قتل للعزل من قبل النظام فى منطقتى الرأس والبيضا وغيرهما، وقد وصل عدد القتلى لأعداد لم يتمكن أحد من حصرها، وما حصل كان إبادة لشعب ليبيا الأعزل من أجل أن يحافظ «القذافى» على كرسيه، ولهذه الأسباب انشق يوسف عن النظام.

وأوضح أن نظام «القذافى» يضحك على المجتمع الغربى بإخفاء الجثث التى قتلها بالطائرات، مشيراً إلى أن الليبيين فى طرابلس مقيدون بالحديد والنار، ويتعرض قادة الجيش الليبى لخطف نسائهم وبناتهم لإجبارهم من القذافى على الوقوف بجانبه لضرب الثوار.

وزير الخارجية السودانى يشرف على ترحيل آلاف السودانيين من السلوم





جانب من المصريين والسودانيين العالقين أمام معبر السلوم

المحافظات - على الشوكى وغادة عبدالحافظ وممدوح عرفة:

أنهى كمال حسن على، وزير الخارجية السودانى، إجراءات سفر نحو ٤٤٠٠ سودانى بمنفذ السلوم البرى، أمس، وبصحبته عبدالرحمن سر الختم، السفير السودانى بالقاهرة ، وكان آلاف السودانيين عالقين بالمنفذ منذ فرارهم من ويلات قصف النيران فى ليبيا. وقامت أتوبيسات بنقل السودانيين مباشرة إلى أسوان ومنها إلى السودان.

فيما غادر نحو ٧٥٠ من الجالية البنجالية منفذ السلوم البرى متجهين إلى مطارى القاهرة والإسكندرية لاستكمال وصولهم إلى بنجلاديش، وذلك بعد وصول دبلوماسيين من السفارة البنجالية إلى المنفذ لإنهاء إجراءاتهم.

اليوم ■ قلق دولى من تراجع أعداد النازحين من ليبيا لوجود قوات «القذافى» على الحدود ■ سويسرا والنمسا تحظران تحويل الأموال إلى القذافى وعائلته ■ الطاقة الدولية: مليون برميل يومياً من إنتاج النفط الليبى معطل

اليمن تنفى قصف المتظاهرين.. وحليف مهم لـ«صالح» ينضم للاحتجاجات

صنعاء - وكالات الأنباء:

نفى مصدر مسؤول بوزارة الدفاع اليمنية ما وصفه بـ«المزاعم الكاذبة» للعناصر الحوثية المتمردة، وما نقله بعض وسائل الإعلام عنهم عن قيام موقع «التمثلة» العسكرى بقصف متظاهرين ضد الرئيس على عبدالله صالح فى منطقة «حرف سفيان» بمحافظة «عمران» شمال اليمن. فى غضون ذلك، استقال حليف مهم للرئيس اليمنى من الحزب الحاكم.

قال على أحمد العمرانى - وهو زعيم قبلى من محافظة البيضاء الجنوبية، لعشرات الآلاف من المحتجين فى مسيرة أمام جامعة صنعاء فى وقت متأخر من مساء أمس الأول - إنه سيستقيل من حزب المؤتمر الشعبى العام الذى يتزعمه «صالح».

سلطان عمان يقيل وزيرين.. والمتظاهرون يحتجون أمام مجلس الشورى

السعودية تحظر المظاهرات وتعتبرها «مخالفة للشريعة».. ومئات الأردنيين يحتجون على الفساد

عواصم - وكالات الأنباء:

وسط موجة من الاحتجاجات المطالبة بالديمقراطية فى بلدان عربية عدة، تظاهر مئات العمانيين المطالبين بالحصول على وظائف وبإصلاحات سياسية فى أنحاء مختلفة بالسلطنة، حيث نظموا احتجاجات امتدت من «صلالة» جنوباً إلى مدينة «صحار» الصناعية شمالاً.

وتجمع أمس الأول نحو ٢٠٠ محتج فى العاصمة «مسقط» عند مقر مجلس الشورى، حيث كان البعض قضى الليل فى خيام. وتظاهرت أعداد مشابهة فى صلالة وفى بلدة صور الساحلية الشرقية، حيث توجد منشآت تصدير الغاز الطبيعى المسال العمانية. وفى صحار، حيث قالت التقارير إن قوات الأمن ظلت فى الخلفية، بعدما تسببت أعمال العنف الأسبوع الماضى فى عدد من حالات الوفاة والإصابات.

من جهته، أقال سلطان عمان قابوس بن سعيد، وزيرى المكتب السلطانى والديوان السلطانى، اللذين كان المتظاهرون يطالبون بتنحيتهما - بحسب وكالة الأنباء العمانية.

ومن سلطنة عمان إلى الأردن، حيث خرج مئات الأردنيين إلى شوارع العاصمة «عمان»، أمس الأول، للمطالبة بإصلاحات ديمقراطية وإنهاء الفساد. وانضم نشطاء ليبراليون ويساريون إلى الحشد الذى تشكل من «إسلاميين» بالأساس، وسار بعد صلاة الجمعة إلى ميدان فى وسط عمان، مرددين هتاف «نريد إصلاح النظام» وطالبوا أيضا بمحاسبة من وصفوهم بلصوص سرقوا البلاد.

قابوس

وفى السعودية، أكدت وزارة الداخلية، أمس، أن التظاهر ممنوع فى المملكة لـ«تعارضه مع الشريعة الإسلامية»، وذكرت أن قوى الأمن مخول لها بأخذ «جميع الإجراءات» لمنع «محاولات الإخلال بالنظام» - وذلك بحسب وكالة الأنباء السعودية الرسمية.

وفى وقت سابق، تظاهر مئات من السعوديين، أمس الأول، فى المنطقة الشرقية من المملكة حيث غالبية السكان من الشيعة للمطالبة بالإفراج عن رجل دين، وذلك بعد يوم من اعتقال نحو ٢٠ ناشطاً فى المنطقة الشرقية، حسبما أفاد شهود عيان وناشطون.

وفى الرياض، اعتقلت السلطات الأمنية ٣ أشخاص على الأقل بعدما رددوا شعارات مناوئة للملكية أمام أحد المساجد، وفقاً لشهود عيان.

وتدعو صفحة على «فيس بوك» تحمل اسم «ثورة حنين» إلى التظاهر فى «كل أنحاء» السعودية فى ١١ مارس بينما تطالب صفحة تحمل عنوان «الثورة السعودية يوم ٢٠ مارس» بالملكية الدستورية وبالحريات وبإجراء انتخابات تشريعية.



«المصري اليوم» مع أحفاد عمر المختار بعد سيطرتهم على «رأس لانوف».. وتوقعات بهجمات جديدة من قوات القذافى

«الثوار» سيطروا على المدينة النفطية بعد اشتباكات دامية استمرت ٩ ساعات وسقوط عشرات القتلى

رسالة «رأس لانوف»


شيماء عادل

بين مشاهد سقوط عشرات القتلى والجرحى من ثوار ١٧ فبراير، ومشاهد الفرح التى ارتسمت على وجوههم بعد الانتصار الذى حققوه على أنصار الرئيس معمر القذافى، وسيطرتهم على مدينة رأس لانوف النفطية، كان دوى إطلاق النار هو المشهد المشترك بين تلك المشاهد، ففى الوقت الذى اخترقت فيه الرصاصات ١٤,٥ ، والـ«آر بى جيه»، والجراد، ومضادات الطائرات، من قبل أنصار القذافى أثناء اشتباكه مع الثوار، لجأ الثوار أنفسهم إلى استخدام رصاصات سلاحهم «الكلاشينكوف» معلنين عن انتصارهم وضم مدينة جديدة إلى سيطرتهم فى المنطقة الشرقية للبلاد.

«المصرى اليوم» كانت فى منطقة الاشتباكات التى وقعت بين كتائب القذافى، والثوار، والتى بدأت فى منطقة العقيلة، التابعة لشعبية أجدابيا حتى مدخل المنطقة الصناعية بمدينة رأس لانوف، التابعة لشعبية سرت، حيث اصطفت الأسلحة المضادة للطيران، والـ«آر بى جى» على جانبى الطريق، واستمرت عمليات الضرب والقذف لمدة قاربت على ٩ ساعات، انتهت بسقوط العشرات من الثوار، ما بين قتلى وجرحى، تم نقلهم إلى مستشفيى أجدابيا، والبريقة، لتلقى العلاج. الحالات التى وصلت إلى مستشفى البريقة أقرب مستشفى إلى مدينة رأس لانوف، والتى تبعد عنها مسافة ١٠٠ كيلو متر تقريبا، كانت تعانى من إصابات بالغة تنوعت ما بين الإصابة بشظايا قنابل المدفعية، وبين رصاصات مضادة للطيران. وفقا لكلام الدكتور محمد ونيس، مسؤول المستشفى، حيث وصل عدد الحالات حتى الثانية عشرة من مساء يوم الجمعة إلى ٢١ حالة، بينهم حالات خطرة تم إسعافهم ونقلهم إلى مستشفى أجدابيا إلى حالة واحدة فارقت الحياة بعد إصابات بشظايا متفرقة فى جميع أنحاء الجسد.

مستشفى البريقة، المسعف الأول لحالات الإصابات، تحول إلى ثكنة طبية عسكرية، أحاطها العشرات من الأهالى والثوار، لحمايتها من أى اعتداء، فقذف مستشفى ليس أمرا صعبا على كتائب القذافى - بحسب كلام ونيس - خاصة مع توافد عشرات السيارات عليها ما بين سيارات إسعاف مجهزة، وسيارات خاصة، تطوع بها الأهالى لنقل الإصابات من منطقة الاشتباكات إلى المستشفى قاطعة مئات الكيلو مترات، أملا فى إنقاذ شباب الثوار.

ورغم تأمين الطريق من منطقة البريقة التابعة لشعبية أجدابيا بالعشرات من الثوار، بأسلحتهم المضادة للطائرات، إلا أن الاشتباكات الحقيقية بدأت من منطقة العقيلة، وحتى مدخل مدينة رأس لانوف الصناعية، وبعض خطوات من مستشفى البريقة، وبالقرب من شركة سرت النفطية، تواجد العشرات من الثوار، رافعين أسلحة الكلاشينكوف، وملوحين بعلامات النصر، وواقفين لتأمين عمليتى الدخول والخروج إلى المدينة، من خلال الحواجز الحديدية الموجودة على الطريق.

التقت «المصرى اليوم» عددا من الثوار المرابطين على مداخل الطريق إلى مدينة رأس لانوف، والذين استقبلونا استقبالاً حافلا عندما علموا أننا مصريون، تنوعت مهننا بين صحفيين جاءوا لرصد الأحداث، وأطباء متطوعين من المستشفى الميدانى من ميدان التحرير، لتقديم الدعم الطبى وإسعاف الحالات الحرجة، لحين إرسالها لأقرب مستشفى متخصص، سواء كانت فى البريقة أو أجدابيا.


ثوار رأس لانوف يسيطرون على المدينة «أ.ب.أ»

ناصر القاسمى، كان واحداً من ضمن الثوار، المشاركين فى السيطرة على مدينة رأس لانوف، تاركاً زوجته وأولاده، وعمله فى مدينة بنغازى، رافعا شعار، «متطوع من أجل الحرية» وهو ما قاله لـ«المصرى اليوم» مضيفا: «أنا حضرت إلى هنا لمحاربة الظلم، وقد وفقنا الله فى السيطرة على الأماكن، التى كان يسيطر عليها مرتزقة القذافى، إلى السيطرة على المدينة بالكامل، فى الواحدة والنصف من صباح أمس».

وتابع القاسمى: «تم قذفنا والتعامل معنا بجميع أنواع الأسلحة الثقيلة، مثل قذائف الهاون والـ«آر بى جى»، ومضادات الطائرات، فضلاً عن الضرب الجوى من قبل طائرات القذافى، وأكد أيضا أن أنصار القذافى والمرتزقة يمارسون ما وصفه بالانتهاكات فى تعاملهم مع الشعب الليبى، من بينها قيامهم بإجبار الأهالى على الوقوف دروعا بشرية لمواجهة الثوار، حتى يمنعوهم من دخول المدن، وهو ما حدث معهم فى كل المدن التى دخلوها بما فيها مدينة رأس لانوف، حيث استدعى القذافى الأهالى من مدينة سرت، وأجبرهم على الوقوف دروعا بشرية، كما تم إجبار عدد كبير من الشباب، تراوحت أعمارهم بين ١٣ و٢١ عاماً، على الانضمام إلى قواته، حيث تم القبض على عدد منهم، يعانون حالات فزع خوفاً من أن يقتلهم القذافى فى حالة علمه بعدم تنفيذهم الأوامر، وهو ما جعل الثوار يقومون بترحيل هؤلاء الشباب إلى مدينتهم فى سرت، بمعرفة شيوخ القبائل.

ومدينة رأس لانوف ليست مجرد مدينة عادية، بالنسبة للرئيس القذافى - هكذا قال أحد الثوار المسيطرين على المدينة - ويدعى عبدالله محمد الورثى، لأنها من كبرى المدن التى تحتوى أراضيها على كميات كبيرة من النفط، فضلا عن مصافى النفط والميناء الذى يصدر ما يقرب من ثلث إنتاج ليبيا النفطى، وبالتالى تنضم رأس لانوف، بشركاتها وآبارها النفطية إلى آبار مدينة أجدابيا ليفقد الرئيس القذافى سيطرته على حقول وشركات النفط فى المنطقة الشرقية بأكملها.

وأضاف، متنهدا: «لا أتوقع أن يصمت القذافى ويترك المدينة بهذه السهولة، لذلك نحن فى انتظار أى هجمات جديدة».

ضابط مخابرات ليبى لـ«المصرى اليوم»: «القذافى» يخطف النساء لإجبار الضباط على الوقوف بجانبه

مطروح - على الشوكى:

أكد يوسف محمود الحاسى، ضابط بالمخابرات الليبية، أنه انشق على العقيد معمر القذافى، وخرج من معيته، احتجاجاً على المجازر والمذابح التى يرتكبها بحق الشعب الليبى، وقال لـ«المصرى اليوم» إنه اتجه إلى العمل تطوعاً مع اللجان الأهلية لمساعدة الثوار، مؤكداً أنه لن يتوانى لحظة عن الدفاع عن حق تقرير المصير، حتى يتحرر الشعب الليبى من تصرفات «القذافى»، التى وصلت إلى حد اختطاف نساء الضباط من الجيش لإجبارهم على الوقوف بجانبه، وأشار إلى أن الوضع الآن آمن فى مدن ليبيا الشرقية «مساعد ودرنة والبيضا»، بينما الوضع سيئ ومؤسف، خاصة فى مناطق الجبل الأخضر، فهناك قتل للعزل من قبل النظام فى منطقتى الرأس والبيضا وغيرهما، وقد وصل عدد القتلى لأعداد لم يتمكن أحد من حصرها، وما حصل كان إبادة لشعب ليبيا الأعزل من أجل أن يحافظ «القذافى» على كرسيه، ولهذه الأسباب انشق يوسف عن النظام.

وأوضح أن نظام «القذافى» يضحك على المجتمع الغربى بإخفاء الجثث التى قتلها بالطائرات، مشيرا إلى أن الليبيين فى طرابلس مقيدون بالحديد والنار، ويتعرض قادة الجيش الليبى لخطف نسائهم وبناتهم لإجبارهم من القذافى على الوقوف بجانبه لضرب الثوار.

وزير الخارجية السودانى يشرف على ترحيل آلاف السودانيين من السلوم



جانب من المصريين والسودانيين العالقين أمام معبر السلوم

المحافظات - على الشوكى وغادة عبدالحافظ وممدوح عرفة:

أنهى كمال حسن على، وزير الخارجية السودانى، إجراءات سفر نحو ٤٤٠٠ سودانى بمنفذ السلوم البرى، أمس، وبصحبته عبدالرحمن سر الختم، السفير السودانى بالقاهرة ، وكان آلاف السودانيين عالقين بالمنفذ منذ فرارهم من ويلات قصف النيران فى ليبيا. وقامت أتوبيسات بنقل السودانيين مباشرة إلى أسوان ومنها إلى السودان.

فيما غادر نحو ٧٥٠ من الجالية البنجالية منفذ السلوم البرى متجهين إلى مطارى القاهرة والإسكندرية لاستكمال وصولهم إلى بنجلاديش، وذلك بعد وصول دبلوماسيين من السفارة البنجالية إلى المنفذ لإنهاء إجراءاتهم.

ثوار ليبيا يعززون مواقعهم فى الشرق ويتجهون غرباً.. والاشتباكات تصل لمعقل القذافى بطرابلس

مجزرة فى الزاوية.. والمرتزقة يقتلون الجرحى فى المستشفيات.. وإسقاط طائرة فى «رأس لانوف»

كتب - عنتر فرحات، ووكالات الأنباء:

تتجه ليبيا إلى شفير حرب أهلية مع تصاعد المعارك الشرسة بين الثوار وقوات الزعيم معمر القذافى فى عدة مدن شرق وغرب طرابلس مما أدى إلى ارتفاع حصيلة القتلى والجرحى بسبب المجازر الجديدة التى ترتكبها الكتائب الأمنية والمرتزقة الموالين للقذافى باستخدام الأسلحة الثقيلة والدبابات والطائرات لقمع المحتجين خاصة فى الزاوية غرب العاصمة التى لا تزال تشهد مواجهات مستمرة لليوم الثانى على التوالى فى محاولة من القوات الحكومية لاستعادتها بعد خسارتها مناطق استراتيجية نفطية فى الشرق.

وأعلنت المعارضة المسلحة، أمس، أنها توسع زحفها نحو الغرب باتجاه طرابلس بعد أن تمكنت من السيطرة على مدينة رأس لانوف ومطارها وطرد قوات القذافى منها إثر معارك شرسة أوقعت عشرات القتلى والجرحى، بينما أفادت أنباء بأن الثوار فتحوا النار على طائرة مروحية تحلق فى أجواء المدينة، وتمكنوا من اسقاطها فيما قتل الطيارين وقال معارضون مسلحون إن الثوار يسيطرون الآن على بلدة بن جواد الواقعة على بعد نحو ٦٠ كيلومترا غرب رأس لانوف وأنهم وجدوا ٢٠ جثة مكبلة فى مطار المدينة بعد وقوعه فى أيديهم، وأضافوا أن الثوار يتقدمون صوب بلدة هراوة غرب بن جواد، بينما كانت الحكومة الليبية أعلنت أن قوات القذافى لاتزال تسيطر على رأس لانوف.

وتصدت مضادات أرضية فى مدينة أجدابيا مجددا لطائرات حربية حاولت قصف مخازن الذخيرة بالمدينة وأسقطت إحدى تلك الطائرات، ووصل للمدينة مئات المتطوعين من مختلف المدن المحررة تحسبا لهجمات الكتائب الأمنية، وكان الثوار قد سيطروا على مدينة الغراميد قرب منطقة العقيلة أمس الأول فى الشرق، وتوجه ٧٠٠٠ منهم إلى رأس لانوف بعد ورود أنباء عن حدوث انشقاق داخل الكتيبة الأمنية الموالية للقذافى فى المنطقة. وكانت الحكومة أقرت إلى فقدان السيطرة على مدينة البريقة النفطية بعد وقوعها فى أيدى الثوار.


جانب من الدمار الكبير الذى ألحقه انفجار بمخازن للأسلحة فى بنغازى (رويترز)

وفى بنغازى، قتل ١٩ شخصا على الأقل وأصيب أكثر من ٣٠ آخرين فى انفجار استهدف مخازن للذخيرة فى الجمرة، الضاحية الشرقية لبنغازى، قرب منطقة سكنية وتلته انفجارات أخرى، ويشتبه فى أن طائرات ليبية نفذت الهجوم، بينما نفى مسؤول فى هيومان رايتس ووتش فى بنغازى أن يكون أى من الأشخاص الذين اعتقلهم الثوار فى شرق ليبيا مشتبهاً بأنهم من المرتزقة.

وبدوره، أكد مصطفى عبدالجليل، رئيس المجلس الوطنى المعارض، أمام الثوار على «النصر أو الموت»، وقال إن المعارضة لن تتوقف حتى تحرر البلاد، لكنه حذر من أنصار للقذافى يسعون لتقويض الثورة، وقال إنه وأنصاره سيوجهون رسالة للغرب وكل الشعوب بأن ليبيا ستصير بلدا ديمقراطيا مطالبا المجتمع الدولى بفرض حظر جوى على ليبيا. وعين المجلس لجنة أزمة من ثلاثة أعضاء تشمل رئيساً للشؤون العسكرية ورئيساً للشؤون الخارجية واعتبر المجلس نفسه الممثل الوحيد للشعب الليبى وفى الزاوية غرب طرابلس، التى شهدت أمس الأول معارك متواصلة أوقعت عشرات القتلى من بينهم قائد الثوار ومئات الجرحى، أعلن الثوار أنهم صدوا هجمات جديدة للقوات الليبية أمس مدعومة بدبابات ومدفعية ثقيلة. وأفاد شهود عيان بأن القوات الموالية للقذافى شنت هجمات شرسة بالدبابات والمدفعية الثقيلة برا وبحرا على المدينة، وأن المرتزقة أعدموا جرحى على الطرقات فى الزاوية فى مجزرة جديدة، وأن القناصة والدبابات كانوا يطلقون النار عشوائيا على الثوار وعلى المناطق السكنية، وقال شاهد عيان إن الكتائب تخطف الجرحى من مستشفيات المدينة، وأكد شهود آخرون أنهم محاصرون من ٣ جهات بعد انقطاع الكهرباء وأنهم أحصوا ٧٠ جثة على الأقل، بينما تمكن الثوار من تفجير دبابتين، وقال أحد الشهود إنه مع وجود دبابات ومركبات مدرعة ونيران مدفعية فإن البلدة تشهد اشتباكات وقتلا لم يحدث له مثيل فى العراق وأنه يعتبر الأمر بمثابة «إبادة جماعية كاملة»، مؤكدا أن المساجد أعلنت الجهاد ضد هذه الكتائب.

وفى طرابلس، حاصرت الكتائب الأمنية مساجد ضاحية تاجوراء التى اعتصم فيها آلاف المتظاهرين، وأطلقت القنابل المسيلة للدموع ونصبت حواجز التفتيش، وأفادت أنباء بخطف ١٠٠ من المتظاهرين، وإطلاق نار بين المعارضين وقوات القذافى فى منطقة باب العزيزية شديدة التحصين التى يتمترس فيها القذافى.

وبينما قطعت السلطات الليبية خدمات الإنترنت مجددا فى أنحاء البلاد فى محاولة لحصار المحتجين وعرقلة التواصل بينهم، طلب القذافى من مجلس الأمن تعليق عقوباته التى أقرها السبت الماضى ضده وعدد من أفراد أسرته والمقربين منه على خلفية القمع الذى يمارسه ضد المعارضة «إلى أن يتم إجلاء الحقيقة».

اليوم ■ قلق دولى من تراجع أعداد النازحين من ليبيا لوجود قوات «القذافى» على الحدود ■ سويسرا والنمسا تحظران تحويل الأموال إلى القذافى وعائلته ■ الطاقة الدولية: مليون برميل يومياً من إنتاج النفط الليبى معطل

اليمن تنفى قصف المتظاهرين.. وحليف مهم لـ«صالح» ينضم للاحتجاجات

صنعاء - وكالات الأنباء:

نفى مصدر مسؤول بوزارة الدفاع اليمنية ما وصفه بـ«المزاعم الكاذبة» للعناصر الحوثية المتمردة، وما نقله بعض وسائل الإعلام عنهم عن قيام موقع «التمثلة» العسكرى بقصف متظاهرين ضد الرئيس على عبدالله صالح فى منطقة «حرف سفيان» بمحافظة «عمران» شمال اليمن. فى غضون ذلك، استقال حليف مهم للرئيس اليمنى من الحزب الحاكم.

قال على أحمد العمرانى - وهو زعيم قبلى من محافظة البيضاء الجنوبية، لعشرات الآلاف من المحتجين فى مسيرة أمام جامعة صنعاء فى وقت متأخر من مساء أمس الأول - إنه سيستقيل من حزب المؤتمر الشعبى العام الذى يتزعمه «صالح».

سلطان عمان يقيل وزيرين.. والمتظاهرون يحتجون أمام مجلس الشورى

السعودية تحظر المظاهرات وتعتبرها «مخالفة للشريعة».. ومئات الأردنيين يحتجون على الفساد

عواصم - وكالات الأنباء:

وسط موجة من الاحتجاجات المطالبة بالديمقراطية فى بلدان عربية عدة، تظاهر مئات العمانيين المطالبين بالحصول على وظائف وبإصلاحات سياسية فى أنحاء مختلفة بالسلطنة، حيث نظموا احتجاجات امتدت من «صلالة» جنوباً إلى مدينة «صحار» الصناعية شمالاً.

وتجمع أمس الأول نحو ٢٠٠ محتج فى العاصمة «مسقط» عند مقر مجلس الشورى، حيث كان البعض قضى الليل فى خيام. وتظاهرت أعداد مشابهة فى صلالة وفى بلدة صور الساحلية الشرقية، حيث توجد منشآت تصدير الغاز الطبيعى المسال العمانية. وفى صحار، حيث قالت التقارير إن قوات الأمن ظلت فى الخلفية، بعدما تسببت أعمال العنف الأسبوع الماضى فى عدد من حالات الوفاة والإصابات.

من جهته، أقال سلطان عمان قابوس بن سعيد، وزيرى المكتب السلطانى والديوان السلطانى، اللذين كان المتظاهرون يطالبون بتنحيتهما - بحسب وكالة الأنباء العمانية.

ومن سلطنة عمان إلى الأردن، حيث خرج مئات الأردنيين إلى شوارع العاصمة «عمان»، أمس الأول، للمطالبة بإصلاحات ديمقراطية وإنهاء الفساد. وانضم نشطاء ليبراليون ويساريون إلى الحشد الذى تشكل من «إسلاميين» بالأساس، وسار بعد صلاة الجمعة إلى ميدان فى وسط عمان، مرددين هتاف «نريد إصلاح النظام» وطالبوا أيضا بمحاسبة من وصفوهم بلصوص سرقوا البلاد.

قابوس

وفى السعودية، أكدت وزارة الداخلية، أمس، أن التظاهر ممنوع فى المملكة لـ«تعارضه مع الشريعة الإسلامية»، وذكرت أن قوى الأمن مخول لها بأخذ «جميع الإجراءات» لمنع «محاولات الإخلال بالنظام» - وذلك بحسب وكالة الأنباء السعودية الرسمية.

وفى وقت سابق، تظاهر مئات من السعوديين، أمس الأول، فى المنطقة الشرقية من المملكة حيث غالبية السكان من الشيعة للمطالبة بالإفراج عن رجل دين، وذلك بعد يوم من اعتقال نحو ٢٠ ناشطاً فى المنطقة الشرقية، حسبما أفاد شهود عيان وناشطون.

وفى الرياض، اعتقلت السلطات الأمنية ٣ أشخاص على الأقل بعدما رددوا شعارات مناوئة للملكية أمام أحد المساجد، وفقاً لشهود عيان.

وتدعو صفحة على «فيس بوك» تحمل اسم «ثورة حنين» إلى التظاهر فى «كل أنحاء» السعودية فى ١١ مارس بينما تطالب صفحة تحمل عنوان «الثورة السعودية يوم ٢٠ مارس» بالملكية الدستورية وبالحريات وبإجراء انتخابات تشريعية.

[redacted]

اصطباحة



يكتب: بلال فضل

belalfadl@hotmail.com

سنفتقد البلوفر

بصراحة شديدة أعترض على تعيين الدكتور عصام شرف رئيسا لوزراء مصر، وأعلن أننى سأخرج فى أول مظاهرة مليونية تطالب بإسقاط حكومته، فكيف يمكن لى القبول بأن يصل إلى مقعد رئيس الوزراء رجل يمتلك قدرا وافرا ومشرفا من الاحترام والنزاهة والوطنية والكفاءة، لا والأدهى من كل ذلك أننى من خلال عدة مناسبات ولقاءات وبرامج استمعت فيها إليه اكتشفت أنه يا حول الله يمتلك وعيا شاملا بمشكلات مصر، ويدرك أن التفكير العلمى هو المدخل الوحيد لحلها، والمصيبة أنه أيضا يمتلك دراية بدهاليز العملية السياسية فى مصر، ربما تجنبه أن يقع فريسة للحواة والبهلوانات وأكلة مال النبى، والذى زاد وغطى على كل ذلك أنه كان محل إجماع من كل ثوار الخامس والعشرين من يناير الذين طرحوا اسمه على قادة الجيش المصرى العظيم ضمن قائمة أسماء تحظى بتوافق وطنى واسع، واستجاب لهم الجيش بعد دراسة متأنية لتلك القائمة، أخذت أكثر من أسبوع بحسب ما علمت.

بالله عليكم ماذا ستكون لازمتى ككاتب مشاغب فى ظل رئيس وزراء كهذا؟ وإذا حدث أن تحولت بحكم إعجابى به وتقديرى له وأملى فيه إلى كاتب دائم الثناء عليه، وكان الرجل كريما معى فأخذ يتصل بى ليشكرنى ويعلق على ما كتبته، وأخذت أنا بدورى أحكى لكم فى مقالاتى ما دار بيننا، من سيضمن لى عندها أن الزميل الكبير الأستاذ سليمان جودة لن يغضب منى لأننى تعديت على اختصاصاته؟ «لا تغضب يا أستاذ سليمان فقد حبك الإفيه» لذلك يا سادة وبحكم أننا نعيش فى أيام أصبح الكثيرون منا ينظرون إلى مشاكلهم الشخصية ويسعون لحلها ولو جاءت على حساب مشاكل الوطن، ولكى أنضم إلى جحافل المتظاهرين حسنى النية الذين تحركهم أصابع سيئة النية من قيادات أمن الدولة وأذناب الحزب الوطنى الذين أخذوا على عاتقهم إفشال مهمة الجيش فى العبور بالبلاد إلى بر الأمان، ولكى أحقق أحلام بعض الذين يستغلون شعور الملايين بالظلم وآمالهم فى تحسين حياتهم لكى يصوروا لهم أن ذلك سيتم فقط من خلال تعطيل العمل وإثارة القلاقل والأزمات، ولكى أستجيب لفحيح ثعابين أمن الدولة والحزب الوطنى اللابدة فى جحور الإنترنت، والتى تستغل خوف الناس وارتباكهم – لذلك اسمحوا لى أن أتحدث باسم عدد من الكتاب الذين سيجدون أنفسهم مطالبين ببذل مجهودات ضخمة للمشاغبة مع رئيس وزراء كهذا، ستلقى عليهم سيرته العطرة بمسؤولية وطنية تدعوهم لدعمه ومساندته والنصح له حتى تعبر مصر هذه الظروف العصيبة، ولذلك سيجدون أنه من الأسهل مطالبة أولى الأمر بحل هذه المشكلة العويصة، بإقالة الدكتور عصام شرف فورا، وتعيين رئيس وزراء يسهل علينا انتقاده ودعوة الناس للتظاهر ضده.

أما إذا كان العثور على رئيس وزراء كهذا صعبا فى هذه الأوقات الحرجة التى لا تحتمل الهزار، فلا تتعبوا أنفسكم فى البحث عن أسماء جديدة، وأعيدوا إلينا الدكتور أحمد شفيق نرجوكم، فقد باغتنا الرجل ورحل عن منصبه، دون أن يمنحنا فرصة لعمل الواجب مع تصريحاته التاريخية التى قالها خلال ليلة رحيله التى أحيا فيها حفلا ساهرا على قناة «أون. تى. فى» من خلال برنامج (بلدنا بالمصرى)، هل يرضيكم على سبيل المثال لا الحصر أن نحرم من التعليق على اعترافه بأنه أول رئيس وزراء «زومبى» فى العالم يحكم مصر رغم أنه مقتول، ألم تسمعوه وهو يقول للدكتور علاء الأسوانى عندما سأله ماذا فعل لدم الشهداء؟ فردّ عليه منفعلا «ماتلبسليش توب الوطنية يا علاء.. حاسب على كلامك.. أنا راجل حاربت وقتلت واتقتلت»، وهو اعتراف خطير لم ينتبه إليه الدكتور علاء بسبب انفعاله، فلو تنبه إليه لكان قد أنهى المناقشة فورا، لأنه إذا كان يصح سياسيا فى الدول المتقدمة أن ينفعل الإنسان على رجل أكبر منه سنا لأنه يشغل منصبا سياسيا أصبح فيه خادما للشعب ومن واجبه أن يتحمل الشعب وأجره على الله، فإنه بالتأكيد لا يصح أخلاقيا ولا حتى بيولوجيا أن يتحدث الإنسان من أساسه مع رجل «قتل واتقتل».

هل أبدو لحضرتك رجلا يركز على سفاسف الأمور ويبتعد عن جوهرها؟ جايز، فأنا أفخر بالانتماء إلى الملايين من أبناء هذا الشعب ممن يمتلكون نظرة خاصة وعميقة للحياة، تأتى لهم مثلا على الهواء بشاب اسمه وائل غنيم قضى حداشر يوم من حياته مسجونا معصوب العينين فى تصرف وحشى بربرى يستحق فاعلوه أن يذهبوا إلى المحكمة الجنائية الدولية، فينشغلون عن تلك الجريمة الشنعاء بالنقاش الجاد حول «الحظاظة» التى يرتديها وما إذا كانت جزءا من مؤامرة ماسونية صهيونية تم تنفيذها فى مصر للإطاحة بعدو الأمريكان والصهاينة ومحرر القدس ونصير الفلسطينيين الأول حسنى مبارك. أنا يا سيدى فخور بأننى أنتمى إلى جماهير غفيرة بكت بالدموع على حاكم ظالم فاسد لمجرد أنه قال لها إنه يريد أن يموت فى هذه البلاد التى قتل أبناءها بالرصاص الحى فى الشوارع وسلّط عليهم كلاب قمعه، ونهب ثروات البلاد وكدسها فى بنوك العالم وخرب إقتصادها وتعليمها وثقافتها وإعلامها، ووصل به الاستهتار بكرامة أبنائها إلى حد أن يموت ألف مواطن غرقا فلا يعلن عليهم الحداد الذى أعلنه فيما بعد على موت حفيده رحمه الله.

لذلك، ولذلك كله، لا تغضب منى إذا وجدتنى أتعاطف مع الملايين الذين رأوا بأم أعينهم رئيس وزراء يفترض به أن ينتشل بلاده من وحلتها، فإذا به لا يعرف أصلا طبيعة المنصب الذى يفترض به أن يؤديه، وما إذا كان سياسيا أم إداريا، وإذا به كلما طلب محاوروه منه أن يفسر سر إخفاق أو فشل أو تعثر، تنصل منه وقرر أن يرميه على قياداته كأنه سكرتير لرئيس الوزراء وليس رجلا اكتسب ثقة البعض فيه من كونه رجلا قويا صاحب رؤية. تعال نترك كل هذا وراء ظهورنا، ونمسك فيما هو أهم وأجدى، ألا وهو نبرة صوت الدكتور علاء الأسوانى الذى احتد وانفعل وثار وعلا صوته على الراجل، أقسم بالله أننى شاهدت تسجيل الحلقة مرتين ولم أجد أبدا شتيمة أو سبابا أو لفظة نابية وجّهها الأسوانى لشفيق، بل وجدته حريصا دائما على أن يخاطبه بلقب «حضرتك»، لكنه كان حريصا فى نفس الوقت على أن يجبر شفيق على التخلى عن دور صاحب السلطة الأبوية، حيث يجلس الحاكم منجعصا ليقول للشعب «إنت مش فاهم.. بص يا ابنى.. أنا هافهّمك»، وكل هذا لم يتوقف عنده المستفزون من الأسوانى، فقد توقفوا عند نبرة صوته الحاسمة الواثقة ليصفوها بأنه كان «بيتخانق»، وكأنه كان يتخانق من أجل حتة أرض يريد إدخالها فى كردون المبانى، مع أنه كان منفعلا من أجل دماء شهداء مرّ شهر بحاله دون أن نرى تحركا قاطعا حاسما للقصاص ممن أسالها، فى حين رأينا أحكاما قاطعة صارمة تنزل على بلطجية وحرامية ومفسدين نلعنهم فى كل كتاب، لكننا لا نظن أن أثر ما فعلوه يساوى أثر ما فعله ببلادنا وشعبنا كبار البلطجية والحرامية والمفسدين.

نعم، علينا أن نلعن جميعا الدكتور علاء الأسوانى لأن أخلاقه فسدت بفعل سفره المتكرر خارج مصر الذى جعله يرى كيف يتعامل المواطنون فى بلاد العالم المحترمة مع رؤسائهم ورؤساء وزاراتهم بكل جرأة وشجاعة لدرجة رميهم بالبيض والطماطم لأسباب أتفه بكثير من السكوت على نهب بلد والتعاطى ببطءٍ مع قتل شباب كالورد، لقد فسد الأسوانى بفعل عشرته الطويلة مع الشعوب المتحضرة التى لا يقبل ناسهاَ أن يتعامل معهم المسؤول أيا كان موقعه أو تاريخه من موقع المتفضل عليهم بتاريخه وعطائه، لأنه إذا لم يقبل أن يخدمهم بكل أريحية وإنكار للذات فعليه أن يرحل فورا. فعلا، كان على الأسوانى كلما قال له الدكتور شفيق «أصلك مش فاهم ومتسرع.. أنا هافهّمك» أن يرد عليه وهو ينحنى قائلا «صح يا فندم.. أنا مش فاهم حاجة.. أتوسل إلى سيادتك فهمنى.. هو أنا آجى فين جنب فهمك وعلمك وحكمتك التى تختال بها علينا يا صاحب القلب الكبير»، كان يجب على الأسوانى مثلا أن يقتدى بالسيد محافظ الشرقية يحيى عبدالمجيد الذى لم يراع لقب المستشار الذى يحمله وعندما سأله حسنى مبارك «إنت من أى بلد؟»، رد عليه الرد العبقرى الذى أعجز الأولين والآخرين «أنا من البلد اللى تقول عليها يا فندم»، وهو فيما يبدو الرد الذى دفع السيد شفيق لاختياره وزيرا فى حكومته المأسوف على طفولتها.

نعم يا سادة، لم تقم ثورة الخامس والعشرين من يناير ولم يسقط مئات الشهداء ولا آلاف الجرحى لكى نصل إلى هذا المستوى المتقدم من حرية الرأى الذى يقول فيه الكاتب لرئيس الوزراء «سأخرج للتظاهر ضدك غدا»، أو يطلب منه أن يخاطبه بلقبه وليس باسمه، لأنهما لا يجلسان سويا فى تراس نادى الجزيرة بل يجلسان أمام ملايين يجب أن تشهد حوارا نديا بين كاتب ومسؤول يليق بجدية المرحلة وتوترها وحساسيتها، أو يثور فيه الكاتب منفعلا على المسؤول عندما يتهمه بأنه يلبس ثوب الوطنية لمجرد أنه سأله عن دماء الشهداء ولماذا لا يتعامل معها بنفس الطريقة التى يتم التعامل بها مع دماء رئيس الجمهورية والمسؤولين. حاشا لله، الثورة لم تقم من أجل هذا أبدا، بل قامت لنستمر كما نحن على حطة شعبك، كلما حكمنا مسؤول ندعو له أن يكون الله فى عونه، ونلتمس له أعذارا قبل حتى أن يقدمها، وننتظر عطاياه وهباته ونفحاته، ونعامله كأنه أبونا إذا كان كبيرا حتى لو كان هو ذاته لم يرحم فينا كبيرا أو صغيرا، وننسى أنه جاب لنا المرض متذكرين مرضه، ونتأسف له لأن دماءنا طرطشت على ثياب رجاله الذين تركهم يقتلوننا قتلة الكلاب، ونشكره لأنه خدم مصر واستثمر فلوسها فى بنوك بره لحسابه وحساب عياله.

حقك علينا يا دكتور شفيق، كنا سنسألك لماذا رحلت هكذا بسهولة لم تكن واضحة عليك فى ليلة الرحيل، لكننا بصراحة سمعنا أن «قادتك» طلبوا منك الاستقالة، وأنهم كانوا أصلا يبحثون لسيادتك عن بديل منذ أسبوعين، ومع ذلك فنحن سنصدق بمزاجنا أنك رحلت بإرادتك الكاملة إكراما للمطارات الرائعة التى أنجزتها، دعنا نطمئنك يا فندم أن بعض هواة جمع الأصنام الذين أزعجهم غضب علاء الأسوانى على دماء الشهداء ربما يقومون بترشيحك رئيسا للجمهورية لكى تواصل عطاء الرجل الذى ظللت صامتا على فساده وظلمه ومتعاونا معه حتى آخر لحظة، بل كنا نظن أنه صاحب فضل عليك فكشفت لنا أنك أنت صاحب الفضل عليه وأنه كان ينسب إنجازاتك لنفسه، ومع ذلك فالذين أيدوك هم أنفسهم الذين أيدوه ونفس الذين يتأسفون لك هم الذين يتأسفون له.

من قلبى أقولها لك يا دكتور شفيق: لك الشكر على أى حال سواء كنت استقلت أم أقلت، فليس ذنبك أن بيننا من اعتقد أن من ينشئ مطارا جيدا يمكن له أن يساعد بلدا على الإقلاع بعد أن حطّم الطيار أجنحتها، صدقنى يا دكتور عندما أقسم لك أن انفعال علاء الأسوانى لم يكن موجها ضد شخصك المحترم، بقدر ما كان موجها ضد مصر القديمة التى لن يحكم فيها بعد اليوم حاكم أب أو شيخ قبيلة أو زعيم أو قائد ملهم أو رمز ضرورة، ولن يحكمها بأمر الله ويقظة الشعب إلا خادم للشعب إذا لم يراع الله فى شعبه أو أظهر تراخيا فى مهامه أو لم يكن واعيا بدوره أو غير مؤهل له عندها سيقول له الشعب بملء فمه «طير إنت».

فى أول حوار له بعد ٨ سنوات من الإفراج عنه

كرم زهدى: الجماعة الإسلامية تدرس تأسيس حزب سياسى ولن نعود إلى العنف

زهدى

يعتبر كرم زهدى، أمير الجماعة الإسلامية، رئيس مجلس شورى التنظيم، أحد أهم قيادات جماعات الإسلام السياسى فى مصر، وهو صاحب مبادرة وقف العنف الشهيرة التى أطلقتها الجماعة عام ١٩٩٧، وأيدتها قيادات الجماعة، ليتوقف الصراع المسلح الذى كان دائرا بين الجماعة والدولة، والذى راح ضحيته ١٠٠٠ من ضباط وأفراد الشرطة، و٢٠٠٠ من قيادات وأعضاء الجماعة، فى واحدة من أكبر عمليات الخروج على الحاكم لتقر بعدها وتحديدا فى عام ٢٠٠٢ المراجعات الفقهية للجماعة لتدخل فى نفق الاعتدال والحق.

«المصرى اليوم» استضافت زهدى فى مقر الجريدة وكان معه هذا الحوار:



أجرى الحوار - أحمد الخطيب

■ كيف رأيت تتابع وتسلسل الأحداث من سقوط مروع لرموز النظام وإدانتهم، والكشف عن حجم الفساد الذى كانت تعيش فيه مصر؟

– نعم لقد كان سقوطاً مروعاً ومسلسلا داميا بدأ بمسيرة سلمية تعبر عن هذا الشعب البائس المسالم الذى أراد العدالة الاجتماعية، فسار يهتف بها فى ميدان التحرير وكأنها الأمل المنشود أو الضالة التائهة بين جيوب الحكام ورجال الأعمال الحاكمين فى هذا البلد.

■ ما صحة ما تردد من تصريحات منسوبة لبعض قادة الجماعة عن أنها حاولت اغتيال الرئيس السابق مبارك عدة مرات قبل إقرار مبادرة وقف العنف الشهيرة؟

– فى الواقع أنا لم أستطع تبين من قال هذه الجملة، ولكن هذا القول يوضحه ما بعده، أى أن قائله ذكر أن هذا كان قبل مبادرة وقف العنف، وهذا ما أؤكده وتؤكده الجماعة الإسلامية كلها أننا ملتزمون بمبادرة وقف العنف، ولم يختلف أحد من الجماعة الإسلامية فى ذلك.

■ لكن هناك مخاوف من عودة الجماعة الإسلامية إلى استخدام العنف، بماذا ترد على هذه المخاوف؟

– هذا مستحيل إن شاء الله تعالى، لأن الجماعة الإسلامية لم تطلق مبادرة وقف العنف إلا بعد مراجعات شرعية صحيحة، وهى ملتزمة بهذه المبادرة تطبيقا لأدلة شرعية، وحفاظا على مصلحة الأمة كلها.

■ وما الضمانات فى عدم عودة فكر العنف إلى الجماعة الإسلامية؟

– أكبر هذه الضمانات هو مراجعات الجماعة الإسلامية الشرعية المستمدة من الكتاب والسنة، وأقوال علماء الأمة الأجلاء، الأمر الذى يستحيل معه التراجع عن الرأى، والضمانة الثانية هى مضى أكثر من ١٤ عاماً على انطلاق المبادرة دون أن يخالفها أحد، أو أن يقع أحد أفراد الجماعة فى خطأ، سواء عمداً أو سهواً.

■ هناك من يرى أن الثورة التى شهدتها مصر خروج على الحاكم، ما رأيك؟

– كثير من العلماء يرون أن الخروج على الحاكم هو الخروج المسلح كما حدث مع خليفة المسلمين عثمان بن عفان، والكثير من خلفاء الدولة العباسية وغيرهم، أما التظاهر فيدخل تحت باب قول الحق، والأمر بالمعروف، وتغيير المنكر باللسان ما دامت المظاهرة سلمية، والله تعالى أعلم.

■ ألا ترى أن الظلم الذى كان واقعاً على الشعب كان سببا فى هذا الخروج على الرئيس السابق مبارك ونظامه؟

– نعم هذا صحيح، والثورة كانت من قبيل النهى عن المنكر وردع الظالم والظالمين.

■ ما مستقبل الجماعة الإسلامية فى ظل هذه الأحداث؟

– المستقبل بيد الله عز وجل، لكن أتمنى اليوم الذى تصبح فيه الجماعة الإسلامية صاحبة الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، والقدرة على إعانة فقراء هذه الأمة، وقضاء مصالحهم، ونشر العلم الشرعى المعتدل والوسطية.

■ هناك تصريحات منسوبة لبعض قيادات الجماعة تفيد بأن هناك نية للاتجاه إلى العمل السياسى ما صحة هذا الأمر؟

– إذا كان العمل السياسى من أجل الصراع على السلطة والمصالح الشخصية فبئس هذا العمل، أما إذا كان تأسيس حزب سياسى من أجل رعاية مصالح الأمة، وإعانة المحتاجين، والعلم والتربية والدعوة، وتحقيق الغايات الرفيعة، ومطامع الشباب، وأبناء هذه الأمة، فلا يختلف أحد على أن هذا أمر مباح فى كل الشرائع.



زهدى أثناء حديثه إلى «المصرى اليوم» تصوير - محمد عبدالوهاب

■ وما ملامح توجه الجماعة للعمل السياسى؟

– الأمر قيد البحث بين الإخوة المسؤولين فى الجماعة.

■ وهل فعلا تنوون تأسيس حزب؟

– الأمر قيد البحث والدراسة.

■ يتردد أن الجماعة بصدد إقامة دعاوى قضائية جديدة ضد عمليات الاعتقال، التى حدثت لكم وطلب تعويضات مادية، ما صحة ذلك؟

– أناشد الدولة والحكومة الجديدة دفع تعويضات خاصة للإخوة الذين قضوا سنوات طويلة فى السجون، لأنهم أنفقوا كل مايملكون هم وعائلاتهم أثناء الاعتقال، وهم أولى الناس الآن بصرف هذه التعويضات حتى يتسنى لهم شق طريقهم فى الحياة وإعانة ذويهم.

■ هل جميع قادة مجلس شورى الجماعة يؤيدون المشاركة فى العمل السياسى أم هناك اختلاف فى الآراء؟

– هذا الأمر قيد البحث من جميع الجوانب الشرعية والسياسية، ومن حيث الجدوى، والله يهدينا سواء السبيل.

■ هناك تصريحات شهيرة للدكتور ناجح إبراهيم قبل سقوط نظام مبارك يرى فيها أن العمل السياسى للإسلاميين ضار، فهل تغيرت هذه الرؤية بعد رحيل النظام؟

– كما ذكرت كان ذلك قبل الثورة، التى كان من نتائجها إعطاء الحريات التامة لكل أبناء الوطن من تأسيس أحزاب، أو جمعيات أهلية، أو ما شابه ذلك.

■ هل تؤمن الجماعة بضرورة العمل السياسى للإسلاميين فى المجتمع المصرى بشكل عام؟

– العمل السياسى مثله مثل غيره فى جميع مناحى الحياة إذا تيسر القيام به بحرية ودون بطش الحكام فأهلا به، أما إذا عاد العمل بالسياسة على الأمة بالشقاق والخلاف والسجون والمعتقلات فالصبر أولى (ولربك فاصبر).

■ كم معتقلاً فى الجماعة الإسلامية ما زال فى السجون؟

– لا يوجد معتقلون ولكن يوجد إخوة محكوم عليهم.

■ كم عدد المحكوم عليهم بالإعدام؟

– ١٢ شخصاً عافاهم الله ونجاهم.

■ هل هناك مفاوضات للإفراج عنهم على اعتبار أنهم شاركوا فى مبادرة وقف العنف والمراجعات الفقهية؟

– نحن نطالب الثورة المباركة، والمجلس الأعلى للقوات المسلحة بضرورة العفو عنهم، وعن جميع المساجين المحكوم عليهم خاصة السياسيين، حتى تعم البشرى فى بداية هذا العهد الجديد، علما بأن الإخوة ليس لهم أى صراع إلا مع نظام مبارك مثلهم فى ذلك مثل كل المعارضين لنظام مبارك.

■ هل هناك جديد فى محاولات الإفراج عن عبود وطارق الزمر؟

– نحن نطالب بضرورة الإفراج عنهما، علماً بأن الأخ عبود جاوز الـ ٦٠ من العمر، ويحتاج إلى رعاية، كما رفض هو وطارق الخروج من السجن عندما هرب الآلاف، وهذا موقف نبيل منهما ويحمد لهما.

■ إذا قررتم تأسيس حزب، فكيف سيكون التمويل اللازم لتوفير مقار وخلافه، لاسيما أن الغالبية العظمى من أعضاء الجماعة يعانون ماديا بعد سنوات السجن وعدم استقرار الحال؟

– كما ذكرت سابقا هذا الأمر مازال قيد البحث والدراسة عند قادة الجماعة الإسلامية.

■ ما رأيك فى خروج بعض أعضاء الجماعة على التنظيم وتشكيل ما يسمى التيار الجديد بالجماعة الذى ظهر مؤخرا؟

– لم أستطع حتى الآن الوصول إلى واحد فقط من هؤلاء الذين يسمون أنفسهم التيار الجديد.

■ ولماذا خرج هؤلاء الآن على التنظيم؟

– إذا وجدتهم فأخبرنى حتى أسألهم.

■ اتهموا القادة التاريخيين بأنهم كانوا عملاء لأجهزة الأمن، ما رأيك؟

– القادة التاريخيون هم قادة أحداث ١٩٨١ الذين خرجوا على الرئيس السادات وقتها، وقاتلوا فى المنصة، وفى أسيوط، وارتدوا الملابس الحمراء فى قضية الجهاد الكبرى، وأخلصوا فى ذلك القصد لله عز وجل، ثم تبين لهم أن يراجعوا الأحكام الشرعية عام ١٩٩٥، وتوصلوا إلى نتيجة المراجعات، وأعلنوا مبادرة وقف العنف حفاظا على هذه الأمة العظيمة من الضياع ومن الفتن ومن وقوع الشباب فى نزيف الدماء، بل كتبوا المؤلفات التى تحث على الوسطية والاعتدال حرصا على الشباب، وأبناء الحركة الإسلامية هؤلاء هم قادة الجماعة الإسلامية التاريخيون، فهل يقبل من أحد مثل ذلك التطاول عليهم أو إهانتهم، أفوض أمرى إلى الله إن الله بصير بالعباد.

■ كيف ترى اعتراف الدولة بعد الثورة بجماعة الإخوان المسلمين كقوة سياسية فى الشارع؟

– نظرة صحيحة أن تعترف الدولة بكل القوى السياسية والاجتماعية على الساحة.

■ كيف تنظر إلى جماعة الإخوان المسلمين وهل هناك مأخذ عليها أم أنك تؤيد تحركاتها وتباركها؟

– أؤيد جميع القوى التى تدعو سلميا دون استخدام العنف أو تضليل الناس بالأكاذيب.

■ هل من الممكن أن نرى مرشحين للجماعة فى انتخابات مجلس الشعب، ومن ثم دعم مرشح معين لخوض انتخابات الرئاسة؟

– هذه أمور لم يحن وقتها بعد، وحين يأتى وقتها يصبح لكل حادث حديث.

■ محكمة القضاء الإدارى وافقت على تأسيس حزب الوسط الإسلامى، هل ترى أن هذه خطوة لمشاركة الإسلاميين فى المجتمع بشكل رسمى، وما المطلوب لكى تبدد الحركة الإسلامية مخاوف البعض من ممارسة العمل السياسى؟

– نعم هى خطوة جيدة ليشارك الإسلاميون بشكل رسمى فى مؤسسات المجتمع المدنى، علماً بأن وجود الحرية فى المشاركة هو وحده كاف لتبديد الخوف الذى ران على المجتمع نتيجة تسلطّ الحكام وقهرهم لكل من يحاول أن يشارك فى العمل السياسى.

■ كيف ترى الجماعة الإسلامية ثورة ٢٥ يناير؟

– أنا وإخوانى فى الجماعة نرى أنها قدر عظيم قدره الله من فوق سبع سماوات ليكون لأمتنا نصر ولشبابنا إطلالة مضيئة على طريق التغيير الذى كان بمثابة المستحيل، ونرى فى هذه الثورة قول الله عز وجل: «قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء، وتعز من تشاء وتذل من تشاء، بيدك الخير إنك على كل شىء قدير»، ونرى فيها أيضاً قوله عز وجل فى الحديث القدسى «وعزتى وجلالى لأنتقمن للمظلوم ولو بعد حين»، وقول النبى صلى الله عليه وسلم «إن الله يملى للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته».

■ هل كنت ترى مقدمات لهذه الثورة كما يعتقد البعض؟

– نعم كانت هناك مقدمات لهذه الثورة يراها المبصرون فى كل شىء، فى انتشار الظلم على كل المستويات، بل إن قول الله تعالى «ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادى الصالحون»، وقال بعض العلماء إن «الصالحون» هنا بمعنى «المصلحون»، وقد رأينا فى آخر الحكومات التى كانت تقوم على رجال الأعمال، أنها قامت على المصالح الشخصية حتى قام أحدهم بتمويل انتخابات الرئاسة ثم انقلب على الشعب برفع أسعار الحديد ٣ أضعاف حتى يعوض ما أنفقه فى الانتخابات، وبالتالى ارتفعت أسعار كل شىء من مواد البناء والعقارات، حتى أبسط أنواع الطعام والشراب، لا أقول فقط اللحوم التى وصل ثمن الكيلو منها إلى ١٠٠ جنيه، ولكن أقول الفول والطعمية طعام الفقراء والمحتاجين تضاعفت أسعارها أيضاً، حتى ارتفعت أكف الناس تجأر إلى الله أن يغيثها من هؤلاء الظالمين، وقد حدث والحمد لله وقطع دابر القوم الظالمين الذين ظلموا، والحمد لله رب العالمين.

◀◀ ضماناتنا لعدم العودة إلى العنف: مراجعاتنا وأقوال العلماء وعدم مخالفتنا المبادرة طوال ١٤ عاماً

◀◀ الثورة كانت بمثابة «نهى عن المنكر».. والحديث عن ترشيح أعضاء الجماعة للانتخابات لم يحن بعد

ماذا لو لم تنجح ثورة ٢٥ يناير؟!!





الموافق على بقاء المجلس ... وحل "الشعب" يتفضل برفع يده !!

موافقة

دعاء العدل









جوائز الأوسكار ...







أوسكار أحسن لجان شعبية

قف للتفتيش



شحاتة يرفض تخفيض راتبه.. وتأجيل أمم أفريقيا للشباب لأجل غير مسمى

كتب ـ محيى وردة وإسلام صادق:

تجاهل الجهاز الفنى للمنتخب الوطنى الأول الأنباء الصادرة عن اتحاد جنوب أفريقيا بإقامة مباراة الفريقين المقررة يوم ٢٦ مارس الجارى على استاد بيتر موكابا المعروف بسوء أرضيته.

وقال حمادة صدقى، المدرب المساعد، إن الجهاز لا يشغله ملعب المباراة أو توقيتها بقدر ما يهمه تجهيز اللاعبين، وأضاف: ليس من حقنا الاعتراض على الملعب الذى يحدده اتحاد جنوب أفريقيا إلا فى حالة رغبته فى تغيير الملعب قبل المباراة بعد الإعلان عنه رسمياً وإبلاغنا به، وأوضح أن الجهاز سيعتمد على المجموعة نفسها التى خاض بها دورة حوض النيل مع التركيز على لاعبى الأهلى والزمالك والإسماعيلى وحرس الحدود باعتبارهم الأجهز فنيا وبدنيا بحكم مشاركتهم فى مباريات دورى رابطة الأندية الأفريقية وكأس الكونفيدرالية.

يأتى هذا فى الوقت الذى ظهرت فيه فى الأفق بوادر أزمة بين حسن شحاتة، المدير الفنى، ومسؤولى الاتحاد بسبب رفض الأول فكرة تخفيض راتبه رغم إعلان الاتحاد عن تخفيض رواتب جميع أعضاء الأجهزة الفنية وكبار موظفى الاتحاد. وأكد شحاتة رفضه التام تخفيض الراتب، وقال: راتبى أتقاضاه من المجلس القومى للرياضة وأنا على استعداد لمراعاة ظروف الاتحاد فى تأخير صرف الراتب ولكنى لا أقبل المساس به.

من جهة أخرى، احتوى مجدى عبدالغنى، عضو مجلس الإدارة أزمته مع تامر النحاس، وكيل اللاعبين، بعد أن وافق على تسجيل عقود ٤٠ لاعباً بعد تأكده من قرار لجنة التظلمات برفع الإيقاف عن النحاس.

فى شأن آخر، قرر الاتحاد الأفريقى لكرة القدم (كاف) تأجيل بطولة كأس الأمم الأفريقية للشباب، والتى كان مقرراً إقامتها فى ليبيا، إلى أجل غير مسمى ويواجه الكاف أزمة فعلية تتمثل فى عدم اختيار الدولة التى ستستضيف البطولة بدلاً من ليبيا، لذا فإنه تقرر تأجيل تلك البطولة إلى أجل غير مسمى وسيقوم مسؤولو الكاف بإبلاغ جميع المنتخبات المشاركة فى البطولة الأفريقية بموعد ومكان إقامة كأس الأمم الأفريقية بأسرع وقت ممكن، وتدور الترشيحات حول الجزائر وجنوب أفريقيا لتنظم أى منهما فعاليات بطولة كأس الأمم الأفريقية للشباب بدلاً من ليبيا، يذكر أن المنتخبات التى تحتل المراكز الأربعة الأولى فى هذه البطولة تتأهل مباشرة إلى بطولة كأس العالم للشباب.

بليتشر ريبورت: الكرة المصرية تحارب الفساد وتدعو لـ«التقشف»

الأهلى أكثر المتضررين بسبب علاقة رئيس النادى بياسين منصور ووكالة الأهرام.. ومطالب فى الزمالك بإقالة حسام وإبراهيم حسن

تراجع شعبية حسن شحاتة لتأييده النظام السابق.. وعمرو زكى وشادى محمد يرجعان الفساد إلى مبدأ «الترضيات»

كتب - محمد يحيى:

«الكرة المصرية تركز على الفساد بدلاً من الأداء».. هذا هو عنوان التقرير، الذى نشره موقع «بليتشر ريبورت» الأمريكى فى إطار متابعته آخر أخبار الرياضة المصرية، الذى أكد فيه الموقع أن الحديث حالياً فى كرة القدم المصرية يتركز على قضايا الفساد الرياضى، وتطبيق مبدأ التقشف المالى فى أعقاب نجاح ثورة ٢٥ يناير، بدلاً من التركيز على تراجع أداء الفرق مع توقف مسابقة الدورى الممتاز.

وأكد الموقع أن قرار اتحاد الكرة تخفيض رواتب الموظفين واللاعبين والمدربين نابع من سياسة المهادنة مع الثورة والابتعاد عن شبهات الفساد، بعد الحملة التى بدأتها القوات المسلحة لتطهير البلاد من الفاسدين فى أعقاب رحيل حسنى مبارك. ونقل التقرير تصريحات لعمرو زكى، مهاجم الزمالك، وشادى محمد، مدافع الإسماعيلى، يؤكدان فيها أن الفساد فى منظومة كرة القدم المصرية ميتورط فيه رجال الأعمال الذين يدفعون أموالا إضافية للاعبين «من تحت الترابيزة» بعيداً عن قيم عقودهم الأصلية كنوع من الترضيات.

وأشار «بليتشر ريبورت» إلى أن النادى الأهلى من الممكن أن يكون أكثر المضارين من دعوات إنهاء الفساد فى الكرة المصرية، بسبب علاقة رئيسه الحالى حسن حمدى برجل الأعمال ياسين منصور، الذى ساهم بدعمه المادى والأموال الطائلة التى ينفقها فى اجتذاب اللاعبين إلى القلعة الحمراء، فى حين أن منصور يتم التحقيق معه حالياً لاستفادته من علاقته بنظام مبارك فى تكوين ثروته.

وذكر التقرير أن الأهلى أيضاً سيتضرر نتيجة عدم الحصول على المزيد من المميزات عن طريق وكالة الأهرام للإعلان والراعية للنادى، خصوصاً أن رئيسها كان حسن حمدى نفسه، وقال التقرير: حسن حمدى استفاد من منصبه كرئيس لوكالة الأهرام للإعلان المملوكة للدولة لدعم ناديه عن طريق توجيه الإعلانات المربحة إلى فريقه مثل إحدى شركات المحمول، ووصل عقد الرعاية إلى ١٠ ملايين دولار.

وعلى الجانب الآخر، ذكر التقرير أن الثنائى حسام وإبراهيم حسن يواجهان هجوماً ضارياً من الجماهير، بسبب موقفهما الداعم لحسنى مبارك ونظامه السابق، ووصلت إلى حد مطالبة بعض الجماهير بإقالتهما.

ونقل التقرير تصريحات حسام حسن، التى قالها فى وقت سابق إنه من ضحايا الفساد فى النظام السابق، خصوصاً أن هذا النظام هو الذى وضع حسن حمدى على رأس وكالة الأهرام، وهو ما اتفق فيه معه مارك فوتا، المدير الفنى للإسماعيلى.

وأكد التقرير نقلاً عن بعض المحللين الرياضيين، الذين شاركوا فى المظاهرات قولهم إن حسن شحاتة، المدير الفنى للمنتخب الوطنى، تأثرت شعبيته لدى الجمهور، بسبب دعمه نظام حسنى مبارك.



حسن حمدى

حسام حسن

جبهة المعارضة بالأهلى تجمع توقيعات لسحب الثقة من حسن حمدى

الدرندلى يهدئ ثورة الموظفين الغاضبين.. والكسر المضاعف يبعد متعب ٣ أشهر

كتب ـ محمد الشرقاوى وإيهاب الفولى:

يعيش أعضاء النادى الأهلى حالة من الترقب بسبب الاتهامات التى طالت حسن حمدى، رئيس مجلس الإدارة، والبلاغات التى تم تقديمها ضده للنائب العام.

وقررت جبهة المعارضة بالنادى جمع توقيعات لسحب الثقة من حمدى وإجباره على الاستقالة من خلال الدعوة لجمعية عمومية طارئة.

يأتى هذا فى الوقت الذى يسعى فيه مجلس الإدارة لإنهاء أزمة زيادة رواتب موظفى وعمال النادى، وأنهى خالد الدرندلى، عضو المجلس دراسته الخاصة بالهيكلة المالية والإدارية الجديدة لعرضها على المكتب التنفيذى فى اجتماعه المقبل.

وحرص الدرندلى على الاتصال باللجنة النقابية بالنادى لمعرفة الإجراءات التى اتخذها المجلس لتصحيح الأوضاع لتهدئة ثائرة الموظفين الغاضبين.

فيما يواجه المجلس أزمة حقيقية بسبب تدبير رواتب موظفى النادى والمدربين عن الشهر المقبل ويدرس المجلس فكرة إلغاء عدد من ألعاب النشاط الرياضى من أجل توفير السيولة اللازمة لإدارة شؤون النادى، خصوصاً أن تلك الألعاب لا تفيد النادى بأى عائد مادى.

من جهة أخرى، أصيب الجهاز الفنى للفريق الكروى بصدمة بعد أن أثبتت الأشعة الأخيرة التى أجريت للمهاجم الدولى عماد متعب إصابته بكسر مضاعف فى ضلعين من ضلوعه خلافاً للتشخيص السابق بوجود شرخ فقط.

وتأكد غياب متعب عن الملاعب فترة لا تقل عن ثلاثة أشهر، وليس ستة أسابيع، كما أعلن الجهاز الطبى من قبل، ويمكث متعب حالياً فى منزله تحت إشراف طبى كامل دون ممارسته أى تدريبات علاجية وفقاً للتعليمات الطبية التى شددت عليه بالتزام الراحة التامة طوال الفترة الأولى من علاجه وعدم القيام بأى مجهود أثناء تواجده بالمنزل حتى لا تتفاقم الإصابة.

ويعيش اللاعب حالة نفسية سيئة بعد علمه بنتيجة الأشعة وغيابه عن الملاعب كل هذه الفترة، حيث كان يمنى نفسه بالعودة سريعاً للملاعب بعد شفائه من إصابة الرباط الصليبى التى لحقت به مؤخراً.

كان متعب قد تعرض للإصابة أثناء مشاركته فى مباراة فريقه الودية أمام وادى دجلة إثر اصطدامه فى إحدى الكرات مع حارس الفريق المنافس، ووصف جوزيه، المدير الفنى، متعب بأنه لاعب «منحوس»، حيث كان يعول عليه كثيراً فى خط هجوم الفريق الذى يعانى من غياب المهاجم الهداف.

من ناحية أخرى، أنهى سيد عبدالحفيظ، مدير الكرة، إجراءات سفر بعثة الفريق إلى السعودية لمواجهة القادسية السعودى يوم الأربعاء المقبل فى مهرجان اعتزال غازى العسيرى. فى سياق مختلف، طلب الثنائى محمد شوقى وأمير سعيود من سيد عبدالحفيظ، مدير الكرة، العفو عنهما ورفع العقوبة المالية التى كان قد قررها الجهاز الفنى عليهما بعد خروجهما عن النص خلال مباراة الفريق الأخيرة الودية أمام حرس الحدود، التى أقيمت بملعب مختار التتش بالجزيرة. ويلتقى الفريق الكروى غداً مع المقاصة وديا بالجزيرة.

متعب

دعوة الزمالك للعب فى سوريا وهانى سعيد يقاطع التدريبات

كتب- بليغ أبوعايد وإسلام صادق:

يبحث مجلس إدارة نادى الزمالك برئاسة المستشار جلال إبراهيم الموافقة على الدعوة التى تلقاها النادى من اتحاد الكرة السورى لإقامة مباراتين وديتين خلال الشهر المقبل مقابل الحصول على ٩٠ ألف دولار بواقع ٤٥ ألف دولار عن المباراة الواحدة كما يبحث الموافقة على عرض نادى التضامن الكويتى لإقامة مباراة ودية بالكويت إلى جانب المشاركة فى مهرجان اعتزال محمد عرام لاعب أبها السعودى مقابل حصول النادى على ٤٠ ألف دولار.

وينتظر مجلس الإدارة موافقة التوأم حسام حسن المدير الفنى وإبراهيم حسن مدير الكرة على العروض، وأوضح رئيس النادى أن الموافقة تتعلق بارتباط الفريق بمباراة دور الـ٣٢ لبطولة دورى رابطة الأبطال المقرر إقامتها أحد أيام ١٧ أو ١٨ أو ١٩ فضلاً عن ارتباط اللاعبين الدوليين بالانضمام لمعسكر المنتخب الوطنى يوم ٢٠ مارس الجارى للسفر إلى جوهانسبرج للعب مع جنوب أفريقيا فى تصفيات أمم أفريقيا.

فيما قدمت رابطة مشجعى نادى الزمالك بغزة عرضاً لإقامة مباراة ودية للفريق وينتظر أن يخاطب النادى الجهات الأمنية للحصول على الموافقة.

من جهة أخرى، يعقد مجلس الإدارة اجتماعاً يوم ٩ مارس الجارى لمناقشة أسباب الخلافات التى نشبت بين الأعضاء ودفعت جلال إبراهيم وماهر عبدالعزيز للتهديد بتقديم استقالتهما خلال اجتماع المجلس الأخير، وأكد جلال إبراهيم أنه لن يرضخ لأى ضغوط لإقالة بعض الموظفين بالنادى وأخلى مسؤوليته عن تعيينهم.

من جانب آخر غاب المدافع الدولى هانى سعيد عن تدريبات الفريق خلال اليومين الماضيين اعتراضاً على استبداله فى مباراة الفريق أمام ليونز ستارز الكينى فى دور الـ٦٤ لبطولة دورى رابطة الأبطال، وكان سعيد قد أبدى اعتراضه داخل غرفة خلع الملابس على استبداله بزميله محمد إبراهيم.

فيما قام حسام حسن المدير الفنى بتصعيد عدد من الناشئين بفريق ١٨ و٢٠ سنة لسد النقص العددى الذى يعانى منه الفريق بسبب انضمام ستة لاعبين للمنتخب العسكرى وهم شيكابالا وعمرو زكى وحسن مصطفى وأحمد جعفر وحسن مصطفى وأحمد غانم سلطان ومحمد عبدالشافى فضلاً عن ابتعاد الثلاثى عبدالواحد السيد حارس المرمى والجزائرى أمين عوديه وياسر المحمدى عن التدريبات الجماعية وخضوعهم لتدريبات تأهيلية بسبب الإصابة.

وجوه على ورق

ياسر أيوب
yayoub@gmail.com

القاموس الثورى

لم يعد أحدنا يستطيع أو يجرؤ على مواجهة هذا الطوفان المتمثل فى إهالة التراب على أى شىء وأى أحد.. اتهامات بات يسهل جدا توجيهها لأى أحد.. الذى باع أو خان أو خاف أو نافق أو انتفع أو كذب أو تطاول أو تكلم أو صمت أو فرض نفسه على الشاشات والصفحات أو سكت واختفى.. وليس من المهم تقديم منطق وحقائق وأدلة تؤكد صحة اتهام أى أحد بأى شىء.. فلم يعد الناس يهتمون بذلك.. فهى حالة من الولع الجماعى المفاجئ والمجنون بالسخرية والانتقاص من قدر وصورة وسيرة أى أحد.. ومن المؤكد أن الرياضة لم ولن تبقى استثناء من ذلك كله.. نفس الولع الحماسى من الجميع بإهانة الجميع.. نفس الاتهامات والشكوك والصراخ والمشانق التى تتدلى حبالها دونما انتظار لتحقيق أو محاكمة.. حتى كأن ثورة يناير قد جاءت لبلادنا بقاموس لغوى جديد يخلو تماما من مفردات براءة وغفران أو سماحة وفهم أو تمهل وانتظار أو حوار واحترام.. وبالتالى تدلت من حبال المشانق رؤوس لا أول لها ولا آخر.. سياسيون وإعلاميون وفنانون ورجال مجتمع وقانون وعلوم.. وحتى قادة الثورة فى ميدان التحرير أو من كانوا هناك منذ اللحظة الأولى.. لم تعد هناك حصانة لأحد أو احترام لأى شىء.. لم يعد هناك أى حوار حقيقى ودائم مهما كانت خلافات الرؤى والقناعات وحلول المشكلات.. بل هى الحرب والتنكيل والدماء والجروح فى كل مكان.. وبات من الطبيعى ألا يتكلم أو يكتب أحد إلا عن أخطاء وجرائم وفضائح.. ولست مقتنعا بذلك.. فلا يزال هناك ما هو جميل فى مصر ومن يستحق الكتابة عنهم بحب واحترام وإشادة.. وعلى سبيل المثال.. أكتب الآن بمنتهى الحب والاحترام لكل قادة وأعضاء جماعات ألتراس الأهلى والزمالك.. إذ إن هؤلاء مفترض فيهم أنهم الأكثر غيرة وانتماء وتعصبا لأى من الناديين الكبيرين.. ولكنهم كانوا منذ انطلاق الثورة وحتى الآن الأكثر استعدادا للتخلى عن أى تعصب أحمق ومجنون من أجل مصر ولإرساء قيم ومعان جديدة ونبيلة فى الرياضة المصرية.. وبالطبع لم يتوقف أحد أو اهتم بذلك.. فالآذان والعيون المفتوحة طول الوقت بشراهة لم تعد تريد إلا الهجوم والشتيمة والفضائح والإهانة.. وشيكابالا الذى كان حديث الناس غاضبا من أجل الزمالك ومغضوبا عليه من جمهور الأهلى.. لم يحفل أحد بزيارته لعماد متعب فى المستشفى وبروح جديدة ووفاق حقيقى واحترام دون تصنع أو زيف أبداه النجم الكبير الذى غيّرته الثورة.. ورغم ذلك لا يزال هناك من يحاول قدر المستطاع إعادة لهيب نار التعصب مرة أخرى بين الناديين الكبيرين.. حتى حسن شحاتة حين وافق على تخفيض راتبه هو وباقى مساعديه فى تدريب منتخب مصر.. تعرض لهجوم حاد وعاصف.. وحين أكد الرجل أنه لن يتقاضى أى راتب حتى تنتهى الأزمة المالية لاتحاد الكرة.. تعرض لهجوم أكبر.. وإن استقال سيقال هروبا وجبنا.. وإن بقى سيتهمونه بأنه عديم الحس والشعور.. فليس مهما ما سيجرى وإنما أن يبقى الهجوم يزداد يوما بعد يوم على أى وكل أحد.. وأخشى الآن أن أشيد بمحمد عبدالمنصف ووطنيته وثورته وعشقه لبلاده.. هو أو أى رياضى آخر من القلائل الذين كانوا فى التحرير يشاركون فى الثورة.. فيغضب الناس عليه فى اليوم التالى ويحاولون تشويه صورته بأى شكل خوفا ورفضا لبقاء أى معنى نبيل أو صورة جميلة.. فأى رأس يعلو الآن قليلا فوق سطح الماء سرعان ما يتسابق الجميع لقطعه.. ففى مصر الآن.. يكفى فقط أن تخرج للناس بأى اسم فى الرياضة أو السياسة أو الإعلام وتشيد به ليتولى الآخرون على عجل مهام الشنق والذبح.. والسؤال الآن هو: متى سنفتح هذا القاموس ونضيف إليه كل الكلمات الغائبة عنه لتبقى الأحلام والحياة كلها ممكنة.

الأحد ٢٠١١/٣/٦
السنة السابعة - العدد ٢٤٥٧

السكوت ممنوع

إعداد: حاتم فودة

أحلام مشروعة

كثيراً ما راودتنى العديد من الأحلام المشروعة، ولكنها لم تكن ممكنة التنفيذ فى ظل نظام فاسد لا يرى إلا نفسه، ولا يعمل إلا من أجل مصلحته وبقائه فى سدة الحكم.

وظللت أحلم وأحلم إلى أن جاءت ثورتنا العظيمة التى أزاحت هذا النظام الجاثم على صدورنا لعدة عقود وأتمنى أن تتحقق أحلامى، أحلم بأن يكون لدينا برلمان قوى يتكون من كل أطياف العمل السياسى دون أغلبية كاسحة. برلمان يستطيع أن يقوم بدوره الأساسى ألا وهو الرقابة الفاعلة على أعمال الحكومة ومحاسبتها وسحب الثقة منها فى حالة فشلها، وكذلك تشريع القوانين التى تلبى مطالب الشعب وتحقق العدالة وتفرض سيادة القانون، وذلك من خلال إشراف قضائى كامل من رجال القضاء، وليس السلطات القضائية. حلمت بإطلاق الحريات وحرية تكوين الأحزاب بمجرد الإخطار بالتأسيس وألا يفرض عليها أى قيود للتحرك والالتحام بالجماهير.

■ أحلم بإعادة هيكلة المؤسسات الاقتصادية والمصانع والشركات، وأن تعود مصانع وشركات القطاع العام إلى سابق عهدها فى ظل إدارة رشيدة تحسن أحوال العاملين وتشعرهم بأن الاجتهاد وزيادة الإنتاج سيعود بالخير عليهم.

■ أحلم بإنشاء منظومة علمية وتعليمية متكاملة وأن نعيد للعلماء اعتبارهم ليتصدروا المشهد المصرى بنقل خبراتهم وعلمهم، فالعلم والتعليم الجيد هما من أهم السبل لتقدم الأمم وازدهارها.

■ أحلم بإعلام حر وقوى يحترم عقلية القارئ والمشاهد ويكشف مواطن الفساد ويربى ويؤصل القيم والمبادئ وحب الوطن من خلال سياسة إعلامية متكاملة عنوانها صدق الكلمة وحرية التعبير.

■ أحلم بجهاز مستقل لمحاربة الفساد والمفسدين.

■ أحلم بتحقيق العدالة الاجتماعية بين كل طوائف الشعب دون تفرقة، واحترام حقوق وآدمية المواطن، وحفظ كرامته باعتبار أننا جميعاً شركاء فى هذا الوطن.

■ أخيراً أحلم بأن تعود مصر كما كانت سابقاً.. مصر القائدة الرائدة.. مصر أم الدنيا قولا وفعلا.

محمد أحمد جرامون
ائتلاف شباب ثورة ٢٥ يناير - بدمنهور
cont_garamon@yahoo.com

آلو..!!

قانون الطوارئ.. قانون بغيض شديد الظلم.. يمكن بموجبه اعتقال أى شخص بشبهات ليس لها دليل بعد.. وقد يظل المعتقل قابعاً بالحبس سنوات وسنوات بلا جريمة محددة أو حكم قضائى، حتى يفرج عنه، لتبدأ معاناته هو وذويه نظراً لتسجيله على كمبيوتر الداخلية كمعارض للنظام ومسجل أمنياً!.. فتغلق فى وجهه أبواب عديدة، وتغلق فى وجوه أبنائه أبواب الالتحاق بكليات الشرطة أو الحربية أو السلك الدبلوماسى.. إنها مأساة وظلم ما بعده ظلم!.. ولقد وصلتنى رسالة من الصديق الأستاذ أحمد عبده محمد ماهر المحامى بالنقض والإدارية العليا، يفيد بتطوعه مجاناً للدفاع عن كل من سبق اعتقاله، ولم يقدم للمحاكمة، وتم الإفراج عنه بعد مدة أيا كانت، وذلك لمحو اسمه من قائمة المسجلين أمنياً بسجلات وزارة الداخلية، ومنع جميع الإجراءات الاستثنائية عنه هو وأولاده وذويه وذلك برفع قضايا لهم على نفقته الخاصة.. وكل المطلوب هو عمل توكيل قضايا باسمه، وإحضار شهادة بمدة الحبس.. وإذا لم يتمكن من استخراج الشهادة فسيقوم الأستاذ أحمد باستخراجها واتخاذ الإجراءات اللازمة.. وعنوانه وأرقام تليفوناته لدى قسم بريد القراء.. وبالله التوفيق.

حاتم

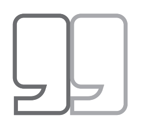
عايز.. وعايز

عايز حقى فى المشاركة السياسية.. خطوة بخطوة.. عايز دستور جديد.. مش عايز ترقيع فى بدلة قديمة من سنة ١٩٧١.. نفكر فى بكرة، عايز الهوية والحضارة.. وعايز التقدم والحداثة، عايز حرية تأسيس الأحزاب.. لا نريدها عسكرية أو دينية.. الانتخاب ببطاقة الرقم القومى، عايز إيجابية.. عايز المرشح يتأكد إن إنت اللى جيت به للمنصب، وبالتالى تستطيع أن تعزله.. وهذا على كل مستويات الانتخابات، ولازم يقدم لك برنامج عشان تقدر تحاسبه عليه وتتابع تنفيذه.. عايز برلمان قوى زى الحديد.. فاهم دوره فى تشريع القوانين ومراقبة أداء الحكومة وبس!! مافيش عمرة وحج.. مافيش علاج على نفقة الدولة.. مافيش تأشيرات وزراء ووظائف وبيزنس شخصى.. الشعب لن يرحمك!! عايز كل واحد يقوم بدوره ويؤدى مهمته ويتحمل مسؤوليته.. عايز أشوف فيك يا مصر بكرة وبعد بكرة رئيس وزراء مش موظف، صاحب رؤية ومشروع وحلم للوطن مصر.. عايز خطط خمسية بها أهداف يمكن قياسها ومتابعتها.. مش عايز كلام ولا أحلام، مش عايز نفاق، عايز أقول: «يا شعب مصر.. إحنا فى خطر.. وضعنا صعب.. لازم نموّت نفسنا شغل وشغل وشغل.. ولازم نربط الحزام كلنا بجد.. وأنا أضمن لكم عبور الأزمة فى سنوات قليلة زى تركيا.. وهكذا».. عايز رئيس دولة مصر يشرّف مصر.. عايز العدل ومش عايز المنحة يا ريس.. عايز الاحترام المتبادل بينا كشعب وبينك يا ريس.. مش هاحط صورتك فى المكاتب.. لكن بعدلك.. كل الشعب هايحط صورتك فى القلوب والبيوت والصدور.. إنت مننا وزينا.. وبكرة بعد فترتين وبس هترجع تقعد جنبنا.. على القهوة فى الشارع أو فى النادى.. وهاتحب تسمع مننا.. كتر خيرك يا ريس!!

وأختتم رؤيتى لمصر بكرة وبعد بكرة بكلمة لشباب مصر.. أنتم الأبطال.. أنتم ورد الجناين.. أنتم الأمل لبكرة.. أنتم صنعتم بدمائكم تاريخاً جديداً لوطنكم.. أنتم كنتم سبباً فى إعادة اكتشاف الإنسان المصرى لنفسه.. فحافظوا على مكتسبات ثورة ٢٥ يناير.. عضوا عليها بالنواجذ.. عاشت مصر بكم ومن أجلكم.. حرة مستقلة.. دولة مدنية ديمقراطية عادلة.

م. معمارى/ طارق الملط
tarek111@tedata.net.eg

[redacted]

ياسر عبدالعزيز

ما بين شفيق وشرف

تحكى الرواية أن قائداً لجيش محتل دخل مصر فى زمن الفراعنة، حيث استطاع إخضاع البلاد لسلطته، مستخدماً القوة العسكرية، لكنه أصيب بذهول شديد، حينما طالع اتساع الأقاليم المصرية، وكثافة السكان، وآليات الضبط الأمنى والاجتماعى المعقدة، وسجلات الرى والجباية الدقيقة والمحكمة.

تذكر القائد المحتل أنه يحبس فرعون البلاد الذى أطاح به فى زنزانة فى قاع قصر الحكم، فأتى به مكبلاً فى قيوده، وسأله مباشرة: «قل لى كيف تحكم هذه البلاد؟»، فردّ الفرعون: «ليس لدىّ ما أقوله لك».

واصل القائد المحتل طرح السؤال ذاته مراراً، فلم يتلق سوى الإجابة نفسها، حتى ضاق ذرعاً بما اعتبره مراوغة من أسيره، فاستدعى ابنة الفرعون الصغرى وأحب بناته إليه، فقتلها أمام والدها، لكن هذا الأخير بقى على إجابته ذاتها: «ليس لدىّ ما أقوله». أبلغ أحد خدم القصر من الخونة سيده الجديد بأن الكاهن الأكبر هو مُعلم الفرعون وأحب الناس إلى قلبه، فأتى القائد المحتل بالكاهن الأكبر، وأهانه، وقطع يده أمام فرعونه، فانهار هذا الأخير وبكى، وسارع إلى القول بحرقة وصدق: «لا شىء لدىّ أقوله.. أصدقك القول تماماً.. فقط اجلس على هذا العرش.. وستحكم».

ليس لدىّ شك فى أن الوصول إلى حكم مصر منذ عصر الفراعنة وحتى يوم ٢٥ يناير الماضى ربما كان عملاً صعباً يحتاج مهارات وفطنة، وأحياناً إقداماً وشجاعة، وفى كل الأحوال حظاً كبيراً، أما الحكم نفسه، فلم يكن بالصعوبة نفسها، إذ وفرت عوامل تاريخية وجغرافية ونفسية فرصاً كبيرة لأى حاكم لمصر لكى ينعم بالصولجان والمنعة والاستدامة، ولم يشذ عن هذه الحال سوى هؤلاء الذين تحالفت ضدهم الأقدار، أو تعرضوا لغزو ظافر، أو لم يمتلكوا الحد الأدنى من العقل الواعى والقدرة على الإدارة.

لم يكن حاكم مصر على مدى أكثر من أربعة آلاف عام فى حاجة إلى الكثير من الحكمة والنزاهة والقدرة على الإنجاز لكى يبقى حاكماً، وربما كانت شيم مثل علو الهمة والذكاء وصلابة الإرادة والقدرة على الإقناع ضرورية لبعض من حكموا مصر ممن أرادوا تحقيق الأمجاد لبلادهم وشعبهم ولأنفسهم، لكنها أبداً لم تكن مسوغاً لاستمرار أى منهم، فى حال أراد البقاء على عرشه فقط، بلا تقدم يحتاج مخاطرة، ولا نبوغ يستلزم جهداً، طالما أن أمن العرش يتحقق، ودولاب الحكم يدور، بمجرد جلوس الفرعون فى موقعه.

على مدى آلاف السنين، ظل الفرعون يجلس على عرشه، فيأتيه الخدم والمنسحقون والمتزلفون والمتسلقون والواشون، يبيعون له بضاعتهم، غير عابئين سوى بالحصول على رضاه، الذى يترجمونه لاحقاً فى منح وعطايا، بعدما يسوّقون زعامته للشعب، ويصنعون هيبته، ويسبغون عليه صفات الإله من جهة، ويقنعونه بألوهيته، وغناه عن الناس، واستحالة خضوع ما يصدر عنه للنقاش أو المعارضة أو المحاسبة من جهة أخرى.

من بين النتائج المذهلة التى ترتبت على ثورة ٢٥ يناير أنها كسرت معادلة «فقط اجلس على هذا العرش.. وستحكم». لن يعد بمقدور أى حاكم لمصر أن يجلس ويحكم دونما مساءلة ومحاسبة ومراجعة، ولم تعد لأى حاكم هيبة سوى تلك التى سيستمدها من نزاهته ومهارته وقدرته على الإنجاز وتحقيق مطالب الشعب. تضاربت مشاعر المصريين الأربعاء الماضى فى شأن ما جرى للفريق شفيق خلال برنامج حوارى على فضائية «أون. تى. فى»، حيث تعرض رئيس الوزراء السابق لقصف حاد من الروائى علاء الأسوانى، وهو ما اعتُبر سبباً رئيساً لاستقالته، أو إقالته، بعدها بساعات.

لم يحدث فى تاريخ الإعلام المصرى على مدى العقود الفائتة حدث مشابه، لذلك صُدم بعض المصريين، لأن صاحب سلطة كان يواجه «رأياً عاماً»، فيعجز عن الدفاع عن مواقفه أو طرح حججه، ولا يزوده منصبه بهيبة أو منعة، فيسقط خاسراً بقواعد السياسة والاتصال.

لن تكتمل الصورة أمامك، إلا إذا وضعت إلى جانب سقوط شفيق مشهد صعود الدكتور عصام شرف على منصة فى ميدان التحرير، ليستمد الشرعية من الثوار، ويتعهد أمامهم بتحقيق مطالبهم، والرحيل فى حال عجز عن ذلك، والمؤكد أنه كان يقصد كل كلمة قالها. ما جرى لشفيق وما جرى من شرف خلال الأسبوع الماضى يسلطان الضوء على واحد من أفضل إنجازات «ثورة النور»، وهو أن تلك الثورة أدخلت مصر عصر السياسة، حيث السياسى، صاحب المنصب، مجرد موظف يقدم خدمة لشعبه، ويستمد شرعيته منه، كما يتقاضى أجره منه، وإليه يجب أن يرجع ليخضع للمساءلة والحساب.

ولذلك، سيصبح السياسى مطالباً بالتحلى بالنزاهة والدأب والقدرة على الإنجاز، لكنها صفات لن تغنيه وحدها عن ضرورة امتلاك مهارات الاتصال والإقناع والتأثير، ليحصل على ثقة الناس واحترامهم.

عندما يعقد هؤلاء الذين يشعرون بالقلق جراء إصرار «ثورة النور» على تحقيق أهدافها الوطنية النبيلة، مقارنة بسيطة بين ما جرى لشفيق وما جرى من شرف، سيعرفون أن التضحيات التى يقدمها شعب مصر من أجل نجاح الثورة ستعود على أبنائه بالخير والنور والكرامة.




محمد بغدادى

رسالة إلى «المجلس الأعلى للقوات المسلحة»

قبل أن تتحول الثورة إلى مهنة، كما قال نجيب ساويرس عشية تنحى رئيس الوزراء أحمد شفيق فى برنامج استمر خمس ساعات على قناة «أون.تى.فى»، بعد أن انضم «يسرى فودة» بضيوفه إلى برنامج «ريم ماجد» وضيوفها، فى لقاء بدا كأنه تم إعداده مسبقا، فتحول البرنامج إلى نقاش حاد كاد يصل إلى حد التشابك بالأيدى والتراشق بنيران العبارات الحادة، وقبل أن تتحول مطالب الثورة إلى نص مسرحى مفتوح ليس لنهايته آخر، أقول قبل أن يحدث ذلك، علينا أن نتوقف لحظة واحدة فاصلة نلتقط فيها الأنفاس لنتأمل المشهد الثورى العظيم الذى وصلت إليه مصر، والذى دفع ثمنه، فقط، شباب الثورة من دمائهم الزكية وأرواحهم الطاهرة، دون أن يزايد عليهم وعلينا أحد، فالمشهد الآن شديد السخونة، فنحن فى مرحلة دقيقة من مراحل ثورة الشباب التى تحولت إلى ثورة للشعب المصرى كله، وخطورة الأمر على مصر وعلى الثورة، هو أن يظل نص ثورة الشباب مفتوحا بغير نهاية، ومن هنا أتوجه بهذه الرسالة المحبة والنبيلة إلى حماة الثورة ومكاسبها، أقصد أعضاء المجلس الأعلى للقوات المسلحة.. ورسالتى بسيطة ومن عدة نقاط:

– على ممثلى ائتلاف الثورة أن يحددوا مطالبهم كاملة ويتقدموا بها للمجلس الأعلى للقوات المسلحة وليس لأحد غيره.

– يناقش المجلس الأعلى هذه المطالب للتوصل إلى ما يمكن تنفيذه وما يستحيل تنفيذه وما يمكن تعديله.. ولنأخذ على سبيل المثال مطلب (إلغاء جهاز مباحث أمن الدولة) وهو أمنية قومية لنا جميعا، ولكن هل يمكن تنفيذه بجرة قلم من المجلس الأعلى للقوات المسلحة ؟!.. أم أنه يمكن تعديله إلى: تحديد مهام مباحث أمن الدولة.

– بعد أن يتوصل المجلس الأعلى للقوات المسلحة لجملة المطالب المتفق عليها مع ممثلى الثورة، من انتخابات رئاسية وتشريعية ... إلخ، يضع المجلس جدولا زمنيا لتنفيذها، وفقا لأولويات الصالح العام، وعلى المجلس الأعلى أن يختار من يراه مناسبا ونزيها وشريفا من أبناء شعب مصر من المتخصصين والخبراء، وعلى كل الثوار أن يحترموا ذلك،

– يشكل شباب الثورة لجنة دائمة يحددون لها مقرا ثابتا من مقار الحزب الوطنى، تكون مهمتها الأساسية المتابعة اليومية لتنفيذ كل مطالب الثورة وتحقيق أمنيات الشعب المصرى وأحلامه المؤجلة من خلال الجهاز التنفيذى للدولة وهو رئيس الوزراء.

– تنفض الاعتصامات والتظاهرات الفئوية (مؤقتا)، لنترك مساحة من الوقت للحكومة الجديدة والمجلس الأعلى لتنفيذ برنامج المطالب المتفق عليه، فإذا كان هناك تخاذل أو مماطلة فى تحقيق مطالب الشعب المصرى فميدان التحرير لن يسرقه أحد.

– يقوم المجلس الأعلى للقوات المسلحة بتبنى عدة ملفات ساخنة وملحة على المستويين الداخلى والخارجى:

– البدء فورا فى تكليف وزارة الداخلية بحزم لا يقبل المماطلة بالقيام بدورها فى حماية المواطنين والممتلكات الخاصة والعامة وفى مقدمتها آثار مصر وتراثها الذى يُنهب بواسطة عصابات مدربة بشكل منهجى، والقضاء على كل أشكال البلطجة وحماية المجتمع.

– إعادة تشغيل دورة الحياة الاقتصادية لمصر وانتظام أسواق المال والبورصة والإنتاج والتعليم وجميع نواحى الحياة لتسترد مصر عافيتها قبل الانهيار العظيم الذى نتجه إليه بسرعة قصوى بلا كوابح توقف اندفاعنا نحو الخراب.

– القيام بعملية تطهير لكل مؤسسات ومصالح الدولة ممن كانوا أبواقا للنظام الفاسد وضالعين معه فى إفساد الحياة السياسية، ونهب وإهدار المال العام، سواء فى المؤسسات الصحفية والإعلامية والاقتصادية أو الوزارات والشركات الأخرى، وفقا لمعايير قانونية عادلة.

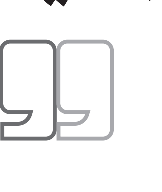
– تشكيل جهاز قضائى رفيع المستوى، تكون مهمته تقديم كل الرموز الفاسدة فى النظام السابق لمحاكمات عادلة، تنبثق منه لجنة تحقيق مالى لاتخاذ جميع الإجراءات القانونية لاسترداد ما نُهب من أموال الشعب المصرى وملاحقتها فى الداخل والخارج.

– تكليف وزارة الخارجية بمتابعة ملف مياه النيل وما انتقص من حقوقنا الأصيلة فى اتفاقيتى مياه النيل عامى ١٩٢٩، ١٩٥٥ وإطلاع الشعب المصرى على حقيقة الموقف ومتابعته دوليا.

– تأمين الحدود الشرقية للبلاد، ومتابعة ما يدبر لنا فى الخفاء من جانب العدو الصهيونى.

– تفعيل دور هيئة تنشيط السياحة فى الدول المستهدفة سياحيا، وابتكار أساليب جديدة فى وسائل الجذب السياحى، لاستعادة الثقة فى سوق مصر السياحية منتهزين تعاطف كل شعوب العالم مع ثورة المصريين البيضاء النظيفة.

كى لا تحدث ثغرة جديدة فى معركة العبور الثانية



د. حسن نافعة
hnafaa47@yahoo.com

توجد أوجه شبه كثيرة بين ما جرى فى مصر إبان وعقب حرب أكتوبر ١٩٧٣، وما يجرى فيها حاليا منذ اندلاع ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١. ولأن حرب أكتوبر وثورة يناير تشكلان معا أهم وأخطر تجربتين خاضهما الشعب المصرى فى تاريخه الحديث، يفرض علينا واجب الوفاء لتاريخه أن نتوقف مطولا أمام ما يجرى الآن من أحداث، وأن نحاول تفحص دلالاتها فى مرآة الماضى، لعلنا نعتبر ونتعظ ونستخلص الدروس المستفادة. ولأن الأخطاء التى ارتكبت إبان وعقب حرب أكتوبر أحدثت ثغرة مكنت لأنواع كثيرة من لصوص السياسة من الاستيلاء فى نهاية الحرب على ثمار النصر الذى لاحت تباشيره فى بدايتها، علينا أن نبذل كل ما فى وسعنا من جهد لتلافى الوقوع فى أخطاء مشابهة، إذا ما أردنا تجنيب ثورة ٢٥ يناير أن تلقى ذات المصير، ولمنع اللصوص الذين يسعون للاستيلاء على مكاسبها وإنجازاتها من ارتداء عباءتها والتظاهر بحمايتها.

كان الجيش المصرى قد استطاع فى ٦ أكتوبر ٧٣ أن يباغت العدو الإسرائيلى وتمكن من عبور قناة السويس، أحد أكبر الموانع المائية فى تاريخ الحروب، ونجح فى تحطيم خط بارليف، أحد أشد الخطوط الدفاعية تحصيناً فى تاريخ الحروب، وأنزل بالجيش الإسرائيلى خسائر فادحة فى الأرواح والعتاد لم يعتد عليها فى حروبه السابقة. ولأن ما تم إنجازه خلال الأيام الأولى من الحرب فاق أكثر التقديرات تفاؤلا، فقد كان من الطبيعى أن يقع خلاف فى وجهات النظر بين القيادات السياسية والعسكرية حول أنسب التكتيكات للتعامل مع متطلبات المراحل التالية فى الحرب. وبينما رأى البعض الاكتفاء مؤقتا باحتلال شريط على الضفة الغربية من القناة، فى حدود ما يوفره حائط الصواريخ المتمركز على الضفة الشرقية من حماية، رأى البعض الآخر ضرورة انتهاز فرصة ما وقع من ارتباك فى صفوف الخصم واستثمار ما تحقق من إنجاز لتطوير الهجوم وتحرير المزيد من الأرض ومواصلة الزحف حتى المضايق. ولأن الأخذ بوجهة النظر الثانية، التى انحازت إليها القيادة السياسية، أدى إلى وقوع خسائر جسيمة فى الأرواح والمعدات، فقد ظهرت ثغرة تسللت منها قوات إسرائيلية عبرت القناة وتمكنت من الالتفاف حول الجيش الثالث الميدانى ومحاصرته، ومع تطورها وتنامى خطورتها وقع خلاف ثان حول كيفية تصفيتها. فبينما فضلت القيادة السياسية أن يتم ذلك بعمل دبلوماسى يتمحور حول وساطة أمريكية منفردة لتسوية الصراع العربى - الإسرائيلى، فضلت قيادة الأركان أن يتم ذلك بعمل عسكرى يتمحور حول سحب جزء من القوات المتمركزة فى الغرب لإشراكها فى تصفية البؤرة التى استقرت فى الشرق. ولأن كفة الخيار السياسى رَجَحت فقد بدأت على الفور «دبلوماسية كيسنجر المكوكية». ولأن استراتيجيتها قامت على الربط بين أى تقدم يحدث فى عملية التسوية وبين ضرورة إدخال تغييرات بنيوية على النظام السياسى والاقتصادى والاجتماعى فى مصر، فقد سهلت هذه التغييرات لشريحة محدودة من الشعب المصرى إمكانية الاستيلاء على ثمار نصر أكتوبر. وهكذا بدأت تترسخ رويداً رويداً دعائم النظام السياسى السابق الذى أصبح هدمه فيما بعد ضرورة وطنية، وهو ما تكفلت به ثورة يناير!.

وكما استطاع شعب مصر أن يثبت قدرته على تحدى آلة الحرب الإسرائيلية الجهنمية والعبور بالبلاد من حالة الهزيمة واليأس إلى نشوة النصر والأمل، ها هو يعود اليوم متسلحا بروح أكتوبر ليثبت من جديد قدرته على إلحاق الهزيمة بتحالف الاستبداد والفساد.

وإذا كانت ثورة يناير قد تمكنت بعد ثمانية عشر يوماً فقط من الإطاحة برأس النظام الذى شيد هذا التحالف، إلا أن جذوره ظلت راسخة تشكل خطرا جسيما على الثورة قد يحول دون تمكينها من تحقيق أهدافها. وفى سياق التعامل مع هذا الوضع بدأت تظهر خلافات بين وجهتى نظر تذكرنا بالخلاف الذى نشب عقب اندلاع حرب أكتوبر وأدى إلى تصفية منجزاتها وسرقة ثمارها. إذ ترى وجهة النظر الأولى أن الثورة حققت أهدافها الرئيسية وبات عليها أن تسلم قيادها إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الذى آلت إليه السلطة بحكم الدور الذى لعبه فى حمايتها، وللحيلولة دون أن يؤدى استمرار التظاهر والاعتصام إلى انهيار الدولة نفسها وخراب الاقتصاد الوطنى. أما وجهة النظر الثانية فترى أن الثورة لم تحقق كل أهدافها وتصر على استمرارها إلى أن تتمكن من تحقيق هذه الأهداف كاملة مهما بلغت التضحيات.

وتدل الأحداث التى شهدتها البلاد منذ إجبار الرئيس السابق على التخلى عن السلطة على افتقار المجلس الأعلى للقوات المسلحة إلى رؤية واضحة لإدارة المرحلة الانتقالية، وهو ما قد يفضى فى نهاية المطاف، بوعى أو بدون وعى، إلى الالتفاف على الثورة واحتوائها تمهيدا لإجهاضها. ولأن سلطة إدارة شؤون الدولة آلت إليه فى ظروف استثنائية، دون أن يسعى هو إليها أو يرغب فيها، فقد بدا المجلس الأعلى للقوات المسلحة وكأن همه الأول ينحصر فى إثبات أنه لا يسعى للاحتفاظ بها، ومن هنا حرصه على ألا تتجاوز الفترة الانتقالية ستة أشهر مرتكباً بذلك أول الأخطاء التى عكست حيرة وارتباكا وتسببت فى سلسلة من الأخطاء اللاحقة، أهمها:

١- رفض المجلس الأعلى للقوات المسلحة حتى الآن تشكيل مجلس رئاسى لمعاونته فى إدارة شؤون البلاد، وهو ما عكس تناقضا فى توجهاته. فمن ناحية بدا المجلس شديد الحرص على الإسراع بنقل السلطة خلال فترة لا تتجاوز ستة أشهر لكن بدا فى الوقت نفسه غير مستعد، من ناحية أخرى، لإشراك عناصر غير عسكرية فى إدارة البلاد خلال المرحلة الانتقالية.

٢- إصراره فى البداية على استمرار عمل حكومة شُكلت بتكليف من الرئيس السابق، ثم قيامه لاحقا بإدخال تعديلات عليها، رغم وصفها بحكومة «تسيير أعمال»، وحرص فى الوقت نفسه على احتفاظ رموز مكروهة بمقاعد وزارية فيها، إلى أن رضخ فى النهاية لمطالب الشعب بإقالة حكومة شفيق وتكليف شخصية تحظى بقبول «شباب الثورة» بتشكيل حكومة جديدة.

٣- إقدامه على تشكيل لجنة لتعديل الدستور على الرغم من إعلانه تعطيل العمل به، ثم قيامه بإنهاء عملها دون إبداء الأسباب وتشكيل لجنة أخرى، وقصر صلاحيات عملها على اقتراح تعديلات محدودة لا يمكن أن تفى بالغرض أو تؤدى إلى انتخاب أفضل العناصر سواء لرئاسة الجمهورية أو لعضوية البرلمان، ثم تحديد يوم ١٩ مارس موعدا للاستفتاء على التعديلات الدستورية المقترحة قبل إنضاجها وتحسينها من خلال النقاش العام.

ورغم تقديرى الشخصى للعمل الذى قامت به لجنة تعديل الدستور، إلا أن من شأن التطبيق الحرفى لمقترحاتها أن يُدخل النظام السياسى كله فى متاهة جديدة، وذلك لأسباب عديدة، أهمها:

١- إن الشروط التى حددتها للترشح لمقعد الرئاسة، خصوصا ما يتعلق منها بالجنسية، لا يتيح الفرصة بالضرورة لاختيار أفضل العناصر لشغل هذا المقعد وينطوى على تمييز غير مبرر بين مرشحى الأحزاب والمرشحين المستقلين.

٢- إن انتخابات مجلسى الشعب والشورى التى ستجرى على أساس ما تقترحه من تعديلات ستفرز هيئات قد لا تختلف كثيرا عن تلك التى أفرزها النظام السابق، ومن ثم تساعد على إعادة إنتاجه، خصوصا أنها أبقت على نسب المقاعد المخصصة للعمال والفلاحين وعلى حصة المرأة.

٣- لا توجد مهلة زمنية كافية تسمح للأحزاب الجديدة، التى يفترض قيامها خلال المرحلة المقبلة، ولمؤسسات المجتمع المدنى، التى يفترض أن يزداد نشاطها حيوية فى المرحلة المقبلة، بعرض برامجها والتعريف بمرشحيها، ومن ثم لا تتيح فرصة كافية أمام القوى التى ساهمت فى صنع الثورة للاشتراك بفاعلية فى صياغة القوانين الجديدة ورسم مستقبل البلاد.

٤- تقضى التعديلات المقترحة على المادة ١٨٩ بضرورة صياغة دستور جديد خلال فترة لن تتجاوز العام بعد الانتخابات التشريعية المقبلة. ومعنى ذلك أن البلاد ستشهد تنظيم انتخابات تشريعية، وربما رئاسية أيضا، مرتين خلال فترة زمنية لن تزيد كثيرا على عام، وهو أمر مكلف اقتصاديا ومرهق سياسيا فى الوقت نفسه.

ولأن إدارة المرحلة الانتقالية بهذه الطريقة قد تؤدى فى نهاية المطاف إلى إعادة إنتاج نفس بنية النظام، مع تغيير طفيف فى وجوه وأسماء القيادات وربما فى بعض أساليب العمل، فمن المتوقع أن تفضى عملا إلى احتواء الثورة وإجهاضها فى النهاية. لذا أطالب المجلس الأعلى للقوات المسلحة بمراجعة وإعادة النظر فى طريقة إدارته للمرحلة الانتقالية بما يتناسب مع مهمتيها الأساسيتين، وهما: إزاحة وتنظيف ما تبقى من النظام القديم، سواء على مستوى الأشخاص والرموز أو على مستوى القيم والبنى والسياسات، ووضع الأسس التى تكفل بناء نظام سياسى جديد أكثر ديمقراطية. هذا إذا كان المجلس يرغب حقا فى تبنى مطالب الثورة ومنع وقوع ثغرة تتيح للانتهازيين تصفيتها.

خزى الدنيا

د. محمود خليل

تخيل معى ذلك المشهد: الرئيس المخلوع مبارك يرتدى بزة (بدلة) السجن البيضاء، وإلى جواره يجلس نجلاه جمال وعلاء مبارك. الانكسار يكسو وجه الأب والوجوم يعلو وجهى ابنيه، وأمام شاشات التليفزيون يجلس المشاهدون فى غاية الإثارة والدهشة، ويفرك كل منهم عينيه حتى يتأكد أن من يعاينهم على الشاشة هم هؤلاء الأشخاص، الذين ظنوا أنهم قادرون على خرق الأرض، وبلوغ الجبال طولا. من المؤكد أن هذا المشهد سوف يرسخ فى عقل ووجدان المصريين أكثر من غيره. نعم اندهش الناس وهم يرون العادلى وعز وجرانة والمغربى فى ملابس المساجين، فغرت أفواههم وهم يرون ضباط شرطة صغاراً يجرجرون وزير الداخلية السابق داخل عربة الترحيلات، لكن المشهد القادم سوف يكون أكثر إثارة وأشد قدرة على الإدهاش، إنه الرئيس الذى لم تر الأجيال، التى ثارت ضده، غيره، وظنوا فى لحظات يأس أن العمر ماض بهم دون أن يعاصروا تغييره، وإلى جواره يجلس الوريث، الذى ظن أن بر المحروسة دان له وأنها عروس تستعد لتسليم نفسها مرغمة إليه.

ذلك هو خزى الدنيا، الذى يذيقه الله تعالى لمن يتعالى على عباده، ويتوهم أنه امتلك ناصية الحياة، وسيطر على مقادير البشر، ويظن آثماً أن بيده مقاليد الأمور يحكم فيها كيف شاء وأنى شاء. فهذا الصنف من البشر هو الذى يغرق فى بحر الخزى كما يشير القرآن الكريم «فأذاقهم الله الخزى فى الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون»، ومن اللافت أن هذه الآية الكريمة (رقم ٩ من سورة الحج) جاءت عقب عدد من الآيات التى تعالج مجموعة السمات والخصائص التى تؤدى بالفرد إلى الوقوع فى مستنقع الخزى، وتتمثل فى: الجدل بغير علم، وتضليل البشر، والتشكيك فى الخضوع لأى نوع من الحساب، والإيمان بثبات أحوال الحياة، وعدم تقلبها، وعدم الالتفات إلى مراحل التحول، التى خضع لها فى الحياة منذ أن كان طفلاً حتى بلغ أرذل العمر!.

وتكاد هذه السمات التى حددها القرآن الكريم تنطبق على الرئيس المخلوع قسراً ووريثه خائب الرجاء، كما تنطبق أيضا على جميع المغرورين من أفراد عائلات الرئاسة داخل العالم العربى. فالجدل الجاهل سمة من سمات المستبدين فى كل عصر وحين، ويبقى أن المجادل بغير علم من أشد الشخصيات عناداً وإحساسا بالكبر والغرور، ومن يسترجع الطريقة التى تعامل بها حسنى مبارك مع شعبه على مدار ثلاثين عاماً يلاحظ هذا القدر من العناد، الذى ميز أداءه فى التمسك بوزراء لا يرضى عنهم الناس والإطاحة بالوزراء الذين تمتعوا بشعبية لديهم، وقد ظل الرئيس يعاند شعبه، الذى أراد خلعه حتى آخر نفس، والتمس فى هذا السبيل كل الحيل التى يمكن أن يعتمد عليها المجادل بغير علم من أجل إثناء الشباب عن هذا المطلب، بل تعامى عن رؤية الملايين، التى نزلت إلى الشارع تطالب بإسقاطه، فالمجادل العنيد بطىء الفهم، ضيق الأفق، معدوم الخيال، عاجز عن النظر خارج ذاته.

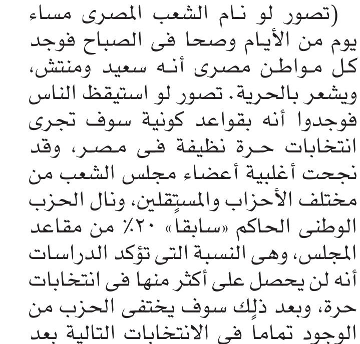
أما السمة الثانية المتمثلة فى تضليل البشر، فظهرت فى ذلك الحرص- من جانب المخلوع ونظامه- على توظيف آلة الإعلام الرسمى فى تزييف وعى الشعب المصرى عبر عقود متوالية، وليس أدل على هذا من ذلك الوهم الكاذب، الذى رسخه إعلام النظام البائد من أن مصر بلد فقير، وقد ظل الشعب نائماً قائماً على هذا الوهم حتى استيقظ صباح نجاح الثورة على تلك المئات من المليارات، التى يملكها الرئيس وأفراد عائلته، ويرتع فيها أيضاً مئات المسؤولين، ورجال الأعمال، وعناصر النظام الفاسد الذى صنعه الرئيس المخلوع على عينه، بالإضافة إلى ملايين الجنيهات التى تدفع كرواتب لمئات الألوف من الأشخاص، الذين تولوا مهمة تثبيت أركان النظام الظالم داخل مؤسسات الدولة المختلفة، فى الوقت الذى لم يكن يمل فيه الرئيس وإعلامه الكاذب المضلل من تكرار تلك «الطقطوقة»، التى يقول مطلعها «نجيب لكم منين؟» فى مواجهة من يطالب من أبناء الشعب بحقوقه المعيشية!.

نأتى بعد ذلك إلى السمة الأخيرة، التى تميز تلك الشخصيات التى يذيقها الله «خزى الدنيا»، والمتمثلة فى الثقة فى القدرة على الإفلات من الحساب، وترتبط هذه السمة ببعض الأفراد الذين يسيطر عليهم شعور بأن أحوال الحياة ثابتة لا تتغير، وأن الدنيا تدين لهم فى كل الأوقات، وأن الزمن الذى يتقلب بغيرهم يعجز عن إملاء قوانينه فى التغير عليهم.

وتتسم هذه الشخصيات أيضاً بنسيان الموت كحقيقة حتمية لا يستطيع أن يكابر فيها مكابر، لأنهم يسقطون فكرة مرور الزمن من حساباتهم، ومن الصعب أن نتوقع أن أى شخص من الذين أفسدوا حياتنا على مدار العقود الثلاثة الماضية بداية من الرئيس وحتى أصغر مسؤول كان يرد على باله أنه سوف يموت فى لحظة، وسوف يحاسب بعد موته على ما اقترفه فى حياته من جرائم وآثام، وسوف يعاقب عليها. فلو أن هذه الفكرة كانت ترد على خاطر أى منهم لعلم أنه محاسب على ما يُفسد، ولتردد كثيراً قبل أن يُقدم على ذلك، لكن طول العمر كان يغريهم بمواصلة الغى ظناً منهم أنهم ناجون من العقاب.

هكذا تتكامل السمات فى الشخصيات التى أراد لها الله الخزى فى الدنيا ليتشكل المشهد، الذى سوف يجمع قريباً الرئيس المخلوع وأبناءه فى زنزانة بسجن مزرعة «طرة»، يتجاور فيها قادة الفساد مع وزرائهم ورجال أعمالهم بصورة تدعو إلى التأمل والتوقف أمام آيات الله فى كونه، ولتؤكد حقيقة الملك الزائل والظلم الآفل، «والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا». لقد ملك «المخلوع» وعائلته الدنيا بالأمس، وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم الأمنية والإعلامية من الله «فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا» وجاءتهم الضربة من جانب شباب الـ«فيس بوك»، الذين كانوا يستتفهونهم ويسخرون مما يقومون به حتى استيقظوا على صرختهم المدوية بميدان التحرير. تلك الصرخة التى زلزلت الأرض من تحتهم وأزالتهم عن عروشهم، وألقت بهم فى غياهب السجون.. فاعتبروا يا أولى الألباب!.

هل يمكن أن يحلم المصريون؟






د.محمد أبوالغار

(تصور لو نام الشعب المصرى مساء يوم من الأيام وصحا فى الصباح فوجد كل مواطن مصرى أنه سعيد ومنتش، ويشعر بالحرية. تصور لو استيقظ الناس فوجدوا أنه بقواعد كونية سوف تجرى انتخابات حرة نظيفة فى مصر، وقد نجحت أغلبية أعضاء مجلس الشعب من مختلف الأحزاب والمستقلين، ونال الحزب الوطنى الحاكم «سابقا» ٢٠٪ من مقاعد المجلس، وهى النسبة التى تؤكد الدراسات أنه لن يحصل على أكثر منها فى انتخابات حرة، وبعد ذلك سوف يختفى الحزب من الوجود تماماً فى الانتخابات التالية بعد انحسار نفوذ رئيسه وعائلته والمستفيدين من حوله وابتعادهم عن دائرة الحكم.

سوف تصحو مصر على أحزاب حقيقية تمثل الناس بعيداً عن لجنة الأحزاب. سوف يصبح عندنا حزب ليبرالى وطنى قوى يجمع بين الوسط ويمينه، وحزب يسارى مصرى له وجود حقيقى فى الشارع يجمع جميع أطياف اليسار من يسار الوسط حتى أقصى اليسار، وله قواعد فى النقابات العمالية ويدافع عن حقوق المهمشين والفقراء، وحزب آخر ديمقراطى ذو خلفية إسلامية، وأحزاب أخرى كثيرة تتنافس بحرية، والشعب هو الذى يقرر من يمثله. أحلم بأن أجد الأقباط المصريين منغمسين فى العمل السياسى وممثلين بقوة فى الأحزاب المختلفة ولهم أعداد محترمة من النواب المنتخبين عن مختلف الأحزاب فى برلمان مصر.

أحلم بأن أرى رئيس الجامعة يُعيَّن لكفاءته الأكاديمية، بعيداً عن ارتباطه بالنظام الحاكم وبعيداً عن ديانته. أحلم بأن يقدم المرشحون لرئاسة الجمهورية وعائلاتهم وكذلك الوزراء وكبار رجال الدولة قوائم واضحة بذمتهم المالية عند توليهم مناصبهم وعند خروجهم، ويكون متاحاً للقضاء المستقل الاطلاع عليها، ومحاسبة من حامت حوله الشبهات. أحلم بأن أقرأ «الأهرام» فأجدها تعبر عن مصر والمصريين ولا تعبر فقط عن رأى رئيس الدولة وحكومته، وأود أن أقرأ فيها أخبار مصر الحقيقية وليس الأخبار كما يحب أن يقرأها الرئيس. أود أن أقرأ «الأهرام» الصادرة من القاهرة وليس «الأهرام» التى تبدو وكأنها تتحدث عن أشياء تحدث فى بلد آخر.

أود أن أصحو ذات يوم لأرى مصر تخطو أولى خطوات الدولة الحديثة من الاهتمام بالتعليم فى كل مراحله وأن يتم توحيد مقررات التعليم الأساسى لكل المصريين حتى نعود شعباً واحداً متجانساً. هل يمكن أن يقتنع الشعب المصرى بأن كثرة النسل ليست فى صالح الأسرة ولا الوطن، وأن التقدم من الصعب أن يحدث مع هذه الزيادة الرهيبة فى السكان؟!

أحلم بأن يكون وزير داخلية مصر مواطناً مدنياً وليس ضابط شرطة حتى يمكن أن يفكر فى الشعب، ويعلم أنه فى منصبه ليدافع عن المواطن البسيط، ويتوقف عن إهانة وضرب وتعذيب واعتقال المصريين دون أسباب، ويعلم أن وظيفته ليست فقط حماية الرئيس وعائلته، وإنما هى حماية الشعب كله.

هل يمكن أن يصحو الشعب ذات يوم ليجد أن القضاء المصرى أصبح مستقلا بعيداً عن النفوذ السياسى للدولة فيعم العدل أرجاء مصر؟! استيقظت من النوم لأفكر فى الحلم الجميل الذى رأيت من خلاله مصر أخرى رائعة وجميلة وتسودها العدالة، ولكننى تذكرت أن الدول لا تتغير بالأحلام، وإنما بالعمل والتضحيات، وأول خطوة أمام الشعب هى مساندة القضاة لأنها الخطوة الأولى الحقيقية نحو الإصلاح حتى تصبح مصر سعيدة كما رأيتها فى الحلم).

نُشر هذا المقال فى «المصرى اليوم» فى عدد ١٧ مايو ٢٠٠٦ أثناء أزمة القضاة. والآن بعد ٥ سنوات تحقق الحلم وذهب مبارك واختفت حاشيته داخل السجون أو فى هجرة إجبارية، هرباً من الملاحقة القضائية، وبعد شهور قليلة سوف تتم ملاحقتهم فى العالم كله وسوف تسترد مصر وشعبها الأموال المنهوبة.

لا أصدق نفسى وأظننى مازلت أحلم! لم أكن أتصور أننى سوف أرى فى حياتى مصر دون مبارك وعائلته وحاشيته وشرطته، ومازلت أفكر فى يوم ٢٥ يناير وأنا أتظاهر أمام دار القضاء العالى وأرى الشباب يكسرون طوق الأمن المركزى الرهيب وينطلقون فى شارع رمسيس، وأتذكر استدعاء الشباب لى بالذهاب إلى شارع قصر العينى، حيث رأيت طوق الأمن ينكسر مرة أخرى وانطلقنا عبر جاردن سيتى لميدان التحرير، لم أتخيل حتى بعد هذا النجاح أننا سوف نتخلص من مبارك، كانت أقصى الأمانى هى التخلص من العادلى ومازلت أذكر الحوار مع النائب العام فى مكتبه صباح يوم ٢٦ يناير ونحن نطالبه بالإفراج عن المقبوض عليهم فى اليوم السابق وهو يجيب بأن المعتقلين لهم طريق آخر بعيداً عنه، أما المحبوسون فسوف تحقق النيابة معهم، وأنه لا يعلم أماكن حبسهم بدقة، وطالب المحامون النيابة بتفتيش معسكر شرطة الدراسة لأن به عدداً من المحبوسين مخالفة للقوانين.

ولكن مبارك وسفه قيادات حزبه الذى قام بتخطيط وتنفيذ موقعة الجمل، التى راح ضحيتها عشرات من خيرة شباب مصر، أدت إلى نهاية نظامه، وسوف تبقى صور هذه المعركة شاهداً على التخلف الفكرى والعقلى المقرون بالبطش فى تاريخ الشعوب.

لا أصدق نفسى وأنا المهدد من النظام عبر سنوات طويلة وأتلقى كل يوم تحذيرات من زملائى وأصدقائى أن أرى بعينى - أثناء موقعة الجيزة يوم ٢٨ يناير وبعد ٦ ساعات - أن الشرطة قد تهاوت وكبار الضباط أسرعوا بالسيارات، تاركين جنودهم ونحن غرقى من خراطيم المياه والدموع تجرى فى عيوننا من القنابل المسيلة ويدى مربوطة بسبب جرح من عصا كهربائية والشباب يتصدون للشرطة ويتقدمون الصفوف.

تحية لشباب مصر وشعب مصر كله الذى خرج يدافع عن شرفه وكرامته ومستقبل أولاده، والذى يجب أن يُمثّل بجميع طوائفه فى أى نظام سياسى فى مصر.

واسلمى يا حبيبتى يا مصر.

تخاريف

جلال عامر
galal_amer@hotmail.com

هدايا عيد الأم

أحبها لظلها الظليل بين المروج الخضر والنخيل وأنشغل هذه الأيام عن متابعة الصحف والمجلات بمتابعة فتارين المحال، فتحية عاطرة فى عيد الأم إلى أم الأبطال التى أنجبتهم وهى أرض مصر وليست شاشة الكمبيوتر كما يقال، وحضارة سبعة آلاف عام ظهرت فى سبعة أسابيع هى عمر الثورة التى زرعت التسامح وحصدت المحبة، لذلك نحن ضد إهانة المتهمين وإقصاء المخالفين أو عدم قيد رئيس مجلس الشعب السابق فى كشوف المحامين فقد علمنى حبك يا امرأة معنى الحرية، وعندما غنت أم كلثوم فى قصيدة «الأطلال» (أين منى مجلس أنت به) لم تكن تقصد «فتحى سرور» لذلك نحن مع مبدأ المحاسبة وضد دائرة الانتقام.. وتعالوا نبن معاً فمنذ نصف قرن ونحن نجمع مساعدات لدول وشعوب العالم، فلماذا لا تفتح وزارة المالية حساباً فى أحد البنوك باسم مصر نضع فيه هديتنا لها فى عيد الأم فنحن فى مرحلة إعادة بناء نحتاج فيها إلى صبر أيوب وقوة شمشون وراتب محمود سعد وممتلكات العائلة وميزانية الأمن المركزى ونحتاج إلى جهد الجميع من أول البنت أم المريلة الكحلى حتى الراجل أبوالبلوفر كحلى.. وإذا كان الثوار قد قدموا الهدية.. تجميد حالة التظاهر فيجب أن نرد الهدية بتجميد حالة الطوارئ.. ودعنا زمن دخول التاكسى بكشف الهيئة ودخول الجامعة بالعداد فازرع شجرتك ونظف شارعك وتبرع بمصروفك.. وإذا كان أوفى الأصدقاء هو صديق البيئة فإن أخلص الأبناء هو المحب لوطنه وفى عيد الأم تدهشك الأضواء وتبهرك الألوان وهم يعرضون فى فتارين الوطن أسماء متنوعة وشخصيات مقاسات وآراء لكل المناسبات وصحف للجيب والشنطة وموردى دساتير معتمدين وعارضى أزياء والعينات للعرض وليست للبيع والمعاينة داخل المحل وعلينا بعد الفحص أن نحسن اختيار هدية عيد الأم لذلك أنصحك أن ترجع للمحل جهاز أمن الدولة وهات بدلاً منه وردة وخد الفرق.

الكتير من الحب

د. أيمن الجندى
elguindy62@hotmail.com

أنقذوا آثار مصر

أشعر بالحزن والأسف والندم. يا ليتنى استجبت لتوسلات د. راوية إسماعيل، خبيرة المصريات، أن أكتب مناشداً الجيش كى ينقذ الآثار، ربما لو لم أتباطأ لما حدث ما حدث. النهب المنظم لعصابات سفلية لم تكتف باقتحام المتحف المصرى، وتحطيم واجهاته، وسرقة ما لا يُعوض من مجموعة «توت عنخ آمون»، ولكنهم ذهبوا فى تشكيل عصابى مُنظّم إلى مخازن الآثار بالهرم، حيث تغلبوا على قوة الحراسة الهزيلة المكونة من ثلاثة أفراد. ببساطة ضربوهم وربطوهم بالحبال! ثم اقتحموا مخزنين من المخازن السبعة، كسروا أبوابهما وحطموا جدرانهما، ونقلوا محتوياتهما إلى لوريات مُنتظرة. قطع فريدة غير مُكرّرة، ولا يوجد لها أى نظير فى التاريخ الإنسانى واحسرتاه. والذى يحرق الدم هو مدى استهانتهم! لم يكلفوا أنفسهم حتى إخفاء ملامحهم عن طريق ارتداء اللثام. أصبحت مصر مستباحة، لا يكترث بها أحد، بعد أن تكاثر عليها اللئام.

....

كارثة العراق تتكرر. هل تذكرون يوم سقوط بغداد، ونهب المتحف العراقى؟ هل سننتظر حتى يحدث نفس الشىء؟!، يا حسرتاه على تل العمارنة، مدينة إخناتون العظيم!. تل العمارنة- كما كتبت لى د. راوية إسماعيل فى الرسالة التى تباطأت فى نشرها للأسف - هو المكان الوحيد فى العالم كله الذى يحتفظ بالكثير من بقايا مبانى الحياة الأولى لمصر القديمة: بقايا قصور وبيوت ومعابد ومبان حكومية. تصور أن هذا المكان الفريد تعدّى عليه بعض الأهالى ضعاف النفوس عديمى الولاء! ولا يملك مفتش الآثار سوى إثبات الحالة ويبقى الحال على ما هو عليه!.

....

واضح أن هناك مشكلة كبيرة بخصوص كفاءة ومقدرة زاهى حواس. الرجل صرّح باستخفاف كبير بأن الآثار بخير، ثم تبين أنهم سرقوا التماثيل واقتحموا سقارة، ثم بعد أسبوع وجدوا تمثال إخناتون فى صفيحة القمامة، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

كتبت لى مرشدة سياحية تصرخ: «لم يكلّف السيد حواس نفسه أن يشترى حبل غسيل بنصف جنيه المتر لحماية الآثار من اللمس والاقتراب. لم يحاول أن يستخدم نظاماً أمنياً متطوراً لحماية المتحف بدلاً من القفل والمفتاح! هل لا تملك وزارة الآثار ميزانية كافية لكى تجعل فاترينات العرض زجاجاً غير قابل للكسر كباقى متاحف العالم؟ وأين هى كاميرات المراقبة المفروض أن تسجل كل ما دار؟ أين هو الفيلم الذى صوّر اليوم الذى سُرق فيه المتحف، وإذا كانت الكاميرات معطلة ساعتها فأين تذهب كل هذه الأموال؟!».

....

ينبغى أن نفهم أن الحفاظ على الآثار المصرية القديمة ليس شأناً مصرياً خالصاً نتصرف فيه كما نشاء. هذه الآثار ملك للعالم، للإنسانية كلها، وإذا لم نقم بواجبنا فى حمايتها فسيتولى العالم ذلك بشكل جارح لكرامتنا الوطنية، ولا نلوم وقتها إلا أنفسنا. يا جيش مصر العظيم أستحلفك بالله أن تفعل شيئاً، ولا تُفجع قلوبنا فى تراث الأجداد.

[redacted]

هيفاء وهبى: كل الدول العربية لم تساند الثورة المصرية

الغناء لمصر ليس دليلاً على الحب ولم أسمع أغنيات الثورة

هيفاء

لم تظهر على الساحة بشخصها، لكنها شجعت قيام الثورة منذ يومها الأول.. هذه هى هيفاء وهبى التى أعلنت تأييدها للثوار، ورغم ابتعادها عن القوائم السوداء، تطالب المصريين بالوحدة لتحقيق أهداف الثورة النبيلة، وأكدت أنها تبحث عن كلمات تليق بلحن الثورة الذى عزفه ثوار التحرير بدماء الشهداء، مؤكدة أن من غنى للثورة فى مصر لا يعنى أنه يحبها أكثر ممن لم يغن لها.

■ لماذا لم تغنى لثورة ٢٥ يناير مثل معظم المطربين؟

– مع احترامى لكل من غنى لمصر ولكل البلدان الأخرى، لا أحب استغلال موقف معين وأغنى من أجله مهما كان السبب، وقد جلست مع كثير من الملحنين والشعراء ولم تعجبنى أى أغنية سمعتها، وأحب أن أغنى من قلبى لمصر لحبى الشديد لها، فقد غنيت «٨٠ مليون إحساس» من قلبى وبكل مشاعرى، أو بمعنى آخر يجب أن أحس الكلام الذى أغنيه، وما حدث فى مصر «يصحّى» أى إنسان فى العالم، ليتحدث ويتكلم ويغنى لمصر، وكثير من أصدقائى كلمونى حتى أقدم أغنية لمصر، ولكن كنت أتعامل مع ما حدث باعتبارى مستمعة ومغنية أيضا، وأنا لست مثل المطربين والمطربات الذين استغلوا بعض المواقف من أجل الغناء.

أقول للمصريين: انسوا القوائم السوداء واعملوا من أجل وحدتكم

■ كيف تعاملت مع الثورة؟

– حزنت جدا على الشهداء، وتألمت من الدخلاء على الثورة، وبعدها زاد احترامى وحبى لمصر، وأعتقد أن مصر الآن فى حاجة شديدة لكل من يحبها، والناس يجب أن تفهم أن الحرية ليست كلمة وخلاص، بل يجب أن يشعر كل المصريين بأن هناك مسؤولية تقع على كل فرد فيهم تجاه هذا البلد العظيم بموجب هذه الحرية، والكل يجب أن ينظر إلى المستقبل بإشراق، لأن مصر سوف تظل إلى الأبد مرفوعة الرأس، والكلام لا يكفى لتعويض دم شهيد، أو تبرير شهادته، ولا أملك سوى قراءة الفاتحة على روح الشهداء والترحم عليهم، وأقول لكل أم راح ابنها شهيداً، لا تحزنى ابنك لم يمت، فهو عريس زف مصر إلى الحرية.

■ ما الذى تتمنينه الآن لمصر فى هذه المرحلة الصعبة؟

– أتمنى أن أعود إلى مصر وأجد البلد عادت له الحياة كما كان فى الماضى لكن دون فساد، لأن مصر طول عمرها «بتقوم وتقع» ورأسها مرفوعة، وأهم شىء يكون البلد بخير، لأننا مش متعودين أن تكون مصر مهزومة، وأقول لكل المصريين «كفاية اللى حصل، ويجب أن نكون فى مكان أفضل، لأن هناك أشياء تعوض وأشياء صعب تعويضها».

■ ما رأيك فى الأغانى التى تم تقديمها عن الثورة؟

– ليس لدى ما أقوله سوى أن من غنى لمصر لا يعنى أنه يحبها أكثر ممن لم يغن لها، ولم أسمع أحداً منهم حتى أقيم أغنيته، لكن أحلى لحن سمعته هو لحن الثورة نفسها، الذى عزفه الشباب المصريون فى ميدان التحرير.

■ ما رأيك فى القائمة السوداء لبعض الفنانين نتيجة لمواقفهم من الثورة؟

– لا أعرف شيئاً عن القائمة السوداء للفنانين المصريين، لكن الناس كلها كانت فى حالة عاطفية، ومن الممكن أن يزعلوا من شخص لم يكن موجوداً معهم أو شخص قال رأياً مختلفاً، ويجب أن يعرف كل المصريين أن الدول العربية كلها لم تقف بجوار مصر، وكل مسؤول قال كلمة قالها فى بيته، بل هناك بعض الدول العربية عبرت عن حال المصريين بسوء نية، وأظهرت الجانب السيئ لها، فالكل شاهد المحروسة تتألم ولم يقل كلمة، ومن هنا يجب على المصريين أن يترابطوا ويتحدوا من أجل بلدهم. أما ما يخص الفنانين المصريين فكل شخص حر فى رأيه ولا أستطيع أن أعلق على ما صدر منهم، وكفاية قوائم سوداء وبيضاء لأنها لا تفيد.

■ كيف تابعت الأخبار خلال الفترة الماضية؟

– كنت أتابع الأخبار أولاً بأول، وأكثر شىء هزنى عندما نجحت الثورة ووجدت الفتيات الصغيرات «بيلموا» الزبالة من الشوارع، وكنت أتمنى وقتها أن تكون أى منهن أختى الصغيرة، لما كان لهذا المشهد من دلالة على حب المصريين لبعضهم البعض، ومن المشاهد الصعبة والكريهة اختلاط الحابل بالنابل، فكثير من الناس قفزوا على الثورة، وأناس صعدوا على أكتاف أناس آخرين.

حوار- محمد طه

صوت وصورة

سمير فريد
samirmfarid@hotmail.com

صلاح مرعى: اسم سيبقى بعمله حتى ليلة أن تحصى السنون

فقدت اثنين من أصدقاء العمر: فنان السينما السورى عمر أميرالاى فى ذروة أيام ثورة مصر، وأمس الأول فنان السينما المصرى صلاح مرعى. سوف يسامحنى عمر أميرالاى لعدم رثائى له فور علمى بوفاته، حيث كنت أتابع أحداث الثورة، وأشترك فيها بمقالاتى، وبالذهاب إلى ميدان التحرير، وقد كان آخر ما فعله التوقيع على بيان لتأييد الثورة المصرية، ولا غرابة فى ذلك، فهو نموذج للفنان الثائر المفكر، الذى جمع بين الموهبة الأصيلة، والوعى بالعالم، والإيمان بحرية الإنسان.

وسوف يذكر تاريخ السينما دائماً أفلام عمر أميرالاى المصنفة بـ«التسجيلية»، كأعمال فنية فريدة من حيث قدرتها على إثارة الخيال وإعمال العقل معاً. وهو مع رفيقيه الصديقين العزيزين الراحل سعد الله ونوس، وقيس الزبيدى – أطال الله عمره. كان الثلاثى وراء «الحياة اليومية فى قرية سورية» عام ١٩٧٢، الذى كان أول فيلم «تسجيلى» طويل ناطق بالعربية،

صلاح مرعى

وأنتجه الصديق عبدالحميد مرعى، عندما كان مديراً لمؤسسة السينما فى دمشق. ويعتبر هذا الفيلم من التحف السينمائية النفيسة، وكل أفلام عمر أميرالاى تستحق دراسات وافية شاملة، خاصة بعد أن أغلق القوس وتوقف إبداعه الجميل.

وسوف يسامحنى صلاح مرعى، لأننى لم أذهب إليه وهو يحتضر فى المستشفى، فهو الوحيد، الذى يعلم أننى لم أستطع أن أذهب إلى شادى عبدالسلام أيضاً، وكنت أتابع حالته من خلاله، وقلت له لا أملك القدرة على مشاهدة شادى وقد سقط شعره وتغير شكله من أثر العلاج بالكيماوى: سوف يزيد ضعفى من ألمه، ولتكن الصورة الأخيرة صورة الفنان قبل أن تتغير.

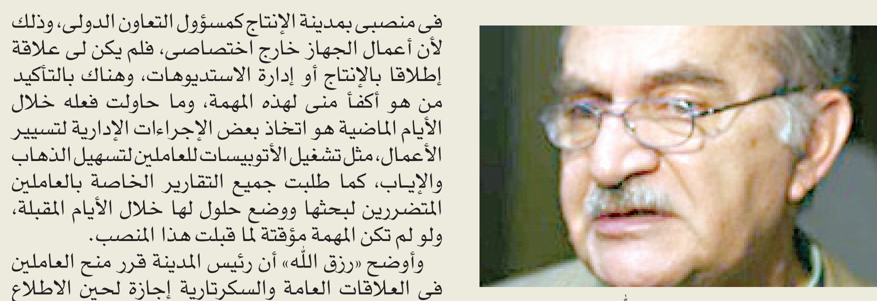
لم يمت صلاح وإنما اشتاق إلى أخيه أحمد مرعى وإلى أستاذه شادى عبدالسلام، فذهب إليهما سعيداً، ولا يحزنه الآن سوى ألم أسرته وأصدقائه وزملائه وتلاميذه، الذين سالت دموعهم أنهاراً، لغياب وجوده المادى، وسوف يُذكر دائما بأعماله الفنية الفذة، التى لا مثيل لها فى السينما المصرية كمصمم مبدع فى الديكور والأزياء والإضاءة والملصقات وأغلفة الكتب، وفى كل ما خطت يداه وعيناه من تصاميم كانت صدى لروح نبيلة شفافة، وإحساس نادر بإيقاع الزمن وعمق التاريخ. صلاح مرعى اسم سيبقى بعمله حتى «ليلة أن تحصى السنون»، وهو عنوان الفيلم، الذى عرف باسم «المومياء»، وأخرجه شادى عبدالسلام، وسطعت فيه موهبة صلاح مصمماً للديكور، ليرحمه الله ويعنَّا على احتمال فقده.

يوسف شريف رزق الله: مهمتى فى جهاز السينما تسيير الأعمال فقط

كتب– أحمد الجزار:

حالة من التفاؤل سادت معظم السينمائيين، بتعيين الناقد السينمائى يوسف شريف رزق الله رئيسا لجهاز السينما، خلفا لممدوح الليثى الذى قدم استقالته.





يوسف شريف رزق الله

أكد رزق الله فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم» أن مهمته فى الجهاز هى تسيير الأعمال فقط، وإعادة الأمور إلى مسارها الطبيعى، ونفى رزق الله أن يكون ترشيحه لهذا المنصب من قبل ممدوح الليثى الرئيس السابق للجهاز كما ورد فى بعض التقارير، وقال: ترشيحى جاء من قبل سيد حلمى، رئيس المدينة الذى طلب منى أن أحل محل الليثى بشكل مؤقت لحين العثور على شخص مناسب يدير هذا المكان، لأنه بصراحة ليس من طموحى أن أكون فى الجهاز، بالإضافة إلى رغبتى فى الاستمرار بالعمل فى منصبى بمدينة الإنتاج كمسؤول التعاون الدولى، وذلك لأن أعمال الجهاز خارج اختصاصى، فلم يكن لى علاقة إطلاقا بالإنتاج أو إدارة الاستديوهات، وهناك بالتأكيد من هو أكفأ منى لهذه المهمة، وما حاولت فعله خلال الأيام الماضية هو اتخاذ بعض الإجراءات الإدارية لتسيير الأعمال، مثل تشغيل الأتوبيسات للعاملين لتسهيل الذهاب والإياب، كما طلبت جميع التقارير الخاصة بالعاملين المتضررين لبحثها ووضع حلول لها خلال الأيام المقبلة، ولو لم تكن المهمة مؤقتة لما قبلت هذا المنصب.

وأوضح «رزق الله» أن رئيس المدينة قرر منح العاملين فى العلاقات العامة والسكرتارية إجازة لحين الاطلاع على الأوراق الخاصة بهم والاستفادة منهم فى الأماكن المناسبة، مؤكدا أن بحث مطلب العاملين بالجهاز بمساواتهم بعمال شركة مصر للصوت والضوء فى تقليل عدد ساعات العمل ليس فى يده، وقال: حولت مطلبهم إلى رئيس مدينة الإنتاج الإعلامى، لأن العاملين فى الجهاز يتبعون لائحة العمل الخاصة بالمدينة.

أكد «رزق الله» أن الوضع استقر داخل الاستديوهات بعد أن بدأ تصوير مسلسل «فرقة ناجى عطا الله» لعادل إمام، كذلك هناك استديوهان قد تم تأجيرهما لمدة عام لمحمود بركة لتصوير مسلسلى «أهل أليكس» و«شربات لوز»، وقال: جار التفاوض مع صفوت غطاس ومنتجين آخرين لتأجير باقى الاستديوهات، كما بدأت متابعة حركة العمل فى المعامل أيضا، وقال: «مهمتى فى الجهاز قد تنتهى خلال الأيام المقبلة، وفقا لما دار فى اجتماع مع سيد حلمى، رئيس المدينة».

التليفزيون ينتج ٦ مسلسلات فقط.. وتوقف الإنتاج المشترك



يحيى الفخرانى

إبراهيم العقباوى

نور الشريف

كان التليفزيون المصرى هو السبب الرئيسى فى ازدهار الدراما المصرية فى العامين الماضيين من خلال إنتاج عدد كبير من المسلسلات سواء كان إنتاجا مباشرا أو مشتركا فضلا عن شرائه مسلسلات رمضان الماضى بـ٤٠٠ مليون جنيه، وهى سبب القبض على أسامة الشيخ، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون السابق، وأنس الفقى، وزير الإعلام السابق، من قبل النيابة العامة بتهمة إهدار المال العام. ورغم أن أسامة الشيخ أعلن خطة التليفزيون لعام ٢٠١١، التى تتمثل فى إنتاج ٦ مسلسلات بالإنتاج المباشر، و٥ مسلسلات بالإنتاج المشترك مع شركات الإنتاج الخاصة إضافة، إلى إعلانه عن عرض معظم مسلسلات النجوم أمثال يحيى الفخرانى ونور الشريف ويسرا ومحمد هنيدى فى رمضان المقبل فإن الأمر اختلف بعد ثورة ٢٥ يناير خاصة بعدما تولت القوات المسلحة مسؤولية إدارة التليفزيون، حيث طلب اللواء طارق المهدى، المشرف على الاتحاد، خلال اجتماع عقده مع قيادات التليفزيون والعاملين فيه، تقليل النفقات، وعدم التعاقد على أى عمل فنى إلا بعد الرجوع إلى القوات المسلحة، حتى لا تزيد مديونية التليفزيون على ١١ مليار جنيه، وهو المبلغ المدان به فى الوقت الحالى.

كل هذه الظروف، التى يمر بها التليفزيون حاليا جعلت الكثيرين داخل المبنى وخارجه يؤكدون أن التليفزيون سيبتعد عن الدراما فى رمضان المقبل سواء كان إنتاجا أو عرضا على شاشاته فى رمضان، وهو ما نفته راوية بياض، رئيس قطاع الإنتاج وقالت إن التليفزيون سينتج خلال الفترة المقبلة ٦ مسلسلات فقط بنظام الإنتاج المباشر، وفى حدود إمكانيات التليفزيون، وأضافت أن الأمور داخل القطاع تسير بشكلها الطبيعى، ولن تخلو خريطة رمضان المقبل من مسلسلات تتنوع بين الاجتماعى والتاريخى والكوميدى والصعيدى يكتبها كبار المؤلفين أمثال محفوظ عبدالرحمن ويسرى الجندى ومحمد صفاء عامر.

وقالت إنه شىء جميل أن عدداً كبيراً من النجوم طلبوا تقديم بطولة مسلسلات للتليفزيون بنصف الأجور، التى كانوا يتقاضوها من قبل، وذلك تضامناً مع التليفزيون فى أزمته الحالية، التى يعانى منها، وهو موقف يحسب لهؤلاء الفنانين تجاه تليفزيون بلدهم.وقد استقر قطاع الإنتاج على ٦ مسلسلات فقط للدخول بها فى رمضان المقبل، وهى «أهل الهوى» تأليف محفوظ عبدالرحمن وإخراج عباس أرناؤوط، الذى يتناول السيرة الذاتية لبيرم التونسى وجار حاليا اختيار أبطاله، والمسلسل التاريخى «شجرة الدر» تأليف يسرى الجندى، وإخراج محمد عزيزية، الذى يتناول حياة شجرة الدر، والمسلسل الصعيدى «الميراث الملعون» تأليف محمد صفاء عامر، وإخراج محمد حلمى وجار حاليا اختيار أبطاله بعد اعتذار حسن يوسف وطلعت زكريا، بسبب الأجر ومسلسل «الدم والعصافير» تأليف عمرو عبدالسميع،

راوية

وإخراج أحمد صقر، وبطولة أشرف عبدالباقى ونيللى كريم، والمسلسل الدينى «أسماء بنت أبى بكر» تأليف الدكتور بهاء الدين إبراهيم وجار حاليا اختيار مخرجه وأبطاله، والمسلسل الكوميدى «أزواج فى ورطة» تأليف فيصل ندا، وإخراج محمد عبدالعزيز وجار حاليا اختيار أبطاله.

فيما تراجع التليفزيون عن المشاركة فى إنتاج المسلسلات بعدما اتفق عليها لعرضها حصريا على قنواته، وهى مسلسل «الصفعة»، هو من ملفات المخابرات المصرية تأليف عادل شاهين، وسيناريو وحوار أحمد عبدالفتاح، وإخراج مجدى أبوعميرة، وبطولة شريف منير ومحمد الشقنقيرى، ومسلسل «المحكمة»، وهو حلقات منفصلة متصلة من تأليف أميرة بهاء الدين، وإخراج مجدى أحمد على، ومسلسل «ذات» مدته ١٥ حلقة فقط قصة صنع الله إبراهيم وسيناريو مريم نعوم إخراج كاملة أبوذكرى ومسلسل ١٥ حلقة أيضا «دوران شبرا» تأليف عمرو الدالى، وإخراج خالد الحجر، وبطولة دلال عبدالعزيز وسوسن بدر وأحمد عزمى.

شركة «صوت القاهرة» لم تعلن حتى الآن عن خريطة مسلسلات ٢٠١١، وإبراهيم العقباوى، رئيس الشركة، كان من المفترض أن يعلن خطته فى نهاية يناير الماضى، ولكن قيام ثورة ٢٥ يناير أجل إعلانها.

وقال محمد زكى، رئيس الإنتاج بالشركة، إن الظروف، التى تمر بها البلاد حاليا أجلت كل الاتفاقات على إنتاج اعمال مشتركة مع القطاع الخاص، وأضاف: شركة «صوت القاهرة» هذا العام تنتج ثلاث مسلسلات فقط بنظام الإنتاج المباشر، توفيرا للنفقات، ولم تتحدد بعد نوعية تلك المسلسلات إلا بعد معرفة الميزانية، التى يرصدها التليفزيون سنويا لصوت القاهرة لإنتاج أعمال رمضان.

حمدى دبش

محمود عزب يحصل على موافقة مبدئية على عرض «حكومة شو» بعد تعطيله عامين

كتب- محسن حسنى:

طلب محمود عزب من اللواء طارق المهدى، المشرف على تسيير أعمال الإذاعة والتليفزيون حاليا، التدخل من أجل الإفراج عن برنامج «حكومة شو» المنتج منذ عام ٢٠٠٩، ولا يزال حبيس أدراج المسؤولين فى ماسبيرو حتى الآن. قال عزب: «قابلت اللواء التهامى وشرحت له هذا الموضوع، وتعجب من موقف المسؤولين السابقين تجاه هذا البرنامج، حيث وافقوا على تصويره واشتروه بمبلغ من ميزانية الدولة ثم تركوه حبيس الأدراج دون عرض، فلا هم عرضوه ولا هم تركونى أعرضه فى مكان آخر، ووعدنى المهدى بعرضه، لكنه طلب منى الانتظار قليلا». وأضاف: «هذا البرنامج عبارة عن ٣٠ حلقة، مدة كل منها ٢٥ دقيقة، وأقلد خلاله ٣٠ مسؤولا بدءا من أحمد نظيف، رئيس الوزراء الأسبق، ومرورا بأحمد عز. أكد عزب أنه كان يشعر بأن برنامجا كهذا يحتاج إلى ثورة من أجل السماح بعرضه، وقال: «حمدت الله، لأن هذا البرنامج لم يعرض فى عصر مبارك، وإلا كان سيتعرض لمقص الرقيب.

أشار عزب إلى أنه اتفق مع خالد شبانة، رئيس نايل كوميدى، على عمل برنامج جديد بعنوان «عرب شو» يقلد خلاله كل الرؤساء العرب، موضحاً: سأبدأ بشخصية القذافى، وسأقلد كل الرؤساء والزعماء العرب باستثناء الرئيس مبارك، لأن هناك شابا آخر يقلده بشكل أفضل منى.

عزب

حوادث وقضايا

ارتفاع قتلى سجن دمنهور إلى ٤ والمصابين إلى ١٤.. وأسر المسجونين يتجمهرون ويشعلون النار فى «شونة مجاورة»

تحقيقات النيابة: السجناء أرجعوا السبب لشائعة عودة رئيس المباحث

البحيرة - حمدى قاسم وياسر شميس:

ارتفعت أمس أعداد ضحايا سجن دمنهور العمومى إلى ٤ قتلى، أفادت التحقيقات بأن محمود عبدالمنعم سليمان تم نقل جثمانه إلى مشرحة مستشفى دمنهور، والذى أكدت إدارة السجن أنه تم العثور على جثته أثناء تفتيش العنابر.

وكان عدد من السجناء أكدوا لـ«المصرى اليوم» الأربعاء الماضى وجود جثته داخل عنبر ٨ ولم يتم نقلها فقاموا بلف الجثة فى البطاطين ووضعوا مصحفاً عليها، كما وصل إلى المستشفى أيضاً اثنان من المسجونين المصابين فى الأحداث، وهما على الغرباوى ومحمد صبرى عبدالرحمن، ليرتفع بذلك عدد المصابين منذ بداية الأحداث إلى ١٤ مصاباً.

من ناحية أخرى شهدت منطقة سجن الأبعادية، مساء أمس الأول، تجمهراً لعدد من أهالى السجناء الذين جاءوا إلى المنطقة بعد علمهم بعملية ترحيل لذويهم من سجن دمنهور إلى سجن طنطا العمومى، حاولت قوات الجيش والشرطة فضّهم إلا أنهم قاموا بقطع طريق القاهرة - الإسكندرية الزراعى وأشعلوا النيران فى إطارات السيارات، وقاموا بعدها بالتوجه إلى شونة بنك التنمية المخزن بها قمح والموجودة خلف السجن وقاموا بإشعال النيران فيها، وحاولوا اقتحام السجن من إحدى النقاط الخلفية وتم إطلاق النيران عليهم مما أدى لإصابة ٣ منهم، وهم: خميس السيد وأحمد رشاد وسعيد إبراهيم، وتم نقلهم لمستشفى دمنهور العام.

وشهدت منطقة السجن، أمس، تجمهراً لأهالى المساجين حول السجن، وطالب عدد من أهالى المسجونين بتشكيل لجنة شعبية محايدة لتقصى الحقائق حول الوضع داخل السجن للاطمئنان على ذويهم.

وتواصل نيابة مركز دمنهور، برئاسة على عبدالبارى، مدير النيابة، تحقيقاتها حول الأحداث، وجاء فى أقوال بعض المصابين أن السجناء ثاروا بعد شائعة عودة سامى زيتون، رئيس مباحث السجن، للعمل بالسجن مرة أخرى، وقال آخرون إن بعض المسؤولين بالسجن فتحوا لهم البوابات وطلبوا منهم الخروج.



بعض الأهالى أمام سجن الأبعادية أثناء الأحداث

..وإحباط محاولة هروب جديدة فى سجن القطا ومقتل مسجون وإصابة ٣

كتب ـ يسرى البدرى:

أحبطت الأجهزة الأمنية فى قطاع السجون، أمس، محاولة هروب جديدة من سجن القطا، بعد أن حاول السجناء افتعال بعض المشاجرات، واختلاق مشاكل لإحداث حالة هياج عام، إلا أن القوات الأمنية بالتنسيق مع القوات المسلحة تمكنت من التصدى لهم، وأطلقت عليهم القنابل المسيلة للدموع والخرطوش. وأسفرت المواجهة عن مصرع سجين وإصابة ٣ آخرين، تم نقلهم إلى المستشفى. تم تحرير محضر بالواقعة وتم إخطار اللواء عبدالجواد أحمد عبدالجواد، مساعد وزير الداخلية لقطاع السجون، وتولت النيابة التحقيق وأمرت بتشريح جثمان الضحية لبيان سبب الوفاة وانتقلت للمعاينة.

قال بيان صادر عن وزارة الداخلية، أمس، «إن قطاع السجون تلقى بلاغا من سجن القطا الجديد، يفيد قيام المسجونين المحتجزين بعنبر (ب) بافتعال بعض المشاجرات والمناوشات واختلاق المواقف الإثارية وإحداث حالة من الهياج العام فى محاولة منهم للهروب من السجن».

وأضاف البيان «أن المسؤولين بالسجن بادروا بإسداء النصح والتحذير للمسجونين أكثر من مرة إلا أنهم استمروا فى محاولة الهروب بشكل جماعى وعدم الامتثال للتحذيرات الموجهة إليهم، مما دفع عناصر الأمن المعينة بالأبراج إلى التصدى لتلك المحاولة بإطلاق طلقات الخرطوش التحذيرية.

وأسفرت الواقعة عن وفاة المسجون هانى السيد محمد أحمد وإصابة ثلاثة مسجونين، تم علاج اثنين منهم داخل السجن ونقل الآخر للمستشفى لاستكمال العلاج، وقد تمكنت قوة السجن من السيطرة الكاملة على الموقف وإخطار النيابة العامة لمباشرة التحقيق فى الواقعة».

..والمساجين يطلبون من المجلس العسكرى «سجوناً آدمية وخلوة شرعية ومعاملة حسنة»

البحيرة - حمدى قاسم وياسر شميس:

أرسل السجناء فى سجن دمنهور العمومى بقرية الأبعادية، مذكرة للمجلس العسكرى وصفوا فيها السجن بأنه مقبرة للأحياء، وطالبوا بعفو عام وفتح صفحة جديدة فى ظل العهد الجديد.

وطالب السجناء - ومن بينهم سياسيون وجنائيون - بألا يزيد العدد فى الغرفة التى تبلغ مساحتها ٥ أمتار طولا وعرض ٣,٥ متر، على ١٥ سجينا، حيث يتم حبس ٣٠ فرداً فى هذه المساحة، مما يجعلهم ينامون على أجنابهم توفيراً للمساحة.

كما طالبوا بالتنبيه على الضباط والمخبرين بالمعاملة الحسنة حتى لا يكون هناك أثر سلبى على المقهورين، والتوسع فى العفو والإفراج لربع المدة فى المناسبات الدينية والوطنية لمنع تكدس السجون. وتضمنت المطالب صرف بونات بقيمة ٥٠ جنيهاً وكرتونة سجائر للمعدمين من المساجين الذين لا يزورهم أحد، وتوفير معاش لأسرهم حيث لا يوجد لهم عائل لحين خروجهم. ومن بين المطالب تحسين مستوى الطعام واصفين الطعام الذى يقدم لهم بأنه «غير آدمى» لسوء حالته، وكذلك توفير الخلوة الشرعية للزوجين بحيث تكون مرة كل شهر باعتبار أن فلسفة السجون هى الإصلاح وليس الإفساد والهجر وهدم الأسر، تحقيقا لمبادئ حقوق الإنسان.

وجدى

ضابط قسم دار السلام: المتهمون الهاربون خدعونى بأن زميلهم يموت ودفعونى على الأرض بعد أن فتحت الباب

كتب - فاروق الدسوقى:

واصلت نيابة البساتين تحقيقاتها فى واقعة هروب ٢٧ محتجزاً على ذمة قضايا من قسم شرطة دار السلام، واستمعت أمس إلى أقوال الضابط الذى فتح باب الحجز بعد أن خدعه المتهمون وأخبروه أن زميلاً لهم فى حالة خطيرة وربما يموت إذا لم يتم نقله إلى المستشفى لإسعافه.

قال الضابط فى التحقيقات التى جرت بإشراف محمد عبدالمنعم، رئيس النيابة، إن المتهمين قاموا بطرق باب الحجز بشدة، وارتفع صوتهم جدا، وإنه عندما اقترب لاستطلاع الأمر، أخبروه أن أحدهم مريض، وشاهدهم يلفونه داخل بطانية.

وأضاف الضابط أمام مصطفى شديد، وكيل النيابة، أن المتهمين خدعوه وأخبروه أن حالته خطيرة، وربما يموت إذا لم ينقل إلى المستشفى بسرعة، وأنه يعانى من نزيف فى الأنف والفم وجميع أنحاء جسده، وأخذوا يصرخون بشدة، الأمر الذى جعله يفتح باب الحجز مراعاة للحالة الصحية للمتهم . كان المستشار ممدوح وحيد، المحامى العام الأول لنيابات جنوب القاهرة.

تلقى إخطاراً من اللواء أسامة الصغير، مدير الإدارة العامة لمباحث القاهرة، يفيد بهروب ٢٧ متهماً على ذمة قضايا محجوزين داخل قسم شرطة دار السلام.وتبين من التحقيقات أن المقدم وائل الشموتى رئيس مباحث القسم لم يكن متواجدا وقت حدوث الواقعة وأنه كان فى مرور خارج القسم وأن ضابطا برتبة ملازم فتح الباب للمتهمين الهاربين بـ«حسن نية».

..وإضراب ٦٠٠ سجين عن الطعام فى سجن الزقازيق مطالبين بالإفراج عنهم

الشرقية - عبدالله العرينى:

أضرب صباح أمس نحو ٦٠٠ سجين فى سجن الزقازيق العمومى عن الطعام، احتجاجاً على سوء معاملتهم داخل السجن وتلفيق قضايا لهم من ضباط المباحث. وقال البعض منهم إن وزير الداخلية أصدر قراراً بالإفراج عمن أمضى نصف العقوبة ولم يتم تنفيذه حتى الآن.

وحذر سجين، طلب عدم ذكر اسمه، من أن عناصر الأمن قد ترتكب فى حقهم جرائم قتل داخل السجن دون أن يشعر أحد، لافتاً إلى أن إضرابهم عن الطعام سلمى ولن يلجأوا إلى العنف نهائياً.

مطالباً قيادات الشرطة ومنظمات حقوق الإنسان بالتدخل خوفاً من المجزرة التى قد تحصل داخل السجن من عناصر الأمن.

مجهولون يستوقفون ضابط «أمن دولة» ويعتدون عليه بالضرب فى «مساكن الأمل»

كتب - فاروق الدسوقى:

استغل ٤ مجهولين حالة الانفلات الأمنى التى تشهدها البلاد، واستوقفوا مقدماً فى جهاز أمن الدولة أمس، واعتدوا عليه بالضرب فى منطقة مساكن الأمل أثناء زيارته والده، وأصابوه إصابات طفيفة، واستولوا على حافظة نقوده وسلاحه الميرى، وتم نقله إلى المستشفى لإسعافه. تحرر محضر بالواقعة، وأحيل إلى المستشار ممدوح وحيد، المحامى العام الأول لنيابات جنوب القاهرة، لمباشرة التحقيقات. تلقى اللواء محمد طلبة، مساعد أول وزير الداخلية لقطاع أمن القاهرة، بلاغا بقيام ٤ أشخاص بالاعتداء على مقدم فى جهاز أمن الدولة أثناء زيارته والده فى مساكن الأمل الخاصة بضباط الشرطة، ودلت التحريات والتحقيقات التى باشرها محمد عبدالمنعم، رئيس نيابة البساتين، على أن المتهمين كانوا يستقلون سيارة ميكروباص حمراء، وانهم استوقفوا الضابط الذى كان فى طريقه لزيارة والده.



تبادل إطلاق نيران بين الشرطة وخارجين على القانون فى الشرقية دون إصابات

كتب - يسرى البدرى:

شهدت منطقة مشتول السوق تبادل إطلاق نار بين الشرطة ومجموعة أشخاص كانوا يقومون بسرقة كابلات التليفون فى المنطقة الحدودية بشبين القناطر، ولم يسفر تبادل إطلاق النيران عن أى وفيات، وأحدث تلفيات فى سيارة الشرطة، تم ضبط المتهمين وتحرير محضر بالواقعة وتولت النيابة التحقيق.

قالت مصادر أمنية: «إنه أثناء قيام معاون مباحث مركز مشتول السوق بمحافظة الشرقية بالمرور بإحدى سيارات الشرطة لتفقد حالة الأمن شاهد مجموعة من الأشخاص يقومون بسرقة كابلات التليفون بالمنطقة الحدودية مع مركز شرطة شبين القناطر بمحافظة القليوبية، وعند محاولة ضبطهم قاموا بإطلاق عدة أعيرة نارية تجاهه، والقوة المرافقة من سلاح آلى.

مما دفع القوة لتبادل إطلاق النار معهم، وأسفر التعامل عن حدوث تلفيات بسيارة الشرطة، وقد تم ضبط أحد المتهمين، ويدعى محمد حامد إبراهيم (عاطل)، وبمناقشته حدد ٥ من شركائه من بينهم المتهم محمد عبدالغنى عبدالفتاح، سجين هارب من سجن أبوزعبل، وتواصل الأجهزة الأمنية جهودها لضبط باقى المتهمين». تم تحرير محضر بالواقعة.

وأخطرت النيابة التى تولت التحقيق، وقرر اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، صرف مكافأة مالية للضابط والقوة المرافقة لجهودهم فى ضبط تلك الواقعة.

القبض على عامل وعاطل بحوزتهما أسلحة وميكانيكى حاول فرض سيطرته على المواطنين فى القاهرة

المتهمون من «المسجلين خطر» والنيابة تقرر حبسهم

كتب ـ يسرى البدرى:

كثفت الأجهزة الأمنية بوزارة الداخلية من حملاتها لتفقد الحالة الأمنية فى القاهرة والمحافظات، وضبطت تاجر أقمشة بحوزته بندقية آلية قام بإطلاق النار بطريقة عشوائية، ما أدى لإصابة ٥ أشخاص، كما ضبطت دورية شرطة الأهرام عاملاً أثناء قيامه بعرض أسلحة نارية للبيع، كما تم ضبط ٣ آخرين هاربين فى قضايا مختلفة، تمت إحالتهم إلى النيابات المختلفة التى تولت التحقيق.

فى القاهرة تمكنت الدورية الأمنية من قوة قسم شرطة منشأة ناصر، أثناء تفقد الحالة الأمنية، من ضبط المتهم عبدالغفار نادى محمد ٣٢ سنة تاجر أقمشة، وبحوزته «بندقية آلية وبداخل خزينتها ٦ طلقات، وطبنجة صوت»، لقيامه بإطلاق النار بطريقة عشوائية من البندقية الآلية المضبوطة بحوزته على إثر حدوث مشاجرة بين نجله وأحد أطفال المنطقة، مما أدى إلى إصابة خمسة أشخاص بأعيرة نارية، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية.

كما تمكنت الدورية الأمنية من قوة قسم شرطة الأهرام بمديرية أمن الجيزة أثناء تفقد الحالة الأمنية من ضبط المتهم عبدالنبى عبدالفتاح على «٢٦ سنة» عامل لقيامه بعرض أسلحة نارية للبيع أعلى كوبرى مساكن كفرالجبل، وضبط بحوزته «بندقية خرطوش عيار ١٢ مم، وفرد خرطوش عيار ١٢مم، و٢ طلق من العيار ذاته» وتولت النيابة التحقيق.

كما تمكنت الدورية الأمنية من قوة قسم شرطة الزاوية فى القاهرة، أثناء تفقد الحالة الأمنية، من ضبط المتهم محمد ثابت أحمد «٢٠ سنة ميكانيكى» وبحوزته «سلاح أبيض، ومبلغ مالى» حال قيامه باستيقاف المارة والاستيلاء منهم على متعلقاتهم بالإكراه تحت تهديد السلاح، كما تمكنت من ضبط حسين على محمد إمبابى «٢٩ سنة عاطل»، هارب من سجن أبوزعبل فى قضية مخدرات والمحكوم عليه فيها بالحبس لمدة ثلاث سنوات، وبحوزته سلاح أبيض، والمتهم سيد على محمد إمبابى ٢٩ سنة عاطل «شقيق الأول» هارب من سجن أبوزعبل فى قضية مخدرات والمحكوم عليه فيها بالحبس لمدة ثلاث سنوات، وبحوزته سلاح أبيض، وتولت النيابة التحقيق.

طلبة

اتهام سائق بقتل صديقه بسبب «علاقة خاطئة» بينهما

كتب ـ حسن أحمد حسين:

تعدى «سائق» على صديقه بعدة طعنات بأنحاء متفرقة بالصدر والبطن فارق على إثرها الحياة، قالت التحقيقات الأولية إن الضحية كان بمفرده داخل الشقة وأن منافذ الشقة سليمة ولا توجد بها أى آثار عنف أو بعثرة، دلت التحريات أن وراء الواقعة صديق المجنى عليه وأن السبب قيام المجنى عليه بالتعدى على المتهم جنسياً وأنه حاول التعدى عليه بسلاح أبيض «سكين» محدثاً إصابته.

البداية كانت إخطاراً من مستشفى السلام للمقدم أحمد راسخ، رئيس المباحث بوجود قتيل داخل شقته بمنطقة السلام، تم تشكيل فريق بحث أشرف عليه اللواء محمد طلبة، مساعد الوزير مدير أمن القاهرة، قاده العميد أسامة الصغير، مدير الإدارة العامة للمباحث الجنائية، بالانتقال لمكان الواقعة ومعاينة الجثة تبين أنها لشخص يدعى محمد. ف «٢٨ سنة»، سائق، وبها عدة طعنات بالصدر والبطن، وبمعاينة منافذ الشقة تبين أنها سليمة، وبالتحرى تبين أن وراء الواقعة عبدالصبور. ع «١٩ سنة»، سائق، وتربطه علاقة صداقة بالمتهم.

حريق يدمر طابقين بمستشفى كفر الزيات وشهود عيان يتهمون بلطجية

عاملون بالمستشفى: شخصان يستقلان دراجة ألقيا كرات نارية وهربا

الغربية ـ محمد فايد:

شب، فجر أمس، حريق بمستشفى كفر الزيات العام، أسفر عن احتراق الطابقين الثانى والثالث وعدد من الغرف الإدارية والمكاتب وأجهزة طبية ولم تحدث أى خسائر بشرية.

كان اللواء مصطفى البرعى، مدير أمن الغربية، قد تلقى إخطاراً من مأمور مركز كفر الزيات، يفيد بنشوب حريق هائل بالطابقين الثانى والثالث من المستشفى، مما تسبب فى خسائر مادية جسيمة لم يتم تقديرها بعد.

ونجح الأهالى والعاملون بالمستشفى فى إخماد الحريق بعد احتراق الطابقين الثانى والثالث، وتم نقل المرضى إلى مستشفيات خاصة وسادت حالة من الارتباك بعد انقطاع التيار الكهربائى.

على صعيد متصل، تظاهر أكثر من ٥٠٠ ممرضة وطبيب من العاملين بالمستشفى، منددين بحالة الانفلات الأمنى غير المسبوقة، وطالبوا بإقامة نقطة حراسة بالمستشفى.

وتقدم عدد من العاملين بالمستشفى ببلاغ إلى الحاكم العسكرى بالغربية، يتهمون فيه عدداً من البلطجية بإحراق المبنى بعد أن كشف شهود عيان عن وجود شخصين بمبنى المستشفى قبل اندلاع الحريق بدقائق قاما بإلقاء كرات نارية بعدد من الغرف.

مما تسبب فى اشتعال الحريق وتمكنا بعدها من الهرب باستخدام دراجة بخارية. يذكر أن مستشفى كفر الزيات العام تم افتتاحه منذ عام واشتكى عدد من الأطباء من تعطل عدد من الأجهزة الحديثة فيه، بالإضافة إلى عدم وجود حراسة أمنية داخل المستشفى.

مستشفى كفر الزيات من داخل صورة أرشيفية

[redacted]

المصرى اليوم

الأحد ٦ من مارس ٢٠١١ م- غرة ربيع الآخر ١٤٣٢هـ- ٢٧ من أمشير ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٥٧

Al Masry Al Youm-Sunday-Mar 6 th - 2011- Issue No. 2457- Vol.7

رام الله تستضيف أول عرض أزياء

رام الله- «رويترز»:

رام الله استضافت أمس الأول أول عرض للأزياء من تصميم الإيطالى - الفلسطينى جمال تسلاق المقيم فى إيطاليا ليكون الأول الذى يقدم عروضاً على غرار ما تشهده دور الأزياء العالمية. وقال «تسلاق» لـ«رويترز» قبل العرض: «بعد عشرين عاماً من التصميم والعمل فى مجال الأزياء يتحقق حلمى بأن أعود إلى فلسطين لأنظم فيها أول عرض للأزياء».

وأرجع «تسلاق» إحضار العارضات معه من إيطاليا وعدم البحث عن عارضات فلسطينيات إلى أن ذلك يحتاج إلى وقت كبير يمتد إلى أشهر.





من القلب

شفيق وشفيق و«المؤامرة» الكبرى

انتهى لقائى بوزير السياحة، منير فخرى عبدالنور، قرب الواحدة من صباح الأربعاء فأطلعنى فريقى على ورقة تركها الزميل ألبرت شفيق، مدير قناة «أون. تى. فى»، يلتمس منى تسجيل ما ورد فيها بصوتى. كان هذا هو الإعلان الترويجى للقاء خاص مع رئيس الوزراء، الفريق أحمد شفيق مع الزميلة ريم ماجد بمشاركة الدكتور أحمد كمال أبوالمجد والمهندس نجيب ساويرس والدكتور عمرو حمزاوى.

فى طريق العودة، انشغل بالى، فتكوين الحلقة فى مثل هذا التوقيت بمثل هذه الصورة بدا لى ناعماً أكثر مما ينبغى، رغم إعجابى بموافقة رئيس وزراء هو فى غنى عن مزيد من الضغوط فى دولة تمر بمثل هذا الظرف التاريخى - على الظهور على الهواء مع نخبة ممن يشهد لهم كثيرون بالمهنية والقدرة على الربط والتحليل والاستنتاج. هذا كله شىء وما بقى فى نفسى كان شيئاً آخر.

اتصلت بـ«ألبرت» وقلت له: «لست مستريحاً، لكن فى الوقت نفسه لا يحق لى أن أتدخل فى عملك أو فى عمل ريم». لدى نهاية الحديث كان قد اقتنع بأننى حين أتسلم الهواء بعد نهاية الجلسة بخمس دقائق ستكون تلك الجلسة ذاتها محور برنامجى وسيكون ضيوفى أكثر وقوعاً فى قلب الثورة أو أكثر ميلاً إلى اليسار. ولكن.. من؟ ظل ذهنى مشغولاً.

فى الصباح، كانت خطوتى الثانية على طريق «المؤامرة». نعم، أعترف، كانت تلك «مؤامرة» منى من أجل احترام الذات واحترام الناس واحترام أروع ثورة يشهدها العالم. لا يوجد الآن أمامى متسع من الوقت. من يصلح؟ من يستطيع أن يزن الصورة لدى نهاية سهرة كنت أعلم أنها ستجمع القاصى والدانى أمام شاشة «أون. تى. فى»؟ أعرف الآن أننى أريد ذلك النوع من الضيوف الذى يشعر معه عامة الشعب بأنه يستطيع أن يرفع أصواتهم إلى الأعلى فى جرأة وفى رشد، وبأنه يحمل بين ضلوعه قطعة من ضمير مصر، وبأنه يفهم عن حق ما يريده ميدان التحرير ويستطيع أن يعبر عنه فى بلاغة.

ولأن مصر عامرة بالشرفاء ممن ينطبق عليهم هذا فقد مرت بذهنى أسماء كثيرة لن أذكرها هنا لأننى لم أستأذن أصحابها، لكننى اتصلت فى النهاية بكل من الأستاذ حمدى قنديل والدكتور علاء الأسوانى فاستحسن كل منهما الفكرة وراق لهما أن يكونا جنباً إلى جنب وألغى كل منهما سابق ارتباطاته لتلك الأمسية. اكتمل عقد «المؤامرة» عند هذه النقطة، ثم اتسع نطاقها بدخول «عناصر» من فريق إنتاج برنامج «آخر كلام» الذين طلبت منهم أن يقوموا بتسجيل الفقرات المهمة من حديث رئيس الوزراء على شرائط منفصلة للرجوع إليها إن اقتضى الأمر، مراعاة للدقة.

عندما وصلت إلى مقر القناة قبل وصول الفريق أحمد شفيق بنحو ساعتين كان الزميل ألبرت شفيق فى حيص بيص. إذ يبدو أن أطرافاً بعينها قد علمت بأمر «المؤامرة» قبل «ساعة الصفر»، فلم يهدأ هاتفه وكان من الواضح أنه واقع تحت تأثير ضغوط شديدة تهدف إلى تفريغ «المؤامرة» من محتواها. قلت له إن أمامنا خياراً من اثنين: إما أن نمضى فى تنفيذ الحد الأدنى من أهداف «المؤامرة»، أو أن ألمّ أوراقى وأدعو بقية «عناصر المؤامرة» إلى العشاء فى مطعم ظريف بدلاً من خوتة الدماغ فى البرنامج. لكننى شرحت له فى الوقت نفسه مزايا وعيوب كل من الخيارين. فى تلك اللحظات تملكنى خاطر «ماكر» عندما بدأت أزين له الخيار الثانى إذا لم يستجيبوا هم للخيار الأول، فقلت له وأنا مطمئن النفس: «عندها سيكونون قد ضربوا أنفسهم بأنفسهم وسيعلم الجميع أن شيئاً على هذا المستوى لم يتغير وأن ما قبل ٢٥ يناير هو بعينه ما بعده إن لم يكن أسوأ».

انتقلت «المؤامرة» إلى المستوى التالى عندما «اختبأت» مع قنديل والأسوانى فى مكتب صغير، منعزل، بارد، خافت الضوء، يترامى عبر نافذته مواء قطة شاردة، وبه - فوق هذا وذاك - أريكة ارتسم على قماشها رمز قناة «أو. تى. فى» المثير للبلبلة بصورة متكررة فيما يشبه الحيلة نفسها التى استخدمت لحياكة اسم الرئيس السابق فى نسيج بدلته (حسنى مبارك.. حسنى مبارك.. حسنى مبارك)، وبما لا يدع مجالاً للشك فى نوايا تلك «المؤامرة».

اتخذ كل منا موقعه ممسكاً، ولا مؤاخذة، بقلم وأوراق كثيرة بيضاء فى مشهد أحمر يسيطر عليه التصميم والتحدى والإصرار على المضى فى «المؤامرة» حتى آخر «عنصر». وعندما بدأ رئيس الوزراء فى الحديث حدث شىء غامض ووقعت المصيبة الكبرى بأن بدأ كل منا فى كتابة بعض الملاحظات. كنا نفعل ذلك منفردين بمنتهى التركيز والدقة، مما قد يثير مزيداً من الشكوك، ولكننا كنا فى منتهى الحرص عندما كان عامل البوفيه يدق الباب من وقت لآخر. وفى كل مرة يحدث هذا كان أحدنا يهرول فيخبئ الأقلام والأوراق، بينما كان يتظاهر الثانى بأنه يمشط شعره بالقلم ويهرع الثالث إلى تغيير القناة.

ثم دق الباب مرة أخرى أثناء الفاصل، وإذا به هذه المرة ألبرت شفيق يطل برأسه ويهمس لى فى نبرة مريبة: «ممكن دقيقة واحدة؟». خرجت إليه فقال لى إنه كان يرشد الفريق شفيق نحو الحمام وجرب حظه فعرض عليه الاستمرار فى حلقة «آخر كلام» إن كان لديه وقت وإن كان يرغب فى ذلك، وأن الفريق شفيق وافق على الفور. كان ردى أيضاً فورياً دون حاجة إلى كلام، لكننى شددته من يده وقلت له ينبغى أن نعرض الأمر معاً على بقية «عناصر المؤامرة». وقد كشفت هذه «العناصر» فجأة عن وجهها الحقيقى عندما وافقت هى الأخرى بترحاب شديد.

هذه ببساطة قصة شفيق وشفيق. أولهما رئيس وزراء راهن بأوراقه الأخيرة على كل شىء أو لا شىء. إذا كان لم يكسب فى نهاية المطاف فيبقى له شرف المواجهة وسعة الصدر وروح الفارس. وثانيهما مدير قناة تليفزيونية استطاع فى ظروف مستحيلة أن يحقق المعادلة المستحيلة. إذا كان قد نجح فإن فى نجاحه نافذة مضيئة نحو نقلة نوعية فى واقع الإعلام العربى كله.

أما ما حدث على شاشة قناتى فليس من حقى أن أعلق عليه فى مقالى، وإن كان من الواضح أن كله «من تحت راس المؤامرة».

استقيموا يرحمكم الله.

يسرى فودة

yosri@yosrifouda.com

صباح الخير



مجدى الجلاد يكتب:

العدل قبل إرضاء الرأى العام..!

الأسبوع الماضى كتبت هنا مقالاً بعنوان «ساعدوا النائب العام».. وتلقيت رسائل واتصالات عديدة تؤكد ضرورة احترام سيادة القانون فى هذه المرحلة الحرجة.. ولكننى أكتب اليوم للنائب العام شخصياً، ولكل أعضاء النيابة الذين يحققون فى عشرات الآلاف من البلاغات والقضايا الحساسة..!

الثابت والمستقر فى ضمير أى مجتمع بشرى أن العدل لا يتحقق إلا بضمائر شديدة اليقظة ومتجردة من أى ضغوط أو مؤثرات من خارج الأوراق والمستندات والوقائع الثابتة.. وليس خافياً على أحد أن الأسابيع الأخيرة خلقت أجواءً من «المكارثية» والتفتيش فى كل شىء.. وهى أجواء قد يراها البعض طبيعية وصحية.. ولكن ينظر إليها كثيرون بخوف شديد على اقتصاد الدولة، وقدرة السلطات على حماية ٨٥ مليون مصرى من الفوضى والجوع والانهيار الكامل فى الخدمات والمرافق.. فكيف تتحرك سلطات التحقيق والعدالة فى ظل هذه الأجواء، بينما هى مؤتمنة على مصير شعب كامل؟!

فى ظنى أن هذا السؤال هو مربط الفرس فى مهمة أجهزة النيابة المثقلة بملفات وبلاغات ربما تكون فوق طاقتها البشرية والذهنية والسياسية أيضاً.. وربما يدفعنى ذلك إلى توجيه هذه الرسالة إلى المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، وجميع مساعديه.. إذ ليس مفيداً لمصر الوطن والبشر والأرض أن يعمل الرجل تحت ضغوط شديدة الوطأة من الشارع.. فالأمر بات يشبه من يطالب القاضى العادل بالفصل فى قضية متخمة بالأوراق والحقائق فى لمح البصر.. فلا القاضى تمكن من أداء مهمته التى يسأله الله والمجتمع عن أمانتها.. ولا هو قادر على القول: «تمهلوا.. فالعدل بحاجة إلى تمحيص وتفحيص.. وتبرئة ألف مدان خير ألف مرة من إدانة برىء واحد»..!

وفوق العدل والعدالة ثمة مصلحة وطن على شفا الانهيار.. فالقول المطلق بأن كل من عمل ويعمل بالتجارة والصناعة والاستثمار لص ينبغى قطع رقبته مخاطرة غير محسوبة على جثة مصر.. وملاحقة جميع المستثمرين بالبلاغات الكيدية وغير الموثقة ستؤدى حتماً إلى انهيار الاقتصاد المصرى، وتصاعد معدلات البطالة والفقر وإغلاق كل المصانع التى تنتج للبلد، وتستوعب عمالة بالملايين.. وفى النهاية سوف ندفع الثمن جميعاً، وسوف نصرخ من انفلات الأمن وبلطجية «الجوع» والبطون الخاوية والأيدى العاطلة عن العمل.. وقتها سوف ينتهى دور النائب العام والقضاء بعد الاستجابة لضغوط الجماهير.. وسيقبع الكثيرون فى السجون، وسيفر أكثر منهم بجلدهم من «مقصلة» محاكم التفتيش!

تعرفون أننى أكثر من هاجم الفساد والمفسدين.. ولكن ثمة قناعة كاملة بداخلى أن هناك مستثمرين ورجال صناعة شرفاء يمثلون عماد الاقتصاد المصرى.. ولا ينبغى أن نأخذ «العاطل فى الباطل».. ولا ينبغى أيضاً أن تحاول سلطات التحقيق والمحاكمة إرضاء الرأى العام بسجن الفاسدين مع الشرفاء، لأنها بذلك تقضى على ٧٥٪ من الإنتاج والاقتصاد الوطنى..!

إننى أطالب النائب العام بالتمسك بالعدالة أكثر من إرضاء الغاضبين.. وأطالبه كذلك بتقديم كل صاحب بلاغ كاذب أو كيدى أو غير موثّق بالحقائق والمستندات إلى المحاكمة، فثمة فارق كبير بين إسقاط النظام الحاكم برموزه الفاسدة وإسقاط الدولة والوطن فى مستنقع محاكم التفتيش التى ستقودنا إلى الانهيار الكامل..!

يا سيادة النائب العام.. يا رجال القضاء: لا تنظروا من النوافذ، ولا تستمعوا لأصوات أصحاب البلاغات الكيدية التى تقدَّم لكم بـ«الكيلو».. فقط أنصتوا لصوت العدل وضعوا مصلحة مصر فوق الجميع..!

melgalad@almasry-alyoum.com

علشانك إنتى يافيفى مستعد أعمل أى حاجة ..

أرمى نفسى تحت تروماى ، أحدف نفسى من سابع دور ،

أقبل إنى أكون رئيس وزراء

فى الأيام الهباب

دى !!

المهمة الصعبة

amroselim@hotmail.com

أوبرا: «لن أقدم برنامجاً من القاهرة» و«السياحة» تؤكد أنه مجرد اقتراح

كتب- يوسف العومى والوكالات:

أوبرا وينفرى، مقدمة البرامج الأمريكية الشهيرة، نفت ما تردد عن تقديمها حلقة من برنامجها من ميدان التحرير مباشرة، وكتبت على خدمة موقع تويتر للمدونات الصغيرة قائلة: «أنا طريحة الفراش بسبب الأنفلونزا منذ حفل توزيع الأوسكار، وسمعت أننى سأقدم برنامجاً من القاهرة، وهذا غير صحيح، ولا يوجد لدىّ أى مشروع بهذا الخصوص». وكانت أنباء ترددت عن إعلان منير فخرى عبدالنور، وزير السياحة فى الحكومة المستقيلة، عن قبول وينفرى دعوة وزارة السياحة لزيارة القاهرة، فى إطار حملة لتنشيط السياحة بعد ثورة ٢٥ يناير.

وقال سامى محمود، وكيل أول وزارة السياحة، رئيس قطاع السياحة الدولية بهيئة تنشيط السياحة: «دعوة أوبرا وينفرى وعدد من مشاهير العالم، مثل المطربة سيلين ديون، كانت مجرد مقترح ضمن أفكار خطة التنشيط السياحى التى تنوى الوزارة تنفيذها خلال الفترة المقبلة، كإقامة حفلات فى ميدان التحرير، لكنها لم تدخل حيز التنفيذ، وبالتالى لم تتم الدعوة فعليا لأى من هذه الشخصيات». وأوضح محمود أنه سيتم فعليا توجيه الدعوة لعدد من مشاهير العالم لزيارة مصر، وتوجيه رسالة منها للسياحة العالمية، وسيتم توجيه دعوات للمشاهير المصريين الذين يتمتعون بكاريزما فى الصحافة العالمية، كالفنان عمر الشريف، لمرافقة الوفود المصرية المشاركة فى البورصات العالمية التى ستنعقد خلال الشهرين الجارى والمقبل. ولفت إلى أن هناك اتصالات تجريها مصر مع الجانب الروسى لرفع حالة الحظر على السفر لمصر بالنسبة للسياح، خاصة أنها الدولة الوحيدة التى لاتزال تتمسك بهذا الإجراء، مشيرا إلى أن المؤشرات تؤكد أنه فى غضون الساعات المقبلة سيتم رفع هذا الحظر وستعود التدفقات السياحية الروسية، خاصة أنها السوق الكبرى لمصر وحققت قرابة مليون ونصف المليون سائح العام الماضى.

قالوا:

«إذا طُرح مرة أخرى فسنرفضه ولن نقبله»

الرئيس الفلسطينى محمود عباس، مؤكداً أن الفلسطينيين سيرفضون مشروع إقامة دولة فلسطينية مؤقتة إذا عُرض مرة جديدة.

«لن نسمح لإسرائيل بالاعتداء على ثروتنا النفطية»

وزير الطاقة والمياه فى حكومة تصريف الأعمال اللبنانية جبران باسيل.

«كان يدير أحزاب المعارضة بالريموت كنترول»

د. السيد البدوى فى «الجمهورية» متحدثاً عن صفوت الشريف.

«ثورة مستقرة أم مستمرة؟»



السيد ياسين فى «الأهرام» المسائى، مطالبا بالأولى ومحذراً من عواقب الثانية.

النسخة السودانية من معمر القذافى يسعى لتغيير اسمه بسبب مذابح ليبيا

كتبت - بسنت زين الدين:

لم يحتمل السودانى «معمر القذافى محمد محمد النور»، المشاهد التى تنقلها الفضائيات عن الضحايا الذين يتساقطون فى ليبيا بفعل قرارات الزعيم الليبى معمر القذافى.. ولم يتحمل هذا السيل من الفيديوهات الساخرة من اسم معمر القذافى، التى تنشرها مواقع التواصل الاجتماعى ليل نهار، بل لم يتحمل تلك النظرات المتوجسة من أصدقائه بسبب الشبه الذى يجمعه بالزعيم الليبى، فضلا عن تشابه الاسم، لذا قرر القذافى السودانى تغيير اسمه فى الحال والبدء فى الإجراءات القانونية، التى يعلم جيداً أنها لن تكون سهلة، كما أنها ستنعكس على حياته وأسرته المكونة من زوجته وطفليه كريم (٤ سنوات)، ويوسف (٣ سنوات). القذافى السودانى، ٤٠ عاماً، يقيم فى مدينة خورفكان التابعة لإمارة الشارقة، ويسعى إلى تغيير اسمه تضامنا مع الأشقاء الليبيين الذين واجهتهم قوات الأمن الليبية بقسوة منذ المظاهرات السلمية التى بدأت فى ١٧ فبراير الماضى، مؤكداً أن صورة القذافى التى ظلت ترافقه طوال حياته قد تحطمت تماما بعد تأمله مما حدث فى ليبيا.

معمر القذافى

وشرح «معمر» لصحيفة «الإمارات اليوم» سبب تسميته بهذا الاسم وقال: والدى رغب فى تسميتى بهذا الاسم تيمنا بالرئيس الليبى معمر القذافى بعد مضى عام على (ثورة الفاتح)، التى جعلت من «القذافى» مصدر فخر وإعجاب لمعظم العرب.

جامعة القاهرة تطرد جمعية جيل المستقبل وتستخدم محتوياتها كـ«عُهدة»

كتب- أبوالسعود محمد:





شعار الجمعية وبوستراتها فى طريقها خارج المعهد

بعد ١٠ سنوات من الاحتلال أنهت جامعة القاهرة علاقتها بجمعية «جيل المستقبل» التى يرأسها جمال مبارك، نجل الرئيس المخلوع، وتخلص معهد الدراسات التربوية فى الجامعة الذى كان يضم مقر الجمعية من بقاياها بأن أزال البوسترات العملاقة للجمعية وشعارها.

الجمعية التى كانت تحتل ثلث المعهد، وتضغط بمحاضراتها ودوراتها على محاضرات المعهد، احتلته بناء على بروتوكول تم توقيعه بين إدارة الجامعة والجمعية، تراجع عنه د. حسام كامل، رئيس الجامعة، الذى قرر طرد مقر الجمعية من المعهد واستغلال مساحته بالكامل لخدمة الطلبة، وهو ما برره د. سامى نصار، عميد المعهد: «كنا نعانى ضيق المقر وقلة مدرجات المحاضرات فيه، وبعد ثورة ٢٥ يناير تم الاتفاق مع الدكتور حسام كامل، رئيس الجامعة، على عودة تبعية الجزء المخصص للجمعية للمعهد، وبناءً عليه قررنا استغلال إمكانيات الجمعية (من مقاعد وأدوات تعليمية ووسائل للشرح وأجهزة كمبيوتر وغيرها) لصالح طلاب المعهد حتى تظهر جهة مختصة يكون لها الحق فى استعادة هذه العهدة.

مصرى أصلى

تعالى نلضم أسامينا

لم يسبق أن شعرت من قبل بهذا الشغف المجنون لزيارة كل مدينة فى مصر، أكاد أجن وقد ضيعت بعضا من وقتى فى اختيارات ساذجة عند السفر (شرم، الغردقة، الساحل، إسكندرية)، ألوم نفسى وقد انتصفت ثلاثينيتى قبل أن أدخن سيجارة على شاطئ رشيد الذى قهر الإنجليز، قبل أن أتذوق صيادية السوايسية وأشاركهم غناء السمسمية، قبل أن أتوحد مع صحراء الواحات الداخلة والخارجة، قبل أن أقضى الليل مستمتعاً بأساطير حربنا ضد إسرائيل على لسان بدو «نخل» فى قلب سيناء، الأقصر «الغزالة المحنية» كيف لم أدع لها نفسى حتى تتحقق نبوءة فؤاد حداد، فنجدها (فى إسكندرية ترسينا).

كيف فاتنى أن أحضر صباحات المنزلة وأن أقف وسط أصدقائى الدمايطة فى عقر مدينتهم، طالبا منهم تقديم دليل ينفى ما يشاع عن بخلهم، وأن أقضى الليل مع أصدقائى القناوية عند هويس نجع حمادى، كيف لم أكن موجودا وبلبيس (بتلبس دبلتها)، كيف فاتنى أن أمر على عمال المحلة لأقول لهم إن مدينتهم أثبتت فى ٦ أبريل أن الثورة مسألة وقت (بعد المحلة ما حلتها).

كيف تكاسلت عن حضور مولد سيدى إبراهيم الدسوقى فى كفر الشيخ أو مولد سيدى الفرغل فى أبوتيج أو سيدى أبوالمحاسن الشاذلى فى صحراء البحر الأحمر أو سيدى أحمد البدوى فى طنطا، كيف فاتنى شرف أن أصلى فى مسجد سيدى الغريب؟!

كيف أقول إننى مصرى ولم تبلل قدمى مياه رأس البر وجمصة وبلطيم وبحيرتى البرلس والمنزلة؟ ولم أختبر حلاوة القرصة الدمياطى أو طزاجة السمان البرى فى عزبة البرج أو مزازة صينية السردين المشوى فى فوة أو سلطنة قوالب السكر الجلاب فى كوم أمبو أو فتنة طاجن ثعبان البحر فى بورسعيد.

أنا المشتاق أن «أخدك يا منصورة فى باطى» هل لى أن أقضى ليلتى فى جزيرة الورد أستمع لقصائد وأغنيات أصدقائى هناك، أنا الذى أتيه فخرا بأسماء مدن عاشت بطولات ولحظات تاريخية هل سيسمح لى القدر بأن تطأها قدمى لأراها بعينى لا بعيون كتب التاريخ؟.. القنطرة شرق والقنطرة غرب وإيتاى البارود وبحر البقر وأبوزعبل وبورفؤاد وبحيرة التمساح والعلمين وبورتوفيق، معلبات العصائر والمربى التى طالما أنعشتنى فى الطفولة وكانت تحمل اسماً من اثنين (قها.. أو.. إدفينا)، هل يصح أن أكبر فأعرف أنهما اسمان لمدينتين فى الدلتا فلا أفكر فى زيارتهما لرد الجميل؟!

هاموت وأزور مصر، أقولها من أبعد نقطة فى قلبى وجاهز، شنطتى فوق كتافى، سجايرى فى جيبى، الكاميرا فى الجاكيت، ولا تفهمنى غلط بس أنا أى حد يقول لى تعالى دلوقتى.. هاروح، تعالى معى يا صديقى.. تعالى نلضم أسامينا.

عمر طاهر

omertaher@yahoo.com

جماعات «فيس بوك»: «لا لأمن الدولة»

كتبت - سارة نورالدين:

رغم اتفاقهم على الهدف، فإنهم احتلفوا فى أسلوب التعبير عنه، بحيث أنشأ عدد من شباب الـ«فيس بوك» جروبا بعنوان «إحنا آسفين يا أمن الدولة»، للسخرية من الجهاز الأمنى بعد قرار تجميد عمله، وأنشأ آخرون جروبا بعنوان «إحنا مش آسفين يا أمن الدولة».. وسخروا أيضا من الجهاز بل ومن الجروب الأول. جروب «إحنا آسفين» وصل عدد أعضائه إلى ٥ آلاف عضو، فيما لم يتجاوز عدد أعضاء جروب «إحنا مش آسفين» ٥ أعضاء، واشترك الاثنان فى السخرية من جهاز أمن الدولة، وكتب أحدهم فى الجروب الأول: «عاجل: قررت وكالة ناسا الاستعانة بخبرات أمن الدولة فى السفر وراء الشمس»، بينما تساءل آخرون: «دلوقتى مفيش أمن دولة مين اللى هيودينا ورا الشمس».

شعار الجروب الأول

وتحت شعار «أمن الدولة لا دِين له» سخر أحد أعضاء الجروب قائلا: «أثناء اقتحام متظاهرين جهاز أمن الدولة، جرى المتظاهرون خلف أحد الضباط، ويقال إنهم قتلوه.. ولكن نتيجة الطب الشرعى المشكل من المتظاهرين جاءت: مات من إسفكسيا الخنق عشان بلع ملفات مهمة، والناس حاولوا يطلعوها من بقه فمات».. فى إشارة إلى تفاصيل مقتل خالد سعيد. وتصدرت فيديوهات اقتحام مقر أمن الدولة فى الإسكندرية صفحة الجروب، وعلق أحدهم قائلا: «أمن الدولة فى كل حتة حتى السوبر ماركت»، فيما شكك آخر فى صحة التعذيب الذى كان يحدث داخل مقار أمن الدولة وتساءل: «إنتو جبتوا الكلام ده منين هو كان فيه حد بيدخل أمن الدولة ويخرج أصلا عشان يحكى عن تعذيب».

تلاميذ ابتدائى فى دمياط يهتفون فى الفسحة: «الشعب يريد إسقاط يوم السبت»

دمياط- عماد الشاذلى:

تلاميذ الابتدائى فى مدرسة اللغات التجريبية المطورة فى دمياط، حولوا فناء المدرسة إلى ميدان تحرير صغير، وفاجأوا إدارة المدرسة والعاملين بها بمجرد انطلاق جرس الفسحة بتنظيم مظاهرة ضمت تلاميذ الابتدائى، حملوا فيها لافتات «يسقط يسقط يوم السبت»، تعبيراً عن رفضهم الحضور للدراسة يوم السبت بخلاف باقى مدارس المحافظة، وطالبوا باعتباره إجازة أسوة بباقى مدارس المحافظة، وهتف التلاميذ: «الشعب يريد إسقاط يوم السبت»، و«يا مديرية يا مديرية.. اللغات مش هفية».



طلبة المدرسة أثناء مظاهرتهم

محمود جمال الزينى، أحد التلاميذ المتظاهرين، أكد أنه اتفق مع عدد من زملائه على التظاهر السلمى فى فناء المدرسة للمطالبة بإلغاء يوم السبت، وأضاف أنه وزملائه اشتروا الأقلام وورق اليفط من مصروفهم وكتبوا الشعارات بأنفسهم، وقال: «إحنا مش أقل من شباب ٢٥ يناير، ومن حقنا أن نطالب بحقوقنا»، وأكد خالد مجاهد، أحد الطلاب المتظاهرين، أنهم يحضرون السبت لأن المدرسة فترتين بعد هدم جزء منها، وأن حضور السبت يمثل عدم عدالة باعتبار معظم المدارس إجازة، واتهمت ميرنا عماد، إحدى المتظاهرات، أحد المدرسين بتهديدهم بالضرب إذا لم يعودوا إلى الفصول، وقالت: «إحنا هنعمل مظاهرة كل يوم لحد عمو وكيل المدرسة ما يلغى يوم السبت ويساوينا بزمايلنا»، وأكدت أن أولياء الأمور كلهم متضامنون معنا و«احتمال نطلبهم ينضموا معانا فى المظاهرة الجاية».